الثورة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحدَة حرّية اشتراكيّة

MONDAY 10-3-1980

مجلس محافظة مدينة دمشق يبرق للقائد الاسد
جماهير دمشق مصممة على ضرب عناصر الاجرام

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تحية وتقدير من المكتب التنفيذي لمجلس محافظة مدينة دمشق هذا نصها:

ان المكتب التنفيذي لمجلس محافظة مدينة دمشق المنعقد بتاريخ ٩ـ٣ـ ١٩٨٠ بعد ان استمع الى خطابكم الوطني حول الاوضاع الراهنة والظروف التي يمر بها القطر العربي السوري من مؤامرات استعمارية ومحاولات تخريبية واعمال ارتباطية لتفتيت الوحدة الوطنية فانه يضرب البقية ص ـ ١١ ـ

في افتتاح المؤتمر الطارىء لاتحاد العمال :

الرفيق الايوبي : في المعركة لا مجال للتردد والاختيارات الوسطية

الرفيق ناصر : تعقدون المؤتمر الطارىء للمرة الاولى من ١٢ عاما لتقررون دوركم في التصدي الحاسم للمؤامرة

الرئيس القائد يحضر المؤتمر الطارئ لاتحاد العمال ويعلن :
أعداء الثورة يمرون بمرحلة الاحتضار
الثورة هي الشعب ولن يستطيعوا القضاء عليها
لم يعد ممكناً للرجعية أن تلعب دوراً في هذا البلد
الكادحون مدعوون لتطوير مواقعهم لأنهم أصحاب المصلحة والقرار
المؤتمر يعلن في ختام أعماله عن تشكيل فصائل عمالية مسلحة ولجان عمالية ثورية



دمشق ـ سانا ـ حضر السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الحادية عشرة والربع من قبل ظهر امس افتتاح المؤتمر العام الطارىء للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر . الذي انعقد لبحث دور الطبقة العاملة في التصدي للهجمة الرجعية الامبريالية ضد صمود قطرنا ، وبعد ان بدأ المؤتمر اعماله ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الثورة وقائد الثورة المناضل ابن الشعب حافظ الاسد وجه القائد تحية حب وتقدير للاخوة العمال اعضاء المؤتمر وقال .

ان ثورة اذار هي ثورة العمال والفلاحين ان التاريخ لا يمكن ان يعود الى الوراء ابدا وقد اخذ الكادحون مواقعهم وعليهم ان يطوروا هذه المواقع انهم اصحاب المصلحة كما هم اصحاب القرار في كيفية خدمة وتنفيذ هذه المصلحة ولم يعد ممكنا لاحد ان يكون وصيا على الكادحين كما لم يعد ممكنا اطلاقا للرجعية ان تلعب اي دور اساسي في تاريخ هذا البلد . .

واضاف السيد الرئيس مخاطبا اعضاء المؤتمر العام للاتحاد العام للعمال قائلا انني اثق ان اعداء الثورة يمرون بمرحلة الاحتضار لان تصرفاتهم الهوجاء تدل على انهم في مرحلة انهيار وفقدان كامل للاعصاب ولولا هذا لما ظنوا ان قتل انسان هنا او هناك يمكن ان يضرب قواعد الثورة .

واكد السيد الرئيس ان الثورة ليست فردا او افرادا ليست معملا او مزرعة او مدرسة اذا احرقها اعداء الثورة انتهت الثورة وانما الثورة هي هذا الشعب ولن يستطيعوا القضاء البقية على ص١١

صوت الثورة

ميزات الوطن القومي ومعايير النضال القومي

الصراحة بكل شيء ، والمواجهة لكل شيء حيث لا خوف ولا حزنه مادام الموقف اصيلا ، ومادامت الثورة حركة وما دام الطريق الى الهدف واضحا ، فان مسيرة الثورة ستواصل انطلاقتها بزخم الجماهير الكادحة بناة الثورة وحماتها ، تبني وتواجه بقوة وبحزم وباصرار عنيد لايمكن ان تعيقه المصاعب والتحديات ، لان ارادة الجماهير الكادحة هي العليا ، وهي القادرة على الحسم لانها صاحبة المصلحة في الثورة وصاحبة القرار .

شرف لنا ان نعاني ، ودليل صحي على مسيرتنا ان نتعرض لكل هذا الضغط وبالقدر نفسه شرف لنا ان نتصدى لعدو خارجي معروف ، ولعدو داخلي مستتر او مكشوف ، ولا يغير ذلك في النتيجة شيئا .. الم يقلها حافظ الاسد اننا نعطيهم ثقتنا ومحبتنا ليعودوا من الضلال ، ومن لم يرتدع واختار طريق الشيطان فلا تـردد في حسمه ، فابسط الامور على الثورة تصفية الجيوب القزمة المتعيشة على ظلال الديمقراطية وشجرة الحرية الكبيرة في سورية .

فالوطن والوطنية كلاهما مبدا وسلوك ، ولقد حدد الرئيس القائد هذا المبدا بانه نضال لا يتوقف ، قد يكون داميا ، وقد يتعثر ، لكنه لا يتوقف وصولا الى الهدف القومي الكبير : حرية الامة ووحدتها . والثورة تفهم هذا المبدا سلوكا يوميا لكل قواها ، ولكل مواطن من شعبها ، والسلوك الوطني الملتزم هو المعيار والمقياس ، وهو الذي يدلنا على المنحرفين والمتامرين بقدر ما يسيئون لهذا المعيار والمقياس او يحاولون نسفه فشعبنا لن يسمح لاي متامر ان يتطاول على انجازاته ، على اهداف نضاله ، على وحدته الوطنية ، وسيكون رد الشعب قاسيا ، وقاسيا جدا على المتامرين والعملاء الذين وضعوا انفسهم في خدمة الاجنبي وفي خدمة مخططات كامب ديفيد .

اننا ، مهما اشتدت الازمة ، وايا كانت اساليب التامر وادواته فسلاحنا في هذا القطر هو الانسان المنظم العقائدي ، وهو يستحق ان يرفع لواء الحرية وان يعيش كل حياته في ظل الديمقراطية الثورية وحينما تتحرك القوى المعادية للاساءة له ولحريته فسوف يكون قادرا ، من منطلق الحرية ذاتها ومن موقف الشعور بالمسؤولية ، على رد الكيد الى نحر صانعيه ، والاستمرار في مسيرة الوطن ، مسيرة الحرية والهدف القومي الكبير عبر اصعب الظروف واكثرها تعقيدا ..

فالثورة حركة دائمة ، موقفنا اصيل وطريقنا واضحة وجماهيرنا الكادحة صاحبة المصلحة في الثورة وصاحبة القرار تعرف الطريق الى اهدافها وكيف تطور مواقعها لانجاز مهام نضالها لتحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

(الثورة)

الرئيس الأسد يدشن المقر الجديد لاتحاد الكتاب العرب

دمشق ـ سانا ـ قام السيد الرئيس ـ حافظ الاسد ـ في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس بتدشين المبنى الجديد لاتحاد الكتاب العرب في القطر العربي السوري .

ولدى وصول السيد الرئيس الى مقر الاتحاد كان في استقباله عند المدخل الرئيسي للاتحاد لجنة انجاز المبنى برئاسة السيد ـ نايف جربوع وزير الاشغال العامة والثروة المائية وقد رحب بالسيد الرئيس السيد علي عقلة عرسان رئيس الاتحاد والسادة اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد .

وبعد ذلك قام السيد الرئيس بقص الشريط الحريري مفتتحا بذلك المقر الجديد لاتحاد الكتاب في القطر ثم ازاح الستار عن اللوحة التذكارية وقام السيد الرئيس بعدها بجولة في اقسام المبنى حيث اطلع عليه واستمع خلالها الى شرح مفصل عنه من قبل السيد علي عقلة عرسان رئيس الاتحاد والمهندسين المنفذين للبناء ..

وقد حضر حفل التدشين السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء وبعض الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وبعض السادة اعضاء اللجنة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والادباء والكتاب العرب ـ السوريين والفلسطينيين في القطر .

الرئيس القائد يتلقى المزيد من برقيات التهنئة بذكرى الثورة

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد مزيداً من برقيات التهنئة بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار .

فقد تلقى السيد الرئيس برقية تهنئة من جلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية هذا نصها .

سيادة الاخ الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية حفظه الله ـ دمشق ـ سورية ..

يسعدني وانتم تحتفلون في ذكرى الثامن من اذار ان ابعث لسيادتكم والى الشعب السوري الشقيق باسمي البقية على الصفحة التاسعة

جماهير المعلمين مصممة على حماية ثورتها

الرقة ـ سانا ـ وجهت جماهير المعلمين المشاركة في المهرجان الذي اقيم امس في الرقة بمناسبة عيد المعلم البرقية التالية الى الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية والى القيادتين القومية والقطرية للحزب .

ان جماهير المعلمين المحتشدة في مدينة الرقة وهي تشارك شعبنا احتفالاته بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة في نفس الوقت الذي تحتفل بعيد المعلم العربي احتفالها المركزي لتعرب لسيادتكم عن ولائها العميق لمسيرة ثورتنا المظفرة البقية على الصفحة التاسعة

جماهير حلب تؤكد تأييدها المطلق للقائد الأسد
إرادة الشعب أقوى من كل المتآمرين والحاقدين
سنبتر الأيدي العابثة بأمن الوطن والمواطنين

حلب ـ سانا ـ اكدت جماهير حلب تأييدها المطلق للرئيس القائد حافظ الاسد واعلنت التفافها حول قيادته الحكيمة لدحر كل الحاقدين والمتامرين . وعاهدت هذه الجماهير على بتر الايدي التي تسعى للعبث بامن الوطن والمواطنين .

وشهدت مدينة حلب امس لقاءات ونشاطات على مختلف الاصعدة الرسمية والشعبية والاجتماعية ، وكان واضحا ان المواطنين ينظرون بتفاؤل الى الجهود التي بذلت والتي ساهمت في عودة الجو الطبيعي للمدينة .

حلب ـ سانا ـ اعربت الجماهير الشعبية في احياء مدينة حلب عن تاييدها المطلق للرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية في التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد ونتائجها واعلنت مباركتها لسياسته الحكيمة في تثبيت دعائم الوحدة الوطنية وتعميق جذورها وفي بتر الايدي العابثة بامن وسلامة المواطن والمواطنين وفيما يلي نص البرقيات التي طيرت امس الى الرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

الرئيس المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية ـ دمشق .

اننا وباسم حي قاضي عسكر وتوابعه نستهجن ونقول لا بانفسة وشمم لشهادة الامبريالية الخيانية ونقف خلف قيادتكم التي تعبر بصدق وصفاء عما يختلج في نفوس الملايين من ابناء شعبنا وامتنا ونستنكر الاعمال التخريبية التي قام بها البقية على ص١١

وكانت مدينة حلب قد شهدت امس نشاطا واسعا بين مختلف الفعاليات الشعبية والاجتماعية في المدينة وفي اطار هذه النشاطات اجرت اللجنة القطرية برئاسة الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد للحزب العديد من اللقاءات والاتصالات مع جماهير الحرفيين والتجار والمهنيين بمختلف فئاتهم وكذلك مع الفلاحين والشباب واستعرضت مع ممثلي القطاعات الشعبية والفعاليات الاجتماعية مشاكلهم وقضاياهم المختلفة والدور الذي يقومون به حاليا في كشف مثيري الشغب والتصدي لتحركاتهم التي كانت السبب في جعل المدينة تعيش بعض ايامها بشكل غير طبيعي .

وقد بدا واضحا من خلال هذه الاجتماعات ان الجهود التي بذلت من قبل مختلف فئات المواطنين التعاون مع اللجنة ساهمت في عودة الجو الطبيعي الى المدينة وكان واضحا من كل هذه اللقاءات ان المواطنين ينظرون بتفاؤل الى الجهود التي تبذلها البقية على ص١١

الرئيس القائد في حديثه لجريدة "الرأي العام" الكويتية :
ستبقى سورية مشعلاً للعروبة والإسلام وستظل صامدة في وجه كامب ديفيد

اكد الرئيس حافظ الاسد ان سورية كانت وستبقى مشعلا ساطعا من مشاعل الاسلام ، كما انها كانت وماتزال وستظل مشعلا من مشاعل القومية العربية .

واضاف السيد الرئيس في حديث شامل ادلى به لجريدة الرأي العام الكويتية ان سورية ستظل كما كانت صامدة في وجه كامب ديفيد غير مستسلمة في وجه اي ضغوط او تهديدات او حتى اعمال عسكرية اسرائيلية .

واشار السيد الرئيس الى ان اعمال الشغب والفوضى يراد منها الهاءنا عن معركتنا الاساسية واستنزاف قدراتنا .. واضاف بان الفئة التي تقوم بهذه الاعمال مرفوضة من كل الفئات في بلادنا سواء اكانت سياسية او دينية ومرفوضة من قبل المواطنين العرب المسلمين اولا وبالتالي من قبل مجموع المواطنين العرب في سورية .

طالع النص الكامل للحديث على الصفحتين ٢ و ٣

لقاء جماهيري واسع في حماه

جرى في مدينة حماه امس استعراض شامل لمختلف الشؤون والقضايا المتعلقة بمحافظة حماه وافضل المقترحات والسبل لرفع وتيرة العمل وتوفير الامن والطمأنينة فيها والقضاء على مجمل اعمال الشغب والفوضوية التي قام بها بعض المجرمين المخربين والتي استهدفت بعض مؤسسات القطاع العام .

تم ذلك في لقاء جماهيري واسع حضره السيد وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والسيد عبد الكريم عدي وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية والسيد البقية على الصفحة التاسعة

جماهير شعبنا تواصل احتفالاتها بذكرى الثورة
تدشين العديد من مشاريع التنمية بمختلف المحافظات

دمشق ـ محافظات ـ سانا ـ الثورة ـ واصلت جماهير شعبنا امس احتفالاتها بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار حيث اقيمت مهرجانات خطابية ومسيرات شعبية في مختلف محافظات القطر كما تم تدشين العديد من المشاريع الحيوية ووضع حجر الاساس لبعض المشاريع الاخرى احتفالا بهذه الذكرى المجيدة .

ففي حمص ـ احتفلت المحافظة بالعيد السابع عشر لثورة الثامن من اذار حيث اقيمت مهرجانات خطابية وحفلات في مناطق المخرم ـ تل كلخ ـ تدمر ـ الرستن ـ والقصير حيا فيها المتحدثون الثورة واشادوا بمنجزاتها التي تحققت على مختلف الاصعدة وفي مختلف المجالات .

ورفعت الجماهير اسمى ايات التقدير لسياسة قطرنا الصامد والمعاني التي حملها خطاب الرفيق الامين العام يوم اول امس الذي يعتبر دليل عمل للمرحلة القادمة وكشف المتامرين امام وحدة شعبنا .

كما بدات قيادة فرع شبيبة الثورة بهذه المناسبة اسبوع عمل يشترك فيه مائتا رفيق في معامل السكر والاسمدة والمصانع وكثفت جماهير العمال نشاطاتها الانتاجية لزيادة البقية على الصفحة التاسعة

حرفيو حمص يؤكدون التزامهم بخط الثورة وحماية منجزاتها الاشتراكية

حمص ـ سانا ـ تحدث الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية في لقائه قبل ظهر امس بجماهير الحرفيين في مدينة حمص عن اهمية هذا القطاع في تسريع وتائر الانتاج وتحقيق خطوات التنمية المتقدمة .

واعرب الحرفيون عن التزامهم بخط الثورة وحماية المكاسب والمنجزات التي تحققت على مختلف الاصعدة البقية على الصفحة التاسعة

أصداء واسعة لخطاب القائد الأسد في ذكرى الثورة

العواصم العربية ـ وكالات ـ اهتمت وسائل الاعلام العربية بالخطاب التاريخي الهام والشامل الذي القاه السيد الرئيس حافظ الاسد اول امس على مدرج جامعة دمشق بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة ...

وركزت وسائل الاعلام بأجهزتها المرئية والمسموعة على تاكيد السيد الرئيس ان سورية مصممة على مواصلة التصدي الحازم لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية وما تفرع عنها من خطوات استسلامية . وان القضية الفلسطينية هي محور نضال سورية وجوهر قضيتها ، وان قطرنا سيستمر في دعم ومساندة منظمة التحرير ضد كل احتمالات الخطر ، كما ابرزت تاكيدات السيد الرئيس ، من ان ما تتعرض له سورية من حملات ومؤامرات وجرائم ترتكبها عصابات الاجرام هو نتيجة لرفضها مجاراة سياسة رئيس النظام المصري تجاه اسرائيل وان هذه الجرائم هي من تحريك الاستعمار وعملائه وفي مقدمته اطراف كامب ديفيد .

ففي الجزائر نشرت الصحف الجزائرية البقية على الصفحة التاسعة

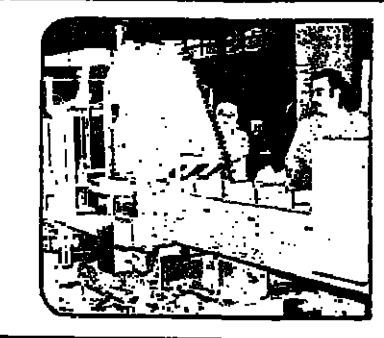
شركة الخضار والفواكه بحلب تطرح كميات كبيرة من الخضار والحمضيات في الاسواق

حلب ـ سانا ـ طرحت امس الشركة العامة للخضار والفواكه بحلب كمية مئة طن من الخضار والحمضيات والبطاطا وغيرها في الاسواق لتغطية حاجة الاستهلاك المحلي بالمحافظة بالاضافة الى حوالي ثمانية الاف طبق بيض يوميا وكميات اخرى بهامش الفروج .

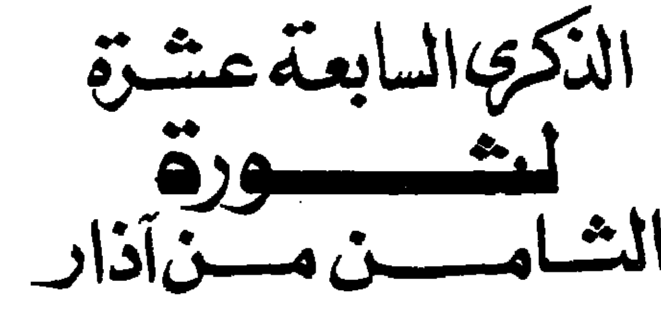
هكذا في الأصل

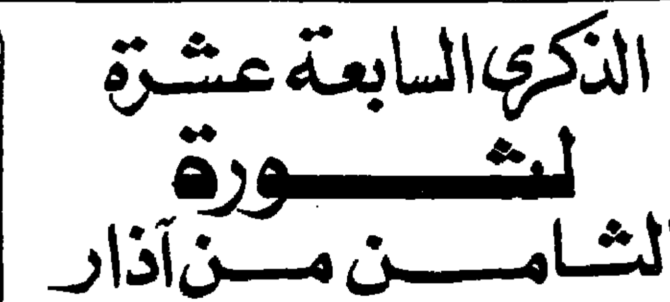
الثورة
الصفحة (٢)
العدد : ٥٢٣٣
الاثنين ١٠ آذار ١٩٨٠





الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار









الرئيس الأسد في مقابلة صحفية شاملة مع الرأي العام الكويتية

سورية ستظل صامدة في وجه كامب ديفيد غير مترددة في مواجهة إسرائيل

فيما يلي نص المقابلة الصحفية التي اجراها مع السيد الرئيس حافظ الاسد السيد الياس مسوح رئيس تحرير ((الراي العام)) الكويتية

سؤال ١ ـ اذا سمحتم ان نبدا بسؤال عن الوضع الداخلي .

هناك شائعات ينشرها الاعلام المعادي عن سورية .

هل يمكن ان نستمع منكم الى شرح لهذا الموضوع ؟

السيد الرئيس : نحن في سورية لم نفاجأ مفاجأة تامة بكل مايدور حولنا كنا نتوقع ، بعد ان وقفنا المواقف المتتالية منذ عام ١٩٧٠ وحتى الان ، وبشكل خاص بعد عام ١٩٧٣ ، وبشكل أخص بعد زيارة السادات الى القدس اقول كنا نتوقع ان تبرز أمامنا متاعب ومصاعب ، ومازال الذي نواجهه حتى الان اقل مما توقعنا .

هذا كان تقييمنا في القيادة في اكثر جلساتنا ، وليس مجرد رأي أقوله الان .

قلت بشكل اخص بعد زيارة السادات الى القدس ، لان المخطط كان ينطلق من أنه بعد ذهاب السادات ممثلا لمصر ، كما يظن ، فلن يكون هناك أي خيار امام العرب الاخرين الا ان يسيروا على نفس الدرب .

طبعا كان رد فعلنا في سورية مباشرا ودون ان ننتظر راي أحد ـ لااستخفافا برأي الاخرين ، وانما انطلاقا من مسلمات وبديهيات كنا نفترض ان هناك اجماعا عربيا حولها .

كنا نفترض ، ومازلنا نفترض ، ان العرب سيقفون بشكل جماعي وبشكل عفوي ضد زيارة السادات للقدس . ولذلك اتخذنا موقفنا مباشرة دون ان نناقش الامر مع أحد .

ولم تغب عن ذهننا انذاك الحملات النفسية التي بدات في يوم زيارة السادات للقدس .

ولاشك في ان الكثيرين منا في الوطن العربي ، سواء من المسؤولين اوالذين خارج المسؤولية ، ربما اخذوا او تاثروا بتلك الحملات الدعائية . كالقول: ماذا نستطيع كعرب ان نفعل وقدذهبت مصر ؟ نحن جميعا ، بما فينا مصر ، لم نكن نستطيع ان نتوازن عسكريا مع اسرائيل ، فكيف الحال وقد خرجت مصر ؟

هذه اقوال بدات تتردد مباشرة ، وركزت عليها الدعايات المعادية وحاولت ان تدخلها الى اذهاننا ونفوسنا .

تصدينا في سورية ، بعلمية وبجرأة لمثل هذه الحملات . وادركنا في نفس اللحظة اننا سنستهدف من قبل اصحاب هذه الحملات ، من قبل الذين خططوا لزيارة السادات للقدس وسيكون زخم الاستهداف كبيرا .

وبوضوح قلنا انذاك اننا سندفع الثمن ، نحن في سورية اولا . وقد يدفع غيرنا من اشقائنا العرب ثمنا ما ايضا . قد لايكون نفس الثمن ولكن سيدفعون ثمنا ما .

ووطدنا النفس على ان نتحمل دفع هذا الثمن المنتظر وان نتحمل التصدي لهذه المصاعب المنتظرة .

هذه المعاني التي اكدنا عليها في اجتماعاتنا المتتالية وفي مؤسساتنا القيادية في سورية ، قلتها ايضا في لقاءات عربية وخاصة في لقاءات الصمود والتصدي .

لاعني بكلامي هذا اننا كنا نعرف تماما كيف ستتحرك كل مشكلة ، وفي اي مكان ستبرز ، واية فئة ستسخر واي شخص سيستأجر او سيعمل لصالح الغير ، لصالح قوى اجنبية .

لاأعني هذا ، ولكن اعني ، كما قلت، ان المصاعب ستبرز امامنا وسنتحمل عواقب هذا الموقف الذي اتخذناه .



من هنا نستطيع ان نفهم بعض اعمال الاغتيال التي ارتكبت عندنا في سورية .

لدينا في سورية مجموعة هي في الاصل من تنظيم الاخوان المسلمين ونفذت عددا من الاغتيالات . ويتعاون معها بعض الاشخاص ارسلوا من خارج سورية ، يمارسون دعايات مختلفة ويطرحون شعارات تضليلية ، ويحاولون ان يورطوا معهم بعض الفصائل الاخرى من تنظيم الاخوان المسلمين . وهذا التنظيم ، كما هو معروف ، لم يعد تنظيما واحدا منذ فترة من الزمن .

الفئة التي بدات هذه الاعمال هي جناح من اجنحة الاخوان المسلمين . جرت معها افرادا من اجنحة اخرى ومازالت تحاول بأشكال مختلفة ان تورط مجموع تنظيم الاخوان المسلمين .

لكن مما يؤسف له ان مايقال وما يشاع في الخارج شيء ، وماهو واقع في سورية شيء اخر ..

قلت ارتكبت في بلادنا عدة اغتيالات ولدينا عدد من المسلحين تلاحقهم الاجهزة المختصة . ولكن هذا شيء وقدرة البلد على الصمود شيء اخر .

في بلادنا مثل هذه الاعمال من الصعب ان تحقق اي هدف اساسي ، حتى ولو تعاونت معها بعض اجهزة الدعاية في الخارج .

هم يحاولون ان يشوهوا وجه البلد : يحاولون ان يوحوا ان سورية ليست قادرة على الصمود ، ليست قادرة على الوقوف في وجه كامب ديفيد ؛ وان سورية ليست قادرة ان تشكل واجهة امامية قوية للامة العربية من جهة ؛ وليست قادرة ايضا ان تقدم الدعم الملائم للاشقاء العرب عند الحاجة ؛ من جهة اخرى .

ماأريد ان أشير اليه بثقة تامة ؛ هو ان سورية ستظل كما كانت صامدة في وجه كامب ديفيد ، غير مترددة اطلاقا في مواجهة اسرائيل ، غير مستسلمة في وجه ضغوط اوتهديدات او حتى اعمال عسكرية اسرائيلية .

وسنظل نعمل لتنمية مقومات هذا الصمود ، وبنفس الوقت نحن نؤكد اننا جاهزون للوقوف الى جانب اشقائنا العرب في اية معركة يتعرضون لها ، وسيجدوننا قوة نافعة مفيدة وجديرة بالاحترام ايضا .

اما اعمال الشغب التي اشرت اليها بالنسبة لنا لاتشكل خطرا . ولاتشكل استنزافا ذا قيمة ؛ وان كان يهدف مخططوها الى الهائنا عن معركتنا الاساسية واستنزاف قدرتنا والى توزيع اهتماماتنا السياسية والعسكرية بحيث يذهب القسم الاكبر من هذه الاهتمامات هدرا في مواجهة مثل هذه المشاكل .

نحن متنبهون الى هذا الامر ، ولذلك فنحن منصرفون كما كنا منصرفين في ما مضى الى التصدي للاخطار الاساسية ولبذل الجهود في مواجهة هذه الاخطار ؛ وسوف نعطي اعمال الشغب فقط الجهد الصغير الذي تستحقه .

سؤال ٢ ـ يقال ان هناك فئات اخرى ، وان هناك معتقلين مسيحيين اعتقلوا في حوادث متفجرات في هذا الاطار .

السيد الرئيس : ليس صحيحا على الاطلاق . وهذه الفئة التي تقوم بهذه الاعمال مرفوضة من كل الفئات في بلادنا ؛ سواء أكانت سياسية او دينية ؛ ومرفوضة من قبل المواطنين العرب المسلمين اولا ، وبالتالي من قبل مجموع المواطنين العرب في سورية ، واقول في سورية باعتبار اننا نتحدث عن سورية .

الاعتقال محصور بهذه الفئة التي تمارس العمل المسلح ، تخطيطا او تنفيذا ، ولانعتقل من تنظيم الاخوان المسلمين الا هؤلاء الذين يمارسون اعمال الشغب ، وحتى هؤلاء اخلينا سبيل قسم كبير منهم ممن لم يثبت انهم مارسوا العمل المسلح . وعدد المعتقلين منهم لدينا قليل . وليس لدينا مسيحيون معتقلون . وليس لدينا علم بان مواطنين مسيحيين انتموا الى مجموعة الاخوان المسلمين وخاصة الى تلك المجموعة المسلحة .

سؤال ٣ ـ المقصود غير ذلك ، اقصد ان هؤلاء غير سوريين، ومرسلين من قبل جماعات في لبنان .

السيد الرئيس : هذا شيء اخر .

طبعا لدينا مايثبت تماما ان بين المسلحين في سورية وبين بعض الفصائل في لبنان اتصالا وتعاونا وقد لاأرى من النافع ان أفصل في هذا الامر الان .

لكن اعود للتأكيد ان لدينا الوثائق بما في ذلك الاسلحة والاشخاص .

سؤال ٤ ـ اذكر سيادة الرئيس انني قرات على لسانكم أن هناك جهات خارجية ولدى الدولة وثائق عن جهات خارجية تدعم اعمال الارهاب هذه ، ليس هناك تحديد لهذه الجهات الخارجية ولكن هناك همس بانها ربما كانت جهات عربية .

السيد الرئيس ـ قلت انه ثابت لدينا ان هناك اتصالا بينهم وبين فصائل في لبنان قد نذكرها في المستقبل .

وذكرت في خطابي امام المؤتمر القطري ان لدينا من هذه المجموعة من اعترف بالصلة باسرائيل ، وقلت ان الجهات المختصة ستعلن الامر بعد اكتمال التحقيق .

وبالمناسبة ، فقد سألت منذ ايام اجهزة الامن : لماذا لم تعلنوا ؟ اجيبت بأن الامر يتعلق بحلقة مفقودة لم تكتمل وكنا نتوقع ان تكتمل بسرعة .

وهذه الحلقة المفقودة بوضوح هي عبارة عن اشخاص يشكلون هذه الحلقة وهم هاربون ، لم نلق عليهم القبض .

وقد اوعز الى الجهات المختصة بأن تذيع مالديها بغض النظر عن الحلقات المفقودة ؛ ومستقبلا عندما يتم القبض على الفارين يذاع ما يقوله هؤلاء الفارون .



أية مفاوضات أو أعمال تلتقي مع كامب ديفيد هي اعمال خيانية

اما احتمال ان تكون هناك صلة بين بعضهم وبين بعض الاشقاء العرب ، فلااتمنى ان يحدث مثل هذا ، لانني أظن ان من يندفع في مثل هذا الطريق لن يحصد شيئا حسنا .

وفي الوقت الذي نحرص فيه على أمن كل عربي ، كما نحرص على امن هذا القطر ، فلا بد في مثل هذه الحالة من ان نرد التحية باحسن منها .

في هذا المجال يقول بعض مسؤولي الامن عندنا ، ان هناك بعض التسهيلات المتعددة الوجوه توفر لهذه الزمرة ، وهذا مانحن بصدد التاكد من صحته .

وايضا نتمنى الا يكون هذا صحيحا اذ لامصلحة لاحد فيه .

لكن بالتاكيد سيدفعون الثمن ، لاننا نرى انه من يعتدي على سورية يعتدي على نفسه وهذه حماقة لايجوز ان يكافأ عليها احد .

ان سورية كانت وماتزال مشعلا من مشاعل الاسلام ، كما كانت وماتزال وستظل ايضا مشعلا من مشاعل القومية العربية ؛ اننا وخاصة بعد عام ١٩٧٠ بدانا نرسخ ونعزز القيم الاسلامية ونجسدها على شكل تقاليد اسلامية ؛ انطلاقا من ايماننا بالاسلام ، من كان منا مسلما وبالمسيحية من كان منا مسيحيا ، ومن قناعتنا بانه من ضرورات حياتنا الاجتماعية والقومية والوطنية ان نتمسك بقيمنا الروحية . وهذا ما سنستمر عليه في المستقبل .

ومن المؤسف ان البعض استغل هذا المناخ واستغل ايماننا بقيم الاسلام وتمسكنا بها ؛ وبدأ تحت شعار الاسلام والتمسك بالاسلام يمارس اعمالا هي ذروة التشويه لكل المعاني الكبيرة التي عناها الاسلام وحملها الينا .

فهم بأعمالهم يعملون على اضعاف ايمان الناس بالاسلام ، ويتصرفون وكان الاسلام بعيد عن مواكبة الحياة وضروراتها وعصرنتها ، رغم ان الاسلام هو دين الحياة ، هو دين الحضارة ، دين المحبة والتسامح القادر على دفعنا لاغناء الحياة واغناء انفسنا .

ما اريد ان اؤكده في النهاية هو ان راية الاسلام في بلادنا ستبقى عالية خفاقة ، لانها مسالة عقيدة وايمان لاتخضع لردود الفعل ولن ينجحوا في محاولاتهم تشويه صورة الاسلام ، بل ستظل صورته هي الصورة الحقيقية الناصعة .

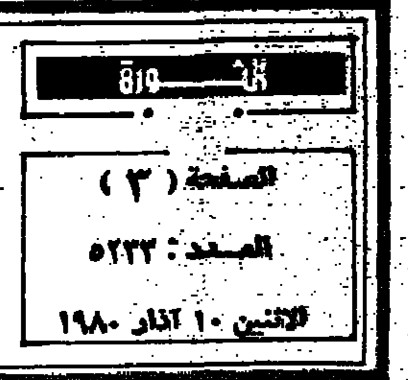
سؤال ٥ ـ في مايتعلق بلبنان قراركم الاخير بتجميع القوات اثير حوله الكثير من التساؤلات .

هل يمكن ان توضحوا هذا القرار في ابعاده او اهدافه سواء على الصعيد السياسي او الصعيد العسكري البحت لتحريك القوات . فضلا عما تردد انه مرتبط بالعلاقة الشخصية بينكم وبين الرئيس الياس سركيس او لاعتبارات اخرى تناولتها الصحف.

السيد الرئيس ـ الواقع يمكن ان نقول ان القرار هو اجراء تجميلي بالنسبة لوضعنا العسكري . وهذا مارأينا انه اجراء ممكن من جهة وانه يشكل ضرورة اساسية وحدا ادنى يجب ان نتخذه من جهة اخرى ، في اطار التطورات التي حدثت في المنطقة وخاصة في الفترة الاخيرة .

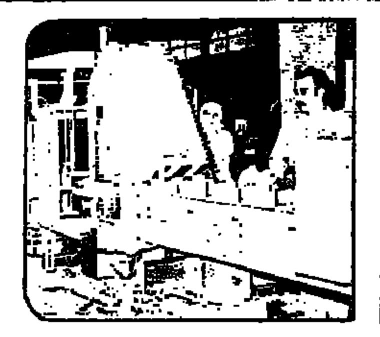
عصابة الاخوان المسلمين مرفوضة من كل الفئات في بلادنا واعمال الشعب لاتشكل خطرا على صمودنا

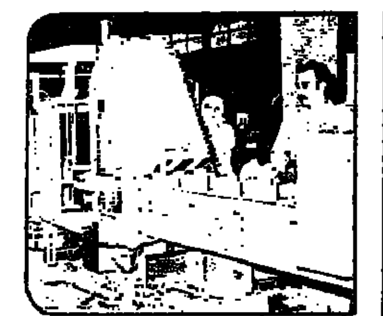
* الوثائق تثبت التعاون بين العصابة وبعض الفصائل في لبنان

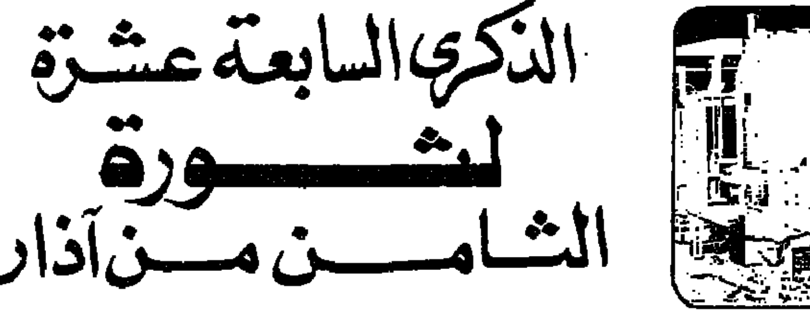


الثورة
الصفحة (٣)
العدد ٥٢٣٢
الاثنين ١٠ آذار ١٩٨٠













الرئيس الأسد في مقابلة صحفية شاملة مع الرأي العام الكويتية











مطلبنا من لبنان أن يعود صحيحاً معافى

سورية كانت وماتزال مشعلاً للاسلام والقومية العربية

نحن ندرك أنه مع تقدم الخطوات الساداتية الاسرائيلية قد تبرز معطيات جديدة ، وقد تظهر الاجراءات المخطط لها بالنسبة لسورية أو لبلدان اخرى من المنطقة .

ويمكن ان نستخرج شيئا من هذا من خلال التصريحات والتهديدات الاسرائيلية .

هذا الاجراء لم نر فيه الاجراء المناسب للرد على أسرائيل في حال قيامها بعدوان — لان الاجراء المناسب الحقيقي هو ان تعود هذه القوات بكاملها الى خنادقها في الجولان — لكننا رأيناه اجراء ممكنا ومحسنا بحيث يتيح لنا هامشا ما من حرية الحركة .

في هذا الاطار تمكن رؤية قرارنا ولايجوز ان ترى مثل هذه الاعمال في اطر ضيقة جدا — ان صح ان نسميها اطرا — كأن تقول : هل للعلاقة مع الرئيس اللبناني صلة ايجابية او سلبية بهذا الاجراء ؟

مهما تكن العلاقة بين المسؤولين في سورية ولبنان ، فلايجوز ان تشكل عاملا في قرار كهذا . مع العلم ان العلاقة الشخصية مع الرئيس سركيس علاقة طيبة ولاتشوبها شائبة .

لم نستطع ان نفعل ابعد من حدود القرار الذي اعلناه ، لاننا ايضا نعتبر ان علينا واجبا تجاه اشقائنا في لبنان ويجب ان نوفق بين اداء هذا الواجب وبين اداء واجبنا الاخر في اطار الصراع العربي — الاسرائيلي .

ولولا شعورنا باهمية الواجب نحو اشقائنا في لبنان ، لما تحملنا كل هذه التضحيات طوال هذه المدة .

وقد قلت لاحد المسؤولين اللبنانيين انني لااتذكر في هذا الوقت بلدا في العالم ضحى من اجل بلد اخر بقدر ماضحت سورية من اجل لبنان .

لااقول هذا منة ، اذ لامنة لنا في ان نقف مع شعبنا في لبنان ، فنحن في هذا نقف مع أنفسنا ، ولكن اقول هذا من قبيل اظهار الحقيقة واقرارها .

مدة اربع سنوات وجنودنا من شمال لبنان الى جنوبه ، في الجبل ، وفي الشارع ، وفي القرية ، وفي المدينة ، وفي كل مكان . ولهذا الأمر ثمنه — كما يعرف الجميع — ونتيجة هذا كانت تضحياتنا عسكريا ، واقتصاديا ، وسياسيا كبيرة .

لم نسع في مقابل هذا الى اية مصلحة سورية ضيقة ، الا في اطار المصلحة العربية . كل ماكنا نريده ومازلنا نريده ، هو أن يتعافى هذا البلد الشقيق وأن يتوحد ابناؤه ، وأن تقوم دولته ومؤسساتها المختلفة ، لتصبح قادرة على القيام بمهماتها وتوفير ماتوفره كل دولة لابنائها .

حتى هذا القرار — اي قرار تجميع القوات — نحن لم ننفذه حتى الان ، رغم مرور شهر تقريبا وذلك بغية ترك الفرصة المناسبة — رغم دقة الظروف وحراجتها — لاخواننا في لبنان كي يتخذوا الاجراءات الملائمة على أساس اننا موجودون في لبنان كقوة ردع ، ولكن نتمنى ان يعفونا فقط من دور الشرطة ؛ هذا الدور الذي يقتضي من الجندي التدخل في حياة المواطن اليومية — هذا مالانريده ولانرى انه من الواجبات الاساسية لقوات الردع بالرغم من اننا اضطررنا لممارسة مثل هذا الدور لمدة اربع سنوات .

بهذا الشكل ، قلت ، نوفق بين الضرورات القومية ، والضرورات الوطنية اللبنانية : نبقى قوة ردع ويوفر المسؤولون في لبنان الامن اليومي ، الامن الداخلي .

سؤال ٦ — يتردد ، سيادة الرئيس ان هناك مطلبا سوريا من لبنان ،وهو عقد معاهدة أمنية بين البلدين ، دون تحديد معنى لهذه المعاهدة ، هذا اذا كان الامر صحيحا اصلا لكن ماهي نسبة الصحة فيه ؟

السيد الرئيس — انا قرأت عن ذلك في الصحف ، ولكن لم اقله ولم يقله غيري من المسؤولين في سورية لاحد ، بمعنى اني لم اطلبه ولم يطلبه غيري من المسؤولين في سورية من احد.

ماذا تعني المعاهدة بالنسبة لنا ؟ لماذا نريد المعاهدة ؛ ماهي حاجتنا اليها؟

بلدان شقيقان يجب ان تكون العلاقات بينهما جيدة ممتازة ، ويجب ان تنظم هذه العلاقة . هذا الامر ربما كان حاجة لاي بلدين متجاورين بالاحرى عندما يكون هذان البلدان من امة واحدة .

لكننا لم نطرح هذا على احد ولم نطلب هذا من احد ، ولسنا بحاجة الى هذه المعاهدة ، وانا اظن انه اذا كان لابد من معاهدة كهذه فالقطر الشقيق لبنان بحاجة لهذه المعاهدة اكثر من حاجة سورية اليها ، لان ما يحتاجه لبنان من سورية اكثر بكثير مما تحتاجه سورية من لبنان ، ولهذا استغرب الحديث الكثير الذي دار في اكثر من مكان واكثر من وقت حول هذا الموضوع .

نحن لم نطلب معاهدة ، ولانريدها ولسنا بحاجة لها . اما اذا كانت للبنان حاجة فنحن مع لبنان من الصفر وحتى اية درجة يريدها . وليس لنا اي مطلب على الاطلاق الا ان يعود لبنان صحيحا معافى .

سؤال ٧ — يقال ايضا حول هذا الموضوع ، ان القرار السوري اتخذ فجأة ودون علم أية سلطة في لبنان ، مما اثار ردود الفعل التي ظهرت على الساحة اللبنانية ، من قبل سائر الاطراف ، وادى كل ذلك الى طرح التساؤل :

ماهي سلطة الرئيس اللبناني على هذه القوات باعتبارها قوات ردع منتدبة من جامعة الدول العربية ؟

السيد الرئيس — من حيث ان القرار مفاجيء ، فالقرار قرارنا ، وعندما اتخذ أعلناه . واعطينا الفرصة الكافية لكي لايكون تنفيذه مفاجئا ، بدليل اننا اتخذناه منذ شهر ولم ينفذ حتى الان . اذن اين هي المفاجأة ؟ اتخذنا القرار وقلنا لهم : هذا هو قرارنا وتناقشنا وتبادلنا الراي حول التنفيذ ومازلنا نتبادل الراي ونتعاون حول التنفيذ .

لاشك في اننا لم نستشر احدا في ما يتعلق بسياستنا الدفاعية في الماضي ولاننوي ان نفعل غير هذا الان او في المستقبل ■

لدينا سياستنا الدفاعية وخطتنا الدفاعية ولانعتقد ان من حق اخواننا في لبنان ان يقولوا : تعالوا نشترك معكم ، لكن لو قالوا هذا سنرحب به ولكن عليهم ان يدركوا عندئذ ان مثل هذا القول يرتب عليهم التزامات اخرى ونحن نرحب بان يدخل لبنان تماما في اطار خطة دفاعية عربية ، سواء ثنائية بيننا وبينه او بيننا وبينه وبين الاخرين .

وكما قلت منذ قليل ، القرار يتعلق بتطورات المنطقة ، ولااظن ان احدا يطلب منا ان نتخذ قرارا مشتركا في هذا الصدد مع الاخرين .

هذا شيء . والشيء الآخر هو ان سلطة الرئيس اللبناني على القوات هي في لبنان ، وليست على سحبها من لبنان . هي قوات سورية ونحن لم نؤجر قواتنا ولم نبع قواتنا لاحد . نحن وضعنا هذه القوات لمساعدة السلطة الشرعية في لبنان . ولهذه السلطة الآمرة على القوة في لبنان ، وليس في الحركة من لبنان الى سورية.

عندما تقتضي المهمة القومية ان نسحب هذه القوات فمن حقنا كاملا ومن واجبنا كاملا ، أن نسحب هذه القوات . وليس لرئيس لبنان ان يمنعنا من ذلك ولا اظن ان هناك فهما اخر لم نقل في الماضي غير ذلك وليس هناك اي اتفاق يلزمنا بغير هذا فنحن ذهبنا الى لبنان باختيارنا ، ووضعنا قواتنا بامرة السلطة الشرعية في لبنان باختيارنا ونستطيع ان نسحبها ولنا الحق ان نسحبها متى نشاء باختيارنا . فلا اجد اننا خالفنا كلمة او قرارا او اتفاقا .

سؤال ٨ — قيل ايضا ، سيادة الرئيس ان الامر ربما كان يتعلق بنقل الضوء اونقل مركز الاهتمام من افغانستان واعادته الى المنطقة .

السيد الرئيس — الذين يقولون ذلك، يبدو انه اصابهم شيء من الصمم ، والا لكانوا سمعوا تصريحات اسرائيل وتأكيداتها ان سورية ستهاجم اسرائيل وفي هذا ما فيه من التمهيد لعدوان تبيته . هكذا يجب ان نستنتج ، لان اسرائيل تدرك ان سورية — على الاقل في هذه المرحلة — لا تبيت هجوما على اسرائيل ، هذا بالاضافة الى ان اسرائيل اعلنت بلسان مسؤوليها انها وضعت قواتها في حالة تأهب .

ومع ذلك بعضهم لا يسمع ويتحدث عن نقل ضوء . نحن لا نرى ان هناك ما يقتضي ان توضع المنطقة على ابواب حرب من اجل ان ننقل الضوء من افغانستان الى اي مكان اخر .

وفي النهاية نحن بصراحة لسنا بحاجة الى أضواء ، الاضواء الساطعة متوفرة بما فيه الكفاية .

لا علاقة لقرار تجميع قوات الردع لا بأحداث افغانستان ولا بمؤتمر افغانستان .

سؤال ٩ — بعض الاوساط تتداول ان هناك مشروعا امريكيا جديدا يتجاوز القرار ٢٤٢ ليضمن اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات يفترض انها قد تجري .

هل طرح عليكم هذا الموضوع ، او لديكم معلومات عنه ؟

السيد الرئيس — لم يطرح علينا ، وليست لدينا اية معلومات حول هذا الموضوع .

مع ذلك قد تكون هناك محاولات من هذا القبيل لا نعلمها .

ولكن اية مفاوضات او أعمال تلتقي او تتكامل مع كامب ديفيد هي اعمال لا بد وان يقال عنها انها اعمال خيانية.

سؤال ١٠ — ردد الرئيس الاميركي كارتر في العديد من خطبه عبارة محددة، قال فيها ان احدا من الزعماء العرب لم يطلب اليه او يبلغه موافقته على قيام دولة فلسطينية ، وان الزعماء العرب جميعا يرفضون ذلك .

السيد الرئيس — يمكني ان اقول انه من المستحيل ان تكون سورية مقصودة بكلامه هذا .

سؤال ١١ — كانت في الايام الاخيرة اتصالات بينكم وبين زعماء جبهة الصمود والتصدي وقيل ان هناك مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي في وقت قريب ، في الوقت الذي تردد ايضا أن هناك مساعي لقمة عربية شاملة .

فهل هناك تلاق بين الدعوتين اوهل يمكن أن ينعقد المؤتمران منفصلين ؟

السيد الرئيس — كما هو معروف ، نحن نعقد بين فترة واخرى مؤتمرات قمة لجبهة الصمود والتصدي . ولاعلاقة لمؤتمر قمة الصمود المتوقع انعقاده في فترة قريبة بمؤتمر القمة العربي . ثم انه لا علم لدينا باية دعوة لمؤتمر قمة عربي .

فالمعروف ان مؤتمر القمة العربي ينعقد دوريا كل عام ، وفترة انعقاده هذا العام في فصل الخريف في الاردن .

سؤال ١٢ — في ما يتعلق بقمة الصمود ، هناك الخلافات المعروفة بين الجماهيرية الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

فهل يمكن تجاوز الفجوة القائمة بين الطرفين حتى يمكن عقد المؤتمر .

السيد الرئيس — لا اظن ان هناك مشكلة ذات اهمية تصل الى حد انها تشكل عثرة تمنع المؤتمر من الانعقاد.

نحن جميعا أخوة يجب ان نستطيع تجاوز كل الخلافات التي تبرز بيننا بسهولة . ولا اعني بذلك فقط اطراف جبهة الصمود ، بل اعني ان كل العرب يجب ان يكونوا قادرين على تجاوز الخلافات التي تحدث بينهم ،خاصة عندما تكون هناك اشياء أهم واخطر تتطلب وحدة في الموقف والاجراء ومزيدا من الحشد والتعاون .

والحقيقة انه تم تبادل الراي بيني وبين العقيد القذافي والرئيس الشاذلي بن جديد حول ضرورة عقد لقاء بين جميع أطراف جبهة الصمود . وكان قد جرى نقاش حول هذا الموضوع بيننا وبين بعض اخوتنا المسؤولين في منظمة التحرير ومراسلات بيننا وبين الرئيس عبد الفتاح اسماعيل حول ضرورة عقد مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي .

سؤال ١٣ — هل تعتقدون انه سيعقد خلال هذا الشهر ؟

السيد الرئيس — حاليا تجري اتصالات لتحديد الموعد . كلنا متفقون على ان يكون خلال فترة قريبة .

سؤال ١٤ — هل سيعقد في دمشق؟

السيد الرئيس — لا ، ليس في دمشق ، لكن لم نحدد المكان بعد .

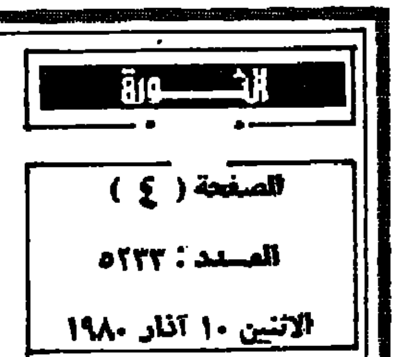
سؤال ١٥ — ماذا عن العلاقات بين سورية والكويت ؟

السيد الرئيس — العلاقات بيننا وبين الكويت علاقات اخوية ، وتعاوننا جيد ، ونحن مرتاحون للدور الذي تقوم به الكويت في اطار العمل العربي ومن اجل تعزيز التضامن العربي .

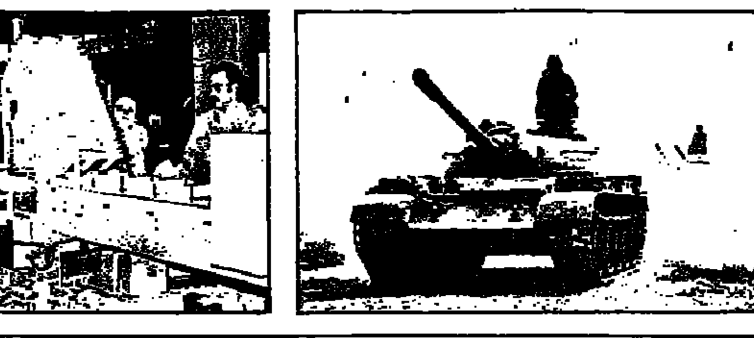
ونرى ان اشقاءنا المسؤولين في الكويت يتفهمون الاحداث العالمية تفهما جيدا وفي اطار المصلحة العربية .

وانا اقدر دور الاخ الامير الشيخ جابر في هذا الاطار وبالنسبة للقضايا العربية .





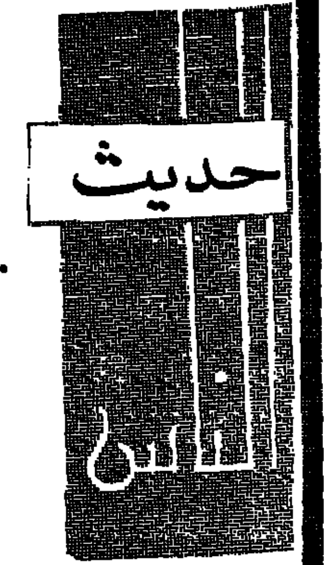
الصفحة (٤)
العدد : ٥٢٣٣
الاثنين ١٠ آذار ١٩٨٠



الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار







يوم المرأة العالمي

تمر المناسبة دون ان يذكرها احد..

وبالتالي يكون احتفالنا باليوم العالمي للمراة عبارة عن مهرجان للنسيان .

حقيقة الامر ان ذلك اكثر مايناسب وضع المراةعندنا.. فهي المنسية كانسانه مكافحة ، من حياتنا . لننسى ان لها يوما علينا ان نحتفل به ، ثم لنتصور اننا تذكرنا المناسبة .. واردنا ان نحتفل بها .. ونقيم ما يلزم من نشاطات نكرسها .. فماذا يمكن ان نقدم ..؟!

حفلة شاي في مقر الاتحاد العام النسائي بابو رمانه .. يدعى اليها النساء من جيران المقر .. ومن الصديقات .. والمرموقات .. ومن .. ومن .. لتدور احاديث متعددة تبدأ بنشاطات الاتحاد وتنتهي بالموضة .. واخر الصرعات في عالم التجميل ..وكل عام وانتم بخير ..؟!!

ام مواد صحفية تتحدث عن تطور المراة .. وعن الجامعات التي تغص بهن .. وعن دورات محو الامية في صفوفهن.

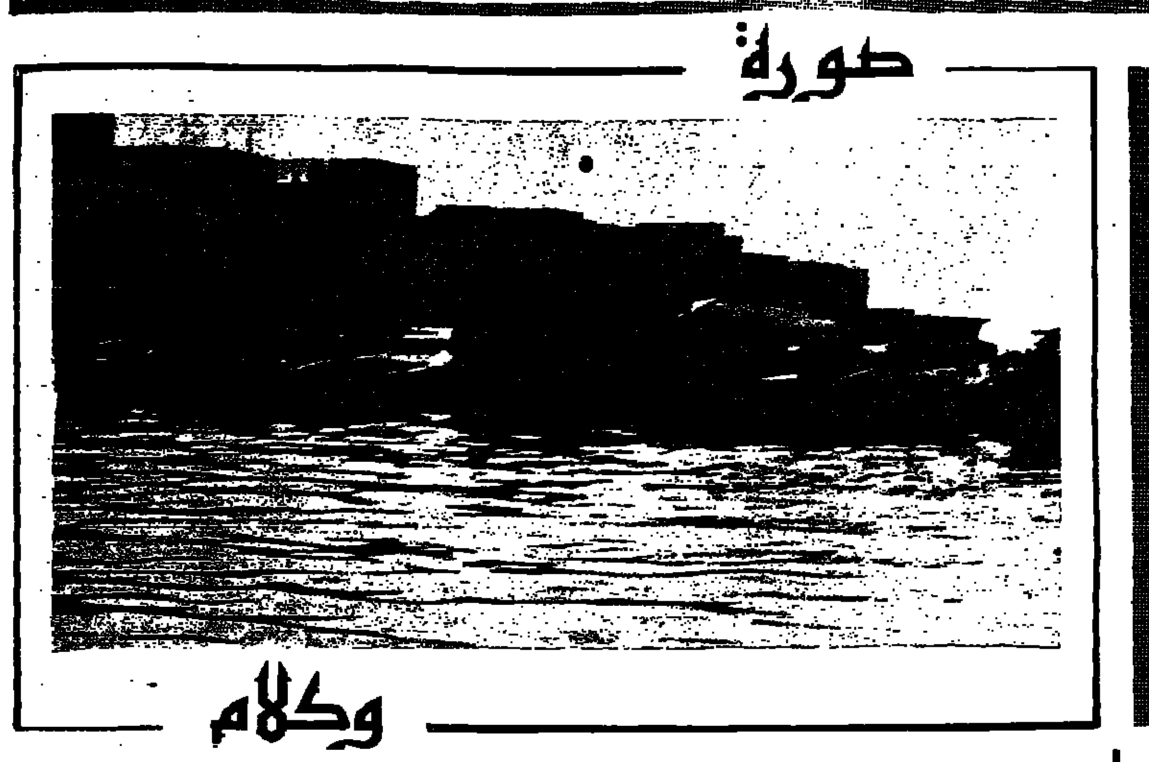
المراة .. اعني تلك الفلاحة في القرى البعيدة .. او العاملة .. او التابعة خلف ابواب التقاليد الموصدة..لاتعرف أن لها يوم .. فلماذا نذكرها لماذا ..؟ امن اجل أن نزيد في قهرها ؟!

لتمضي المناسبة في كل عام .. مثلما مضت هذا العام.. لا حس .. ولا كلام .. وبذلك .. سننساها نحن .. وربما تنسى المراة حقيقة وضعها البائس ، ومع الايام ستدمنه .. فيصعب اخراجها منه .. ويكون انتصارنا عليها ساحق .

● المناسبة مضت .. وعمر المراة يمضي .. والحياة تمضي .. وكل شيء يمضي .. والمراة في قوقعة قهرها .. لا تحتاج غناء ولا رقص .. ولا كتابات صحفية .. ولا غزل .. وعلى ذلك انا امضي ..

● اسعد عبود

صورة وكلام



تحت رعاية الرئيس الأسد :

الاحتفال في الرقة بعيد المعلم العربي

حمادي : المعلم هو الثورة بعطائها وديمومتها

الرقة – احتفلت محافظة الرقة ظهر امس تحت رعاية الرفيق القائد – حافظ الاسد – الامين العام للحزب رئيس الجمهورية بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة وعيد المعلم وذلك في مهرجان خطابي كبير نظمته قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في الرقة والمكتب التنفيذي لنقابة المعلمين في القطر ..

وقد مثل الرئيس القائد في حضور المهرجان الرفيق– محمد سعيد حمادي– رئيس مكتب التربية القطري كما حضره الرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والرفيق المحافظ والرفيق الدكتور – يحي الغفاير – وزير سد الفرات والسيد العقيد قائد شرطة المحافظة والرفيق فايز الناصر نقيب المعلمين والاخوة اعضاء المكتب التنفيذي للنقابة واعضاء المكتب الفرعي لنقابة المعلمين في الرقة واعضاء الجبهة الوطنية التقدمية واعضاء مجلس الشعب للمحافظة وممثلو المنظمات الشعبية في المحافظة وكبار المسؤولين بالاضافة الى جمهور غفير من الاخوة المعلمين والمواطنين .

وقد ازدان مكان الاحتفال باعلام البعث والجمهورية العربية السورية وصور الرفيق القائد – حافظ الاسد – وبعشرات اللافتات التي تشيد بالثورة وبمنجزاتها وعطاءاتها في المجالات المختلفة وبالدور التربوي الريادي الذي يؤديه المعلم العربي صانع الاجيال ...

وبدأ المهرجان الذي اقيم في ساحة المجمع الحكومي بعزف نشيد البعث.

وقد القى كلمة نقابة المعلمين الرفيق – فايز الناصر – نقيب المعلمين استهلها بنقل اسمى ايات الشكر والتقدير الى الرفيق القائد – حافظ الاسد – الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية على تفضله برعاية هذا الاحتفال وانابته الرفيق رئيس مكتب التربية القطري لمشاركته المعلمين عيدهم وفاء من الحزب والقائد للامانة التي يحملون وللدور الذي يؤدون .

وقال الرفيق نقيب المعلمين ان احتفالنا بعيد المعلم هو في محصلته وقفة عند مجموع القيم المثلى التي يحملها المعلم ويغرسها في الناشئة ويمارسها في المجتمع انها الرسالة السماوية التي يرفعها على كاهله مسؤولية ونضالا وممارسة وما العيد الذي نحتفل به اليوم الا موقف من مواقف احترام المجتمع للمعلم ووقفة فخار امام الدور الكبير الذي يؤديه ...

ومن هنا ايضا كان حرص الحزب والقائد على رعاية الاحتفال بعيد المعلم واحاطته بكل الحب والتقدير ..

ثم اشاد بالنضال الوطني والقومي الذي خاضته جماهير المعلمين وقال ان تنظيمنا الجماهيري يكتسب اهمية في تأطير الجهود التي يبذلها المعلمون في كل مستوى وعلى اي صعيد ..

ومن هنا ايضا كانت الرعاية الكبرى للمعلمين وللتنظيم الجماهيري من قبل الحزب والقائد ولا سيما بعد الحركة التصحيحية حيث كان الدعم كبيرا والتقدير عاليا ...

ثم عدد الرفيق فايز المكاسب والانجازات التي تحققت في مجال التربية والتعليم وتلبية المطالب النقابية للمعلمين اسهاما من الحزب القائد في رعاية المعلم واحاطته بالاجواء النفسية المريحة ايمانا بحقه في ذلك لانه صاحب العطاء الكبير والدور السامي .

كما ان المناخ الايجابي في التأكيد الدائم على اشاعة مبدأ تكافؤ الفرص بين المعلمين انطلاقا من الشعار الذي رفعه الرفيق القائد – حافظ الاسد – بان كل المعلمين بعثيون واكد عليه المؤتمر القطري السابع للحزب كان تقديرا للمعلم ..

واعلن ان نقابة المعلمين هي الان بصدد دراسة قانون النقابة ونظامها الداخلي حتى يغدوا ملبيا لهذه الرغبات وقادرا على استيعاب هذه الحركة النوعية المتطورة ...

وندد الرفيق نقيب المعلمين بالهجمة الامبريالية والصهيونية على قطرنا المناضل للنيل من صموده وتثبيت وحدته الوطنية واخضاع صلابته القومية لتمرير مؤامرة الاستسلام التي حيكت خيوطها في معسكر داوود ولتصفية القضية الفلسطينية ....

وعاهد نقيب المعلمين في ختام كلمته شعبنا وحزبنا وقائدنا على مزيد من العمل والعطاء والاخلاص للامة والولاء للمسيرة القومية والعمل الجاد للاسهام في دحر المؤامرة وتحقيق النصر ...

كما وجه تحية اجلال واكبار الى شهداء امتنا الاعزاء والى المعلم العربي في الارض العربية المحتلة وفي مصر العربية وهو يقارع الخيانة والقهر كما حيا حزب البعث العربي الاشتراكي وقائد مسيرة امتنا الرفيق المناضل – حافظ الاسد – .

ووسط تصفيق الجماهير وهتافاتها بحياة الحزب والثورة القى الرفيق رئيس مكتب التربية القطري كلمة الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية ...

وقد نقل في مستهلها للجماهير تحية الحزب والرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية – حافظ الاسد – وقال انه في وقت واحد يتهادى اذار الثورة وعيد المعلم العربي .

وقال نحتفل بثورة اذار القومية الاشتراكية في عيدها السابع عشر جذوة في الشباب نعيشها اليوم وملء النفس العربية رغبة الخلاص وملء نفس كل مواطن في هذا القطر واعتزاز لا نظير له بالموقف والمسيرة بالشعب والبعث بالقائد العظيم والمستقبل الزاهر ..

واضاف الرفيق – حماده – قائلا لقد جاءت ثورة اذار بقفزة عربية ترسخت جذورها بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل – حافظ الاسد – حيث تحول القطر العربي السوري بكامله الى ضمانة عربية في وقت تعز فيه الضمانات والى خندق عربي مقاتل في زمن يتحول فيه اكثر من خندق عربي الى مسرح للعبث والتآمر وهي كما تواجه التحديات الخارجية وتنهض بمتطلبات النضال بكل ما لديها وبكل اشراقاتها توجهت كذلك نحو التراث ورفضت في كل مرحلة من حياتها ما يعيقها او يخفف من تسارعها في انجاز البناء الاجتماعي والاقتصادي او في تعزيز قوتها وقدراتها النضالية وكانت اعظم انتصارات اذار ، تشرينان تشرين التصحيح قاده المناضل حافظ الاسد ليلغي كل عوامل التشتت والضياع في مسيرة الثورة وتشرين التحرير قاده المناضل حافظ الاسد ليلغي سمة القهر وعوامل الخوف وليجعل الطريق سالكة على الدوام ما بين الجماهير وحرية ارضها ...

واشار الرفيق – حماده – الى معنى ترافق عيد الثورة وعيد المعلم مؤكدا بان عيد الثورة هو ذاته عيد المعلم فالمعلم ثورة والثورة هي معلم كما اشاد بنضال المعلم في سبيل الوحدة والتحرير ..

واستطرد يقول ان الامة العربية يراد لها اليوم ان تدخل الضياع بعد ان ادخلها بعض الحكام الى عتبة الهزيمة واصبح العدو صديقا واصبحت العلاقة ما بين القاهرة وتل ابيب اقوى بكثير من اي علاقة للقاهرة باي عاصمة عربية ...

ثم تحدث الرفيق – سعيد حمادة عن تعمق الثورة في القطر وتعاظم مسيرتها الظافرة وتعبيرها عن ارادة الجماهير العربية لتحرير الارض العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ثم ندد بالقوى المعادية وتآمرها وباساليب التخريب والقتل الخسيسة التي يمارسها عملاؤها من عصابات القتل والاجرام بقصد النيل من صلابة هذه الثورة ومن وحدتنا الوطنية ومن قدرتنا على الصمود والتصدي .

ثم تحدث عن رسالة المعلم ودوره الريادي في تربية الاجيال وقال ان المعلم هو الثورة بعطائها وديمومتها وهو يمثل البعثي في اصالته وعطائه ولقد قال فيكم المعلم العربي الاول الرفيق – حافظ الاسد – الامين العام للحزب انتم لستم جميعا حزبيين ولكن جميعكم بعثيون وان مسؤوليتكم ازاء البعث العربي الاشتراكي كبيرة لانها مسؤولية ازاء الشعب ومستقبل الوطن والامة .

واختتم الرفيق حماده بتوجيه تحية اجلال وتقدير لكل المعلمين العرب على امتداد الوطن العربي الكبير .

وبعد ذلك تم تكريم المعلمين المبرزين والمتفوقين حيث قام الرفيق رئيس مكتب التربية القطري والرفيق نقيب المعلمين في القطر الرفيق – ابراهيم هنيدي – امين فرع الحزب في الرقة بتوزيع شهادات التقدير والهدايا الرمزية على هؤلاء المعلمين تقديرا لجهودهم وخدماتهم التربوية والتعليمية والادارية .

وقد اختتم المهرجان بتوجيه برقية تحية وتقدير الى الرفيق الامين العام للحزب وللقيادتين .

وقد انطلقت في اعقاب المهرجان الخطابي مسيرة جماهيرية كبرى شاركت فيها وحدات رمزية من المنظمات الشعبية ومن منظمات الشبيبة والطلائع وقد سار في مقدمتها وحدات من الموجهين التربويين والمعلمين والمعلمات ثم تتالت مواكب المسيرة بالمرور من امام المنصة الرئيسية وسرادق الاحتفال حاملة صور الرفيق القائد – حافظ الاسد – واعلام حزب البعث العربي الاشتراكي واللافتات المعبرة عن التفاف الجماهير وتأييدها للثورة وحزبها القائد ومستنكرة اساليب التخريب والاجرام التي يمارسها العملاء والخونة .

الرفيقان الانصاري وصياغ يستقبلان الوفد الصحفي اليوناني

دمشق – سانا – استقبل الرفيق الدكتور فاضل الانصاري عضو القيادة القومية رئيس مكتب الدعاية والنشر والاعلام بمبنى القيادة القومية صباح امس الوفد الصحفي اليوناني الذي يزور القطر بدعوة من القيادة القومية ووزارة الاعلام بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة عشرة لثورة اذار .

وقد تحدث الرفيق الانصاري عن طبيعة الصراع العربي الصهيوني وموقف حزب البعث العربي الاشتراكي والقطر العربي السوري من هذا الصراع واشار الى المؤامرات التي تحاك ضد سورية بسبب مواقفها القومية في التصدي لمخططات كامب ديفيد والمشاريع الصهيونية والامبريالية التي تستهدف السيطرة على وطننا العربي واجهاض حركة الثورة وكشف الرفيق الانصاري عن الارتباط المباشر بين الادوات المجرمة التي تمارس عمليات الغدر والقتل في سورية وبين اطراف كامب ديفيد معلنا عن وجود وثائق دامغة تثبت هذا الارتباط .

كما استقبل الرفيق الدكتور – فواز صياغ – عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية في مكتبه قبل ظهر امس الوفد الصحفي اليوناني الذي يزور القطر العربي السوري حاليا .

وقد عرض الرفيق – صياغ – العلاقات التاريخية بين سورية واليونان في مختلف المجالات مؤكدا على استمرار تطورها ونموها ثم قدم شرحا وافيا لمختلف القضايا السياسية في المنطقة العربية والعالم واوضح ان سياسة سورية الخارجية مع مختلف الدول تقوم على اساس القانون الدولي والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الاخرين وعلى اساس وقوف هذه الدول موقفا موضوعيا تجاه الصراع العربي الصهيوني .

كما شرح اخطار المؤامرة التي ينفذها اطراف – كامب ديفيد – بحجة تحقيق السلام مؤكدا ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بتنفيذ قرارات المجتمع الدولي التي تنص على الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس ، واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه بالعودة الى بلاده وتقرير مصيره ..

طرطوس على طريق التطور والنمو
مشاريع وخدمات ومرافق حيوية هامة

طرطوس – مراسل الثورة :

شهدت مدينة طرطوس خلال العامين الماضيين نهضة عمرانية واسعة وتقدما وتطورا بمستوى الخدمات الصحية والاجتماعية والعامة وتعميم الثقافة لم يسبق لها مثيل وان كانت ليست بمستوى طموحات ابناء المحافظة وحرصهم بان تكون زهرة الساحل فقد تم خلال العام الماضي تعبيد وترصيف شوارع متفرقة ضمن المدينة بطول ٢٠ كم وكلفة خمسة ملايين ليرة سورية وبناء مسلخ جديد خارج المدينة مجهز بزوارب للمواشي وبئر ارتوازي لتغطية احتياجاتها من المياه وحوض ترسيب وسيوضع في الاستثمار قريبا ليتم هدم المسلخ القديم الواقع على شارع الكورنيش البحري وبناء قصر بلدي وصالة عرض كندي تابعة له بكلفة ٧ ملايين كما تم حفر خمسة ابار ارتوازية وخزانات في قرية جديته وخزانات ارضية وهوائية وشبكات لربطها بشبكة مياه المدينة وقد استثمرت لتغذية المدينة بالمياه النقية ريثما يتم انجازه واستثمار مشروع جر مياه السن لارواء طرطوس منه وقد بلغت كلفة المشروع بحدود اربعة ملايين . كما نفذت شبكات للمياه والصرف الصحي على مستوى احياء المدينة تجاوزت كلفتها الملايين الثلاث هذا كما تم تامين سيارات حديثة لنقل القمامة وحاويات لتجميعها ومكانس الية وتم وضع اربعة باصات على خطوط طرطوس ومناطق صافيتا الدريكيش – بانياس الشيخ بدر للتخفيف من ازمة النقل وتامين وصول الموظفين الى مقر اعمالهم هذا اضافة الى اقامة عدد من الحدائق اهمها حديقة الطلائع وتقدر كلفة هذه الحدائق بمليون ليرة سورية كما تم بناء مركز لانطلاق السيارات لتخليص المدينة من الكاراجات الحالية وسيوضع في الاستثمار بمناسبة احتفالات الطبقة العاملة بعيد الاول من ايار القادم كما بوشر تنفيذ شارع الكورنيش الشرقي لتحويل خط سير الشاحنات عن المدينة كلفته ١١ مليون ليرة سورية وسينجز خلال العام الحالي وكذلك مشروع درء السيول عن المدينة بكلفة ١٨ مليون ليرة كما تم تخطيط المنطقة الصناعية وتنظيم مخططات مرافقها تمهيدا لتوزيع مقاسمها البالغة ٦٨٠ مقسما على الاخوة الحرفيين لاقامة منشآتهم الحرفية عليها بالاضافة الى المباشرة باعداد الدراسات الخاصة لبناء مجمع حكومي يستوعب جميع الاجهزة المحلية في المحافظة وينفذ على مرحلتين الاولى بسبعة طوابق وفي المرحلة الثانية يصل الى احدى عشر طابقا وكلفته تصل الى حدود العشرين مليون ليرة سورية هذا وسيتم خلال هذا العام تنفيذ اعمال تعبيد وترصيف بثلاثة ملايين وثلاثة ارباع المليون ليرة وبناء مركز للتنظيفات ٣٠٠ الف ليرة وتمديدات مياه مع صيانة الشبكة القديمة بمليون ليرة سورية

وتنفيذ شبكة مجاري بستة خطوط رئيسية بكلفة ثلاثة ملايين ليرة سورية بالاضافة الى بناء مرآب للاطفاء بكلفة ثلاثمائة الف ليرة سورية وبناء جسرين لتامين عبور المواطنين عبر سكة الحديد وبناء جسر على نهر الغمقة لربط منطقة الشاليهات بشارع الكورنيش البحري وتامين اليات وسيارة لنقل اللحوم والية لتنظيف شاطيء البحر بكلفة تسعمائة الف ليرة سورية .

المكتب التنفيذي

بيان من محافظة مدينة دمشق يدعو الجماهير لرص الصفوف في وجه الحملة المسعورة التي تتعرض لها سورية

دمشق – سانا – اصدر المكتب التنفيذي لمجلس محافظة مدينة دمشق ومكتبة التنفيذي البيان التالي

ياجماهير مدينة دمشق .

في الوقت الذي تؤكد مسيرتنا القومية على اصالتها يشتد التآمر على بلدنا ويصعد المتآمرون من نشاطاتهم التخريبية للنيل من كرامة هذه الامة وشموخ ابنائها ولتفتيت وحدتها الوطنية التي نعتز بها

ياجماهير دمشق الفيحاء .

يمر قطرنا بمرحلة عصيبة تتطلب منكم الوعي ورص الصفوف ضد العدو الصهيوني والمؤامرات الخارجية التي تحاك من اجل النيل من صمود قطرنا في وجه التآمر والخيانة والفتنة

وان كل عمل لاثارة الشغب والفوضى سيؤدي بهذا البلد الامن الى اراقة دماء بريئة من ابناء هذه المدينة مما يتيح الفرصة امام ضعفاء النفوس والقتلة العبث بامن المدينة وتخريبها

ولابد لنا من الوعي فالوقوف امام كل اعمال العنف والشغب والتخريب التي تستهدف امن هذا البلد وتراثه

ان دمشق ستبقى صامدة ضد مؤامرات التخريب والقتل وانها القادرة على الحاق الفشل والهزيمة بهذه المخططات وقد برهنت في ظروف شتى عن وعي كامل .

ان دمشق يوسف العظمة ومحمد الاشمر وحسن الخراط ستبقى امينة لشهدائها وتقاليدها الوطنية وستقف بحزم ضد محاولات القتل والارهاب وستبقى الى الابد قلب العروبة والاسلام والوطنية

ان النشاطات التخريبية التي يقوم بها المخربون ومن يدعمهم هي جزء من مخطط امبريالي امريكي يهدف الى اخضاع المنطقة الى قبول مقررات المتآمرين في كامب ديفيد .

ان مجلس محافظة مدينة دمشق يحيي صمود مواطني مدينة دمشق ضد حملات التشكيك والارهاب والاشاعات التي تقودها وتروجها عناصر مندسة ومشبوهة لاتمت الى الوطن بصلة ويهيب بكافة المواطنين مزيدا من الحرص والحذر والوعي الوطني لاحباط هذه المحاولات وتعزيز قدرة الوطن على الصمود تجاه العدو الاسرائيلي لاسترجاع الاراضي المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني وعدم الخضوع الى مؤامرات الصلح الاستسلامية

تدشين مشاريع جديدة في محافظة الحسكة

الحسكة – سانا – تم هنا امس تدشين ووضع حجر الاساس لعدد كبير من المشاريع في منطقة القامشلي وذلك ضمن الاحتفالات بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار .

فقد قام السيد المحافظ والرفاق اعضاء قيادة فرع الحزب وكبار المسؤولين بتدشين ووضع حجر الاساس للمشاريع التالية :

– انشاء عدد من المطارات الزراعية في المحافظة بكلفة سبعة ملايين ليرة

– مشروع بناء الهجرة والجوازات في القامشلي بكلفة خمسماية الف ليرة

– مشروع اكمال مدرسة نموذج ٧٠٢ – في الحي الغربي في القامشلي بكلفة ٥٦٠ الف

– مشروع بناء مدرسة في حي المساكن الشعبية بالقامشلي بكلفة مليون ومائتي الف ليرة .

– مشروع مستودعات – انترميتال – في القامشلي بكلفة ثلاثة ملايين وتسعمائة الف ليرة .

– مشروع بناء مستودعات مديرية الكهرباء في مدينة القامشلي بكلفة مليون ونصف مليون ليرة .

– مشروع انارة قرية حلكو بالقامشلي بكلفة ٣٥٠ الف ليرة .

– مشروع بناء مدرسة في مواقع مدرسة صلاح الدين بالقامشلي مليون ليرة .

– مشروع خزان مياه في عامودة بكلفة ١٦٦ الف ليرة

– مشروع تعبيد طريق ومجموعة مياه ومشروع انارة في تل حميس بكلفة مائة وخمسة وتسعين الف ليرة سورية

المعرض الاول لمشرفي الطلائع في الرقة

الرقة – سانا – احتفل هنا صباح امس في قاعة المركز الثقافي العربي لافتتاح المعرض الاول لمشرفي طلائع البعث المركزي الذي شاركت فيه فروع منظمة طلائع البعث لثورة الثامن من اذار المجيدة واحتفاء بعيد المعلم العربي .

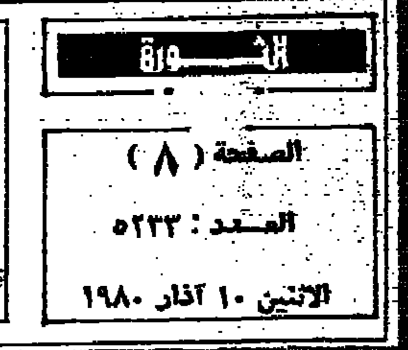
وقد قام الرفيق فايز الناصر نقيب المعلمين بحضور الرفاق المحافظ وامين واعضاء قيادة فرع الحزب في الرقة بقص الشريط الحريري بافتتاح المعرض الذي يضم نحو ١٥٠ عملا فنيا من لوحات زيتية واعمال نحتية وصناعة زهور .

وقد طاف الرفاق الحضور في اجنحة المعرض واطلعوا على معروضاته الفنية والتربوية مبدين اعجابهم بالمستوى الذي توصل اليه الطلائعيون في هذا المجال التربوي والفني الهادف .

اعلانات

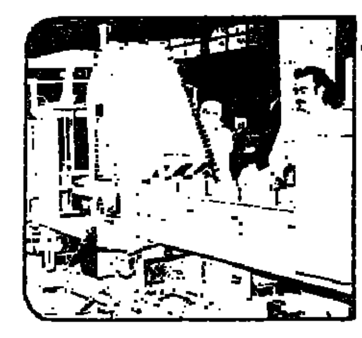
عقد قران

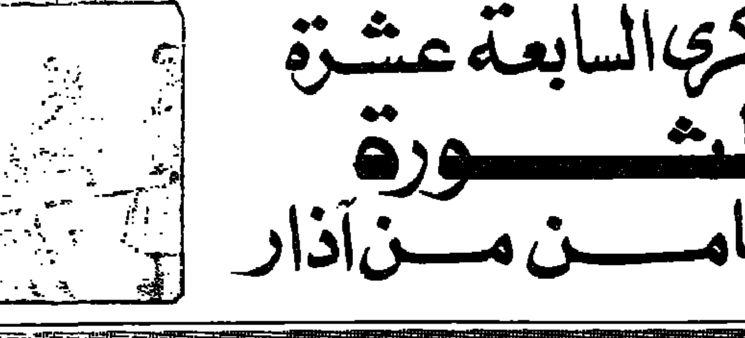
تم مساء امس الجمعة في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء عقد قران الزميل بسام منير النحلاوي مدير الشؤون الادارية والقانونية في مؤسسة الوحدة على الانسة هزار هشام الغزي .. وقد اضفى وجود اصدقاء الزميل بسام من العزاب جوا من المرح .. نتمنى للعروسين حياة هانئة وبالرفاه والبنين والف مبروك ..



الثورة
الصفحة (٨)
العدد : ٥٢٣٣
الاثنين ١٠ آذار ١٩٨٠







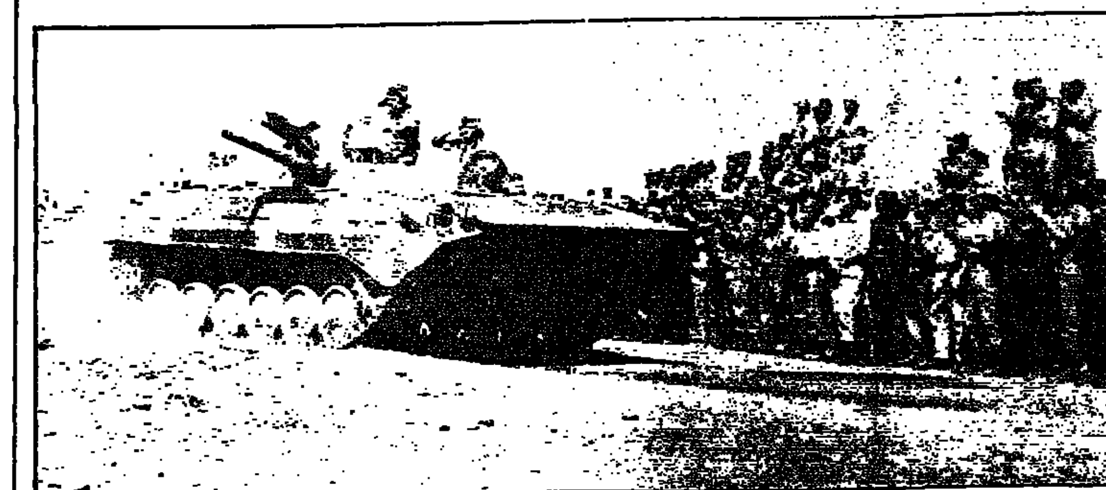


الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار





مقاومة سورية لمؤامرة «الكامب»



تجسيد لقومية ثورة آذار

كأية ثورة جماهيرية ، تنبع اهمية ثورة الثامن من اذار وقيمتها مما اتخذته وتتخذه من مواقف تعبر بصدق عن أصالتها الثورية ووفائها لا لتزاماتها والمبادىء التي قامت من اجلها وانعكاس هذه المواقف بالايجاب على مسيرة النضال القومي التحرري الذي تخوضه الامة العربية .

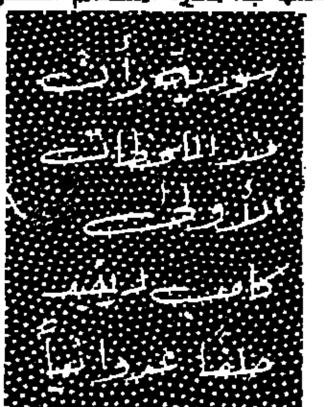
والواقع ان الحديث عن ثورة كثورة البعث في الثامن من اذار يجعلنا نقف أمام غنى ثوري متدفق ، مصدره هذا الكم الكبير من المواقف الثورية الصادقة والاصيلة التي كانت للثورة منذ فجر قيامها وحتى اليوم .

وبالرغم من ذلك ، فان الحديث عن الثورة في ذكراها السابعة عشرة يستدعي بالضرورة ان نقف قليلا عند الموقف الذي تقفه سورية اليوم مما يجري على الساحة العربية من جهة لان هذا الموقف هو موقف للثورة بحد ذاته ومن جهة ثانية لانه يجسد اكثر مايجسد أهمية ثورة اذار بالنسبة لحركة التحرر العربية وللنضال العادل الذي تخوضه هذه الحركة ضد الوجود الصهيوني ، لكن شريطة الا يعني هذا الانتقاص من قيمة المواقف السابقة للثورة فهي تشكل في مجموعها الثورة بحد ذاتها ، وهي بالتالي كانت مقدمة موضوعية لموقف سورية التاريخي اليوم .

وعلى سبيل المثال ، فان قضاء الثورة على الردة الانفصالية كان موقفا ثوريا ادى الى تحرير سورية من التبعية للاستعمار ومن سيطرة الرجعية على مقاليد الحكم ، كذلك فان صمود الثورة في وجه عدوان حزيران كان موقفا ادى بالنتيجة الى الانتقال بالعرب من واقع الهزيمة الى واقع النصر الذي افرزته حرب تشرين التحريرية . كل هذه المواقف كان هاجسها الاول والاخير هو الدفاع عن القومية العربية والعمل على تحرير فلسطين من منطلق ان حرية الامة ستظل ناقصة ومبتورة مادام جزء من ارضها محتلا ، ومن منطلق ان القومية العربية كعامل توحيد للامة سيظل رهن التهديد مادام الوجود الصهيوني قائما على الارض العربية كوجود غريب غايته تدمير الوجود العربي تاريخا وحاضرا ومستقبلا .

تلك هي الدوافع التي كانت وراء قيام الثورة ؟ ومن ثم وراء كل المواقف التي اتخذتها لاسيما موقفها التاريخي اليوم المتمثل بمقاومة كامب ديفيد وماترتب عنه من نتائج انعكست سلبا على مسار النضال العربي .

فسورية الثورة رأت في كامب ديفيد ومنذ اللحظات الاولى لتنفيذ خططه ، خطرا يستهدف كل مكتسبات النضال العربي بما فيها ثورة اذار بالطبع ، فهذه الثورة مكسب للنضال العربي ومكتسب حققه البعث كفصيل طليعي في حركة التحرر العربية . واكثر من ذلك فان سورية نظرت للخطر الجديد على انه تجديد للخطر الصهيوني الذي عطلت حرب تشرين حركته وكادت ان تقضي عليه لولا تخاذل نظام السادات والاستعداد الذي ابداه اثناء الحرب نفسها لبدء مسيرة الاستسلام التي



توجت اخيرا بفتح أبواب مصر على مصراعيها امام الغزو الصهيوني تحت حجة — السلام — ووراء ستار — تطبيع العلاقات — .

ان فهما عميقا كهذا لطبيعة مؤامرة الكامب ومخاطرها على المستقبل العربي عموما ، قاد سورية ومنذ اللحظات الاولى لتنفيذ خطط المؤامرة الى ان تقف موقفها التاريخي في مواجهتها والتصدي لاخطارها والى ان تسعى بخطوات حثيثة نحو حشد الطاقات العربية وتوحيد القوة العربية . فمؤامرة كهذه تتطلب جهودا مضاعفة تكون بمستوى الخطر المضاعف او لم تضاعف المؤامرة من حجم الخطر الصهيوني حين نجحت في تحويل مصر من قوة عربية كانت تصب على الدوام في خندق النضال القومي ضد العدو ، الى قوة تصب الان في الخندق المعادي للعروبة .. ؟ وبالفعل فقد استطاعت سورية ان تتزعم موقف الصمود العربي في وجه المؤامرة حين نجحت في اقامة جبهة الصمود والتصدي وحين نجحت كذلك في ان تجعل قرارات قمتي بغداد وتونس تعبر عن رفض الامة لنهج السقوط في مستنقع الخيانة والاستسلام الذي اختاره السادات راضيا .

ولكن ترى ما الذي يعنيه موقف كالموقف التاريخي الذي تقفه سورية اليوم وعلى ماذا يدل .. ؟

نقول موقف تاريخي لان مثل هذا الموقف في ظل وضع كالوضع العربي الراهن ، يبقى وبحق هو الموقف السليم الواضح رغم كل مايترتب عليه من عبء كبير تتحمله سورية نيابة عن العرب جميعا ، وعلى الاخص اولئك الذين مازالت مواقفهم تتسم بالكثير من الضبابية المتعمدة لاخفاء حقيقتها ، في وقت يتطلب ان تكون كل المواقف متسمة بالوضوح والجرأة .. وهو موقف تاريخي كذلك لانه استطاع ان يكون بمستوى التحدي ، ولقد تتضح هذه الحقيقة اكثر فاكثر اذا اتفقنا على أن التحدي الراهن الذي فرضته مؤامرة الكامب على الامة العربية يفوق مأساة نكبة فلسطين وعدوان ١٩٥٦ وعدوان حزيران ١٩٦٧ ، بل انه يفوق كل ماسبق من تحد واجهته الامة عبر تاريخها على امتداده ، سواء اكان كذلك التحدي القومي الذي ظهر في اوج الحضارة العربية او كان كذلك التحدي الذي حمله الغزو الصليبي للوطن العربي والذي يعد الغزو الصهيوني امتدادا طبيعيا له .

ان هذا الموقف التاريخي ان دل على شيء فانما يدل على استمرارية الثورة التي فجرها البعث قبل سبعة عشر عاما وصحح مسارها قبل قرابة العشر سنوات من الان والحق يقال ان الفضل في هذا الموقف الذي تقفه سورية اليوم من اخطر مؤامرة تتعرض لها الامة العربية ، انما يعود الى قيام الثورة والى الحركة التصحيحية فقيام الثورة ادى الى نقل سورية من مرحلة التبعية الى مرحلة النضال القومي الفعال ، والحركة التصحيحية قومت انحراف الثورة عن خطها الاصيل وقضت على حالة الجمود والمطالة التي اصابتها لتنقلها الى مرحلة تجسيد أهدافها على ارض الواقع واحالتها الى حقائق حية نلمسها اليوم في هذا الموقف .

وليس بغريب على ثورة كثورة الثامن من اذار ان تقف هذا الموقف التاريخي وهي التي عرف عنها انها ثورة البعث العربي الاشتراكي ، وان كل مواقفها تعبر بصدق عن اصالتها الثورية ومبادىء البعث والتزاماته القومية .

محمد خير الجمالي

الخطأ العابر والخطأ القاتل

تأملات فكرية وسياسية في الولادة الأولى والولادة الثانية

بقلم : صفوان قدسي

— ١ —

أريد أن أستعيد كلاما أؤمن به ايمانا راسخا ، وهو انه ليس انتقاصا من شأن اذار ان نحيله الى تشرين . بل لعل العكس هو الصحيح .

حين نحيل اذار الى تشرين فاننا بذلك لا نفعل شيئا أكثر من لفت النظر الى حقيقة ناصعة في وضوحها ، وهي انه اذا كانت حركة تشرين التصحيحية هي الابنة الشرعية لثورة اذار فان ثورة اذار ما كان لها ان تستعيد حيوية وتسترد حيويتها وتسترد شبابها لولا حركة تشرين .

صحيح ان البداية كانت هناك في اذار ، لكن الصحيح ايضا هو ان النضج والاكتمال ، او لنقل الولادة الثانية كانت كلها في تشرين .

في تشرين ولد اذار جديد لكنها الولادة التي تعرف اين يقع جذرها فتمسك به ولا تدعه يفلت من بين يديها . وهي في الوقت نفسه الولادة التي تحاول ان توفر لنفسها مقومات المتابعة والقدرة على الاستمرار

— ٢ —

من وجهة نظر قومية ، فان اعظم انجازات هذه الحقبة الباهرة من تاريخنا تبدو ماثلة في رد الاعتبار الى مجموعة قيم قومية ، والى مجموعة مثل عليا عربية بذلت محاولات محمومة للنيل منها .

وعلى سبيل المثال ، فان فكرة الوحدة العربية واجهت مجموعة من النكسات كان من شأنها ان تجعل هذه الفكرة تنسحب من موقعها وتتوارى عن الانظار .

وفي وقت من الاوقات ، فان خصوم الوحدة العربية عمدوا الى اقامة مفاضلات زائفة ومصطنعة بين فكرة الوحدة العربية وبين مجموعة اهداف اخرى .

وما زلت اذكر كيف ان كتابات عديدة ظهرت في يوم ما ، وكانت كلها تدعو الى فكرة واحدة ووحيدة ، وهي ان النضال من اجل تحقيق اهداف اجتماعية ينبغي ان يسبق النضال من اجل تحقيق اهداف القومية . وكان هناك من يقول ان هذه الاهداف الاجتماعية ينبغي ان يكون لها الاولوية والافضلية بل لقد كان هنا ثمن قول ان هذه الاهداف ، وليس هدف الوحدة العربية ينبغي ان تكون الهدف المركزي للنضال العربي .

وكان واضحا ان الذين كانوا يقولون مثل هذا الكلام انما كانوا يصدرون في ذلك عن سوء نية او عن سوء فهم .

البعض الاول كان يصدر عن سوء نية لاشك فيه ، لانه كان يعرف ان النضال القومي لايمكن ان يتعارض او يتناقض مع النضال الاجتماعي . بل انه كان يعرف ماهو اكثر من ذلك كان يعرف مثلا ان النضال الاجتماعي لايستطيع ان يكون نضالا فاعلا ومؤثرا مالم يكن في بعده الاخير نضالا قوميا اي نضالا جماهيريا لان النضال القومي هو النضال الجماهيري ولان الوحدة العربية هي الهدف القومي الذي يلهب خيال الجماهير ويوقظ استعدادهم للنضال .

اما البعض الاخر فكان يصدر عن سوء فهم وهو سوء فهم ناجم عن غياب القدرة على ادراك كم هي وثيقة واصيلة تلك العلاقات بين الوحدة العربية وبين التقدم الاجتماعي . بل ان التقدم الاجتماعي لايمكن ان يتحقق اساسا في ظل التجزئة .

وعلى سبيل المثال ، مرة ثانية فان محاولات عديدة بذلت من اجل اقامة تعارض زائف ومصطنع بين الوحدة العربية وبين فلسطين .

ومازلت اذكر كيف ان كتابات عديدة ظهرت في يوم ما ، وكانت كلها تلح على فكرة غريبة وهي انه في مقابل الشعار القائل ان الوحدة هي الطريق الى فلسطين ، ينبغي ان يرفع شعار مضاد عنوانه هو ان فلسطين هي الطريق الى الوحدة .

وكان الذين يروجون هذا الكلام يرفعون شعارا غريبا ومريبا ، وهو ان هدف الوحدة العربية هدف عسير المنال ، ولهذا السبب فانه يتوجب علينا ارجاء النضال من اجل تحقيق هذا الهدف .

وكان واضحا ان هذا المنطق هش ومتهافت الى ابعد حدود الهشاشة والتهافت .

لماذا ؟ .

لانه اذا كانت الوحدة العربية عسيرة المنال فهل تكون فلسطين اسهل منالا ؟

— ٣ —

هذه المحاولات المحمومة للنيل من قيمنا القومية ومن مثلنا العربية العليا وجدت من يتصدى لها ويميط اللثام عن هشاشة منطقها وتهافته .

تعالوا نتذكر كيف ان مناضلا كبيرا اسمه حافظ الاسد ، يكرس اجزاء كبيرة من كلماته وخطبه لاعادة الاعتبار الى هذه القيم القومية .

تعالو نتذكر كيف ان هذا المناضل القومي الكبير قال في احدى خطبه الشهيرة ان الوحدة العربية لها الافضلية والاولوية على كل ماعداها من اهداف النضال العربي ، دون ان ينتقص في هذا القول من قيمة هذه الاهداف ، ودون ان يقلل من شأنها .

ثم تعالوا نتذكر اخيرا كيف ان هذا المناضل القومي الكبير كان يقول دائما ان الولاء القومي هو ولاؤنا الاول ، وهو ولاؤنا الاخير .

— ٤ —

وحين كتبت عن ١٦ تشرين في ذكراها التاسعة ، فانني قلت كلاما احاول الان ان استعيده مرة اخرى ،

وهو اننا حين يستهوينا الحديث ، بين وقت واخر ، عن خطأ وقع هنا ، او اخطاء وقعت هناك ، فان هذا الاستهداء ينبغي له ان لايمضي بعيدا بحيث يقع في ظن البعض منا ان الخلل في حياتنا هو القاعدة ، وان العكس هو الاستثناء .

احاول ان اختزل فكرتي في اضيق حيز ممكن فاقول انه في كل عمل سياسي كبير تقع اخطاء هي من طبيعة هذا العمل ، وهي من طبيعة البشر الذين يتولون القيام بهذا العمل . لكن المهم في الامر هو ان نميز بين ما يصح ان نطلق عليه اسم الخطأ التكتيكي ، وبين ما يصح ان نطلق عليه اسم الخطأ الاستراتيجي .

اخطاؤنا التي يستهوينا الحديث عنها بين وقت واخر ، تتمثل في انها اخطاء تكتيكية . بمعنى انها اخطاء تتعلق ببعض اساليب عملنا ، وببعض الوسائل التي نعتمدها للوصول الى اهدافنا .

المهم في الامر كله هو اننا لم نرتكب اخطاء استراتيجية وانما بقيت اخطاؤنا في حدود الاخطاء التكتيكية .

وفي اي حساب دقيق ، فان الخطأ التكتيكي هو مما يمكن اصلاحه ، لانه خطأ في اساليب العمل فحسب . اما الخطأ الاستراتيجي فهو مما يستعصي على الاصلاح ، لانه خطأ في الاتجاه وفي الاهداف والغايات .

قد يعترض معترض فيقول ان هناك علاقات متبادلة بين ما هو تكتيكي وبين ما هو استراتيجي . وفي هذا الاعتراض قدر من الصواب . لكن الاهم من ذلك هو ان نضع ايدينا على الخطأ التكتيكي ليس خطأ قاتلا . انه خطأ قابل للتصحيح .

الخطأ الاستراتيجي وحده هو الخطأ القاتل وما دامت الاستراتيجية صحيحة فان التكتيك يصبح قابلا للتعديل بما يؤدي في نهاية المطاف الى خدمة هذه الاستراتيجية .

— ٥ —

ولكي لايتسع ... أي لبس أو التباس . فانني سوف أبادر الى القول بان الوحدة العربية هدف استراتيجي ثابت لايقبل جدلا أو مناقشة . لكن الوصول الى هذا الهدف الاستراتيجي العظيم هو مما يقبل الجدال أو المناقشة . وبهذا المعنى فان أساليبنا ووسائلنا في هذا المضمار يمكن أن توضع موضع مراجعة مستمرة .

كذلك فان القومية العربية حقيقة من حقائق الوجود العربي وهي حقيقة لاتقبل أية مناقشات تحاول اثارة الشكوك فيها . لكن البحث عن وسائل موضوعية لتجسيد الحقيقة أي عن الدولة القومية العربية الواحدة . يمكن أن يقوم من حوله حوار دائم ومتصل .

كذلك فان الاشتراكية هدف ثابت ، لكن التغير هو وسائلنا وادواتنا لتحقيق هذا الهدف . كذلك فان حرية الوطن وحرية المواطن هما مما لايمكن الا ان يكونا موضع اتفاق ، اما الخلاف فهو حول الوسائل المطلوب اتباعها لتحقيق هذه الحرية .

من هنا فان اي حوار سياسي مطلوب سوف يكون من شأنه ان ينصب حول هذه المسائل الاساسية التي لايجوز ان تكون موضع خلاف .

وبهذا المعنى فان المشاركين في هذا الحوار لابد من ان يكونوا من المؤمنين بهذه الاهداف الاستراتيجية العظمى والا فكيف يكون هناك حوار حول جدوى الوحدة العربية ، أو حول وجود القومية العربية ؟

أي كيف يمكن أن يقوم حوار حول مسائل تتصل باهدافنا الاستراتيجية العظمى وتتعلق بصميم وجودنا ومصيرنا ؟

الحوار المجدي انما يكون بين المؤمنين بهذه الاهداف القومية ، حتى فيما لو نشأ خلاف حول الوسائل والادوات أما أن يكون الحوار مع مناهضي الوحدة العربية ، وخصوم القومية العربية ، فهو حوار عقيم لاجدوى منه .

— ٦ —

أعود الى فكرتي الاساسية فأقول انه اذا كانت في حياتنا أخطاء هنا أو سلبيات هناك ، فليس من شأن ذلك أن يقلل من قيمة انجازات كبرى تحققت ولا من شأنه ايضا أن يجعلنا نعصب عيوننا عن رؤية هذا الصرح الشامخ الذي شيدناه بالعرق والدم .

واذا كانت في حياتنا اخطاء هنا او سلبيات هناك ، فان هذه الاخطاء تبقى مجرد اخطاء تكتيكية ، وهي اخطاء قابلة دائما للتعديل والتصحيح .

اما الخطأ الاستراتيجي فهو الخطأ القاتل ، وهو خطأ لم نقع فيه ولم نقترب منه .

واذا كانت هناك ضمانات لتصحيح اي خطأ تكتيكي يمكن أن يكون قد وقع هنا أو هناك فان قيادة المناضل حافظ الاسد تقف في المقدمة من هذه الضمانات .

— ٧ —

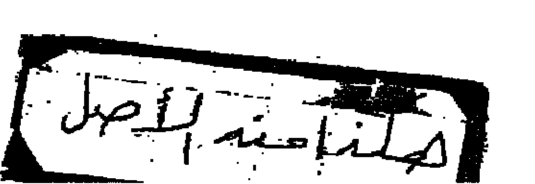
وأوجز في النهاية فاقول انه اذا كان لكل حقيقة معادلها الموضوعي . فان المعادل الموضوعي لقيادة حافظ الاسد هو وحدتنا الوطنية .

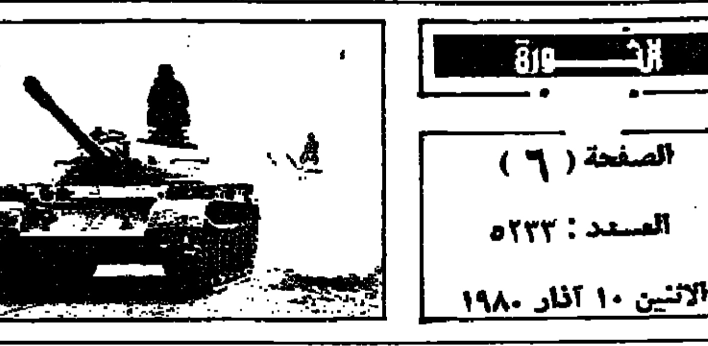
ذلك ان الرجل لم يعد يمثل قيما عظيمة في حياتنا فحسب ، وانما اصبح في الوقت نفسه رمزا لقيمة هي بحق اعظم قيمنا لانها القيمة التي تحفظ وجودنا وتضمن مستقبلنا . واعني بها الوحدة الوطنية .

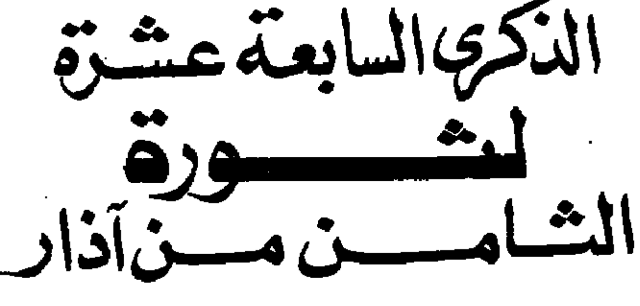
وأعيد هنا كلاما سبق ان قلته في وقت من الاوقات ، وهو انه حين يكون الرجل قد أصبح بحق رمزا لوحدتنا الوطنية ، فان قيادته تغدو القيادة الوحيدة القادرة على تجسيد طموحات شعبنا .

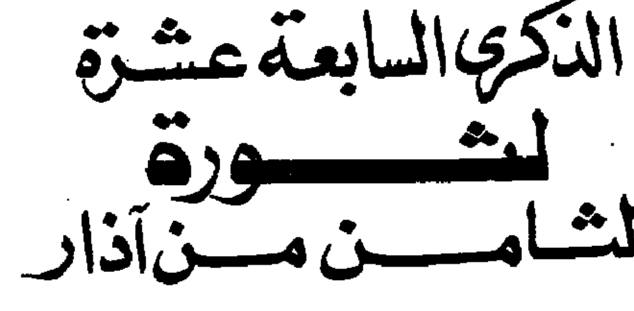
الحركة التصحيحية أعادت لثورة آذار حيويتها

الوحدة الوطنية معادل موضوعي لقيادة الرئيس الأسد











الذكرى السابعة عشرة لثـورة الثامـن مـن آذار

« محاكمات أدبية »
حلة إخراجية جديدة واتساع دائرة الضوء

— محاكمات ادبية — برنامج اسبوعي ، وفق التلفزيون في تقديمه وحبذا لو يكثر التلفزيون من تقديم مثل هذه البرامج الثقافية ، لنجد البرامج الاخرى نفسها في انحسار دائم ، وشكوى مستمرة من ضيق الوقت المخصص لها ..

■ والممتع في الامر ، تقديم هذا البرنامج الثقافي في حلة اخراجية جديدة .. باعتبار أن المشاهد شبع [illegible] الثقافية المقدمة على شكل محاضرة أو خطبة انشائية سردية ، خاصة على الشاشة الصغيرة التي لاتستطيع تحقيق اقتراب ملموس من المشاهدين الا عبر المادة المحافظة على مساحة من المتعة والامتاع بسنريح فيها المشاهد من عناء رحلته الطويلة في شخصية هذا الشاعر أو ذاك ، والقبض على اكبر كمية من ملامحها بالمعلومات الموثقة الملقحة باراء النقاد والناس عن — المتهم — الماثل بين يدي عدالة المحكمة التقويمية ، لن تجد كبير مشقة في الوصول الى المشاهد ، لكونها مشخصة ومليئة بالحركة والوجوه والنبض ، واجهزة الاضاءة النقدية ..

والامتع من ذلك ان نستضيف — مقدمة — البرنامج في استراحات المحكمة ، ورفع جلساتها للتداول ، بعض الاساتذة المختصين الى حد ما في شؤون الساحة الادبية ، وتستطلع اراءهم بما يدور في أروقة المحكمة .

فهذه — المحاكمات الادبية — تتيح للمتهم الدفاع عن نفسه وتدعيم هذا الدفاع بشهادات ووقائع حية لاينتظر منها هذا — المتهم — تبرئة ساحته الادبية ، قدر انتظاره منها القاء الضوء الكافي على حياته بيده هو لا بيد ناقد متحيز أو غير متحيز









او بيد معارف هذا — المتهم — والذين حظوا بمعرفتهم له عن قرب او بعد .

فمثلا في محاكمة — جرير — استطاع المشاهد الاستطاعة كلها الوقوف على دقائق وتفاصيل وجزئيات هذا الشاعر الهجاء ، والامساك لرفع الخيوط في ثوب مواقفه السياسية والشعرية والسلوكية الذي لم يهترىء باهتراء الجسد .. وتتسع دائرة الضوء الشخصي لتضيء جوانب هامة وحساسة من العصر سياسيا وتاريخيا وحضاريا وثقافيا .. فجرير كان شهادة حية ، لاتقبل الطعن ، على عصره المتمور بالاحداث الجسام ، المتعلقة بمصير الامة ، من قلاقل وحروب وفتوحات واضطرابات وتمزقات وانقسامات على كل المستويات ..

وفهم جرير للشعر : نقيضا للواقع ، وشوكة في خاصرته لاتريح ولا تستريح ، حيا له مناخا صعبا ومزاجا أصعب في تصديه اليومي ، وانتفاضته الداخلية والخارجية على كل يعيق ويحاول مصادرة حركته النفسية في اشعاره ، وفي مجمل مواقفه وارائه في الناس .. وتعطشه لممارسة حضوره وامتيازه الشعريين حدا به الى الفخار بنسبه الوضيع ، وتغليف هذا الفخار بفخار اكبر بنسبته الى شجرة الشعر العائلية ، وحفر اسمه المدوي في جذعها الازلي.

ولا أرى التلفزيون عاجزا عن تقديم مثل هذه البرامج الثقافية عبر — محلية — جادة ونظيفة ، تصل المشاهد بتراثه وماضيه الادبيين وتجعله يقف على النقاط المضيئة فيهما ، ويتعمق ايمانه بهما ، فهناك الكثير من الممثلين المحليين يمتلكون الحس اللغوي السليم ، والقابلية التفاعلية والتواصلية مع النصوص المكتوبة بروح معاصرة ، قادرة على إختصار مسافات الغربة والقطيعة بين انساننا المعاصر ، وبين الانسان التراثي الذي قد لايقل حداثة ومعاصرة عن بعض المحتكرين الجدد اعداء التراث المفتقرين أشد الافتقار لتقديم دلائل تبرر عداءهم هذا وتبرىء أدوات تعاملهم الفني مع أوضاع ثقافية سابقة مضيئة وكشفية لاتقف ضد مقولة — الهدم التراثي — اذا كانت طريقا الى القبض على الاغوار الابداعية ، وانتشالها من الغبار ، والاختام النموية والاشاحات المجزية الهروبية عن كل ماهو تراثي لكونه في نظرهم سقطا متاعيا ، وحضورا متداعيا لايقوى على حمل هموم العصر والمرحلة النفضة لظهورهم ، والتي لا تسمح لهم ، بهدر المزيد من الوقت

والطاقات والفعاليات في البحث عن جذور تعفنت في جوف الارض وماتت خلايا كليا حسب تعبيرهم وهم في نظرتهم هذه ، يساهمون مساهمة كبيرة ، مع التيارات الشعوبية في الفكر والثقافة في تغريب ثقافة انساننا ، عن قاعدتها واصالها الى حاله — التارجح — والتبعية ، والولائية غير المتكافئة ، لتيارات ثقافية أخرى لم يعد خافيا على أحد مدى حقدها على الجوانب المضيئة والانسانية في تراثنا ، لانها الخيط الاول ، الذي بامكانه أن يقودنا الى بناء راسخ للذات القومية ، وحضارة معاصرة محروسة بحراب القيم والمبادىء ، والابداع ..

ولكن صريحين مع انفسنا ونعترف بأن مدارسنا وجامعاتنا في هيكليتها الحالية عاجزة عن تقديم — المادة التراثية — مغربلة ، منخلة ، معصرنة ، غير مدجنة فهناك في المكتبة الظاهرية ، تحتضر نسخة يتيمة لكتاب الفيلسوف الصوفي المبدع — النفري — مواقف — مناشدة حملة شعارات التجديد والابداع ، اعادة طبعها لتكون شهادة ساطعة على الطريقة التي كان يتعامل بها — انسان التراث — مع اللغة ، هذه الطريقة المتحدية لكل الاقلام الطارحة نفسها ، بديلا عن كل الطرائق التعبيرية التراثية ... ومن اسعفته المصادفة ووقع بين يديه المعاصرين كتاب — ترجمان الاشواق — لمحي الدين بن العربي حيث يلقي فيه ضوءا نقديا عمليا على اشعاره ، لا أعذب ، ولا ابدع ليدفع عن نفسه تهمة الشرك بالذات الالهية ، لابد سيندم كل الندم على ما الحقه بثقافته من ظلم وقصور والتلفزيون هو الاقدر من كل الوسائل الاعلامية الاخرى على انصاف التراث ، وليس على احيائه لانه أكثر حياة ومعاصرة مما نظن ... وذلك حين يوفر التلفزيون لهذا — التراث — المغربل ، المخرج الجاد والمتمكن ، والكادر التمثيلي الاخذ بكل نواحي الفن التمثيلي اخذا معقولا ، وكتاب نصوص ، اقل ما يقال فيهم ، انهم مؤمنون بحرية الكلمة والابداع : تفجيرا ورأيا لحالة القطيعة واللا مبالاة التي يعيشها الطلاب والمهتمون حتى وهم على مقعد الدرس وبين يدي التراث نفسه .

■ محمد مصطفى درويش

جون افريك :
« الفنانون الصغار يرسمون في الهواء الطلق »

لونستطيع التعرف على الحياة من عيني طفل ؟!!

امنية كتبت لها الاساطير . كلنا يعرف اسطورة الملك الذي خرج عاريا في شعبه ونعرف ان الطفل وحيدا ، من بين جمهور الشعب شاهد ، ووعى ، فقال : ان الملك عار . فرؤية الطفل المدعمة بعفوية متنزهة عن الاغراض وبرغبات فطرية لانتكون الحياة اجمل واسعد واعدل كل هذا يجعل رؤية الطفل اكثر اقترابا من الحقيقة ووصفا لها .

بل لو نستطيع ان نشاهد واقعنا برؤية طفل ؟!!

فكرة خطرت لاكثر من فنان في مجالات السينما والادب ، والفن التشيكلي ، فالطفل شاهد عيان موثوق برؤيته وفنان بالفطرة وهذه الفكرة حاولت تنفيذها مجلة — جون افريك — التي نظمت مسابقة لرسم الاطفال تحت شعار — الفنانون يرسمون في الهواء الطلق — وكما نعرف فان مجلة — جون افريك — هي احدى اهم المجلات في العالم الثالث وقد كانت لها دوما مبادراتها في مجال التوجه الى واقع العالم الثالث والكشف عن بنية : تراثه ، تقاليده ، افكاره — الفنانون يرسمون في الهواء الطلق — هي مسابقة كانت احدى افكار مجلة جون افريك التي تحاول تنمية الطفل في العالم الثالث افريقيا خاصة ، تشجيعه على الاحساس بالواقع والمجتمع ولصياغة هذه الاحاسيس بالاسلوب الفني الرسم . نستطيع القول بالمقابل ان مثل هذه المسابقات تتيح لنا فعلا رؤية الواقع بشكل حقيقي طالما انها رؤية الطفولة ورغباتها وربما كان الطفل اصدق شاهد عيان في العالم الثالث الذي يعاني سياسيا ، ويعاني اقتصاديا ، ويعذب اجتماعيا ، لكنه يتمنى ويأمل ويحلم بالمستقبل ..

ست لوحات نشرتها جون افريك تكاد تعبر عن عدة اتجاهات فنية في رصد الواقع والتعبير عنه وتتميز كلها باصالة الاسلوب وبصدق التعبير .

ست لوحات نعيد نشرها — بالترتيب الذي وضعته لها جون افريك للدلالة على ارتباط الطفل بالواقع ، وعلى قدرته الفنية لترجمة رؤياه ورغباته فنيا — .

● الصورة الاولى تحت عنوان — مشهد طبيعي — للفنان علي عفايبي — العمر ١١ سنة ، اغادير المغرب .. وقد عبرت هذه اللوحة عن قدرة الطفل على مشاهدة البيئة بحس فني اصيل ، فقد استطاع الفنان هنا نقل بيئته الافريقية الخاصة مضمنا هذه اللوحة اشراقة الاحاسيس الطفلة ، فالمشهد الطبيعي — هنا ينقل بكل البراعة والاصالة والعفوية جملة من تفاصيل الحياة اليومية الافريقية ومن مواصفاتها البيئوية حيث لاينسى البحر الافريقي الازرق ولا الشمس الوهاجة . واللوحة الثانية — قرية في افريقيا الغربية — للفنان — ترواي عومارو العمر ١٢ سنة — ساحل العاج — ماخذ اسلوب اللوحة الاولى في تصوير تفاصيل الحياة اليومية الافريقية والبيئة التقليدية الخاصة الاكواخ واشجار النخيل ، السماء لوحة منفعلة لقدرتها العجيبة على تصوير اعماق الافريقي من خلال حياته اليومية ، ولذلك الحس الجمالي الذي رسمت اللوحة ، والذي يندر وجوده لدى طفل لم تكون لديه الخبرة والتجربة الكافية.

اما اللوحة الرابعة — الدجاجة وافراخها — الفنان بولا ما حسان ١١ سنة اغادير — النيجر (فهي لوحة متميزة من حيث تناولها للموضوع الانساني — علاقة الدجاجة بافراخها ، أو علاقة الام باطفالها . وهي متميز ايضا باسلوبها الفني وتدل على أن الطفل قادر على خلق الشكل المناسب للمضمون الذي يفكر به وان عملية الخلق هذه عمليه عفوية خالية من التعقيد .

الطفل قادر ايضا على خوض المواضيع السياسية برغبة انسان يحب السلام ويتوق الى الحرية .. — اللوحة الثالثة — تحيا الصداقة الافريقية — الفنان رؤوف الحمامي ١٢ تونس ، واللوحة الخامسة : نحن اطفال العالم نريد السلام للفنان فرانكلان لوه ، العمر ٧ سنوات الكمرون — .

هنا استطاع الطفلان التعبير عن المواضيع السياسية بذات الحس الفني الاصيل .

انطلقت مجلة — جون افريك — من فكرة وضع الفنان في العراء بتماس مباشر مع الواقع ، في لحظة خلق فنية ، ومن هذا الواقع وفي تلك اللحظة انطلق اطفال افريقيا الشابة — يصفون هذا الواقع ويصيغونه لوحات فنية . وقد نشرت مجلة جون افريك بعض اللوحات الفنية الفائزة في هذه المسابقة . وقد جاءت هذه اللوحات معبرة عن قدرة الطفل المذهلة على تصوير الواقع والبيئة ، والتعبير عن رغباته وامانيه الاجتماعية بل والسياسية تعبيرا قد عجز عن مثل صدقه واصالته فنان راشد .

بادرة مجلة افريك تؤكد لنا مرة اخرى قدرة الطفل ليس على الرسم بل على ان يخرج الى الهواء الطلق كشعار مسابقة المجلة والى العراء والواقع وان يعبر عن هذا الواقع كفنان اصيل ، تؤكد على اهمية تشجيع الطفل كما اكدت ذلك كل المعارض التي نظمت للاطفال .. وتؤكد ايضا ان الطفل يجب ان يتعلم ويعبر كي نعرف الحياة .. وكي نعرف انفسنا ..

وقفة
القطيعة .. في الأدب

المتتبع للحركة الادبية عندنا لا بد وان تلفت نظره ظاهرة تكاد تأخذ شكل التقليد . لكنه التقليد غير المقبول .. وغير المقنع . تلك الهوة الفاصلة بين جيل الادباء الشباب . والجيل المتقدم من الادباء . وهذه الظاهرة تأخذ شكلا اشد وضوحا في الحركة الشعرية . فلماذا هذه القطيعة ؟.. وهل هي امر عادي ام طارىء ؟

لا شك ان عوامل كثيرة قد دفعت بهذه القطيعة الى ارض الواقع . وجميع الاطراف تتحمل مسؤوليتها . ذلك ان بعض الشباب من الذين قدر لهم ان يحملوا لواء الكلمة الشابة ، قد أساؤوا الى الجيل المتقدم . عندما لم يحترموا العطاءات الكبيرة التي صنعها هؤلاء الرواد . ولم يراعوا ما قدمه هؤلاء للحركة الادبية . اذ ما معنى ان يقوم شاب ما زال يحبو اولى خطواته في عالم الادب والشعر . يقوم بتجريد شاعر كبير ترك بصماته الواضحة على مرحلة كاملة . ويخول هذا الشاب نفسه بسحب الاعتراف بهذا الاديب اوذاك . لقد اقدم بعض الادباء الشباب — ولا اقول جميعهم — على جملة تصرفات انطوت على اساءة كبيرة للجيل المتقدم من الادباء .

وبالمقابل فان الادباء والشعراء المتقدمين . قد رموا بالحركة الادبية الشابة وراء ظهورهم . ولم يولوها اي اهتمام او رعاية . واذ هم القوا نظرة على الحركة الشابة كانت نظرتهم متعالية . وبالتأكيد لا يمكن لاحد ان يرضى بهذا التعالي الذي يمارس نحوه . ولو ان جيل المتقدمين استطاع احتواء الحركة الادبية الشابة ورعايتها . لما وقعت تلك القطيعة التي لا يمكن ان يفيد منها الادب شيئا .

ان الحركة الادبية هي بناء تتماسك فيه كل لبنة مع اللبنات الاخرى . وان فقدان اية لبنة منها يؤدي الى تصدع الصرح الادبي . واي عطاء ادبي لا يمكن ان يكون اصيلا ما لم يستند على التراكم الكبير الذي تركته لنا الحركة الادبية عبر تاريخها الطويل .

● احمد يوسف

وطر فوق سنتياغو
الفاشيون يغتالون الديمقراطية والاشتراكية

في الحادي عشر من شهر ايلول ١٩٧٣ كان الطقس يوحي بان الناس سيستمتعون بيوم ماطر جميل في سنتياغو . ولكن الفاشيين المرتبطين بالامبريالية الامريكية كانوا يعدون العدة لتحويل الامطار الى دماء .

وهكذا بدأت قوات بينوشيت العميل تتحرك صباح ذلك اليوم للقضاء على حكومة الوحدة الشعبية التي اعتلت السلطة نتيجة انتخابات ديمقراطية اعلن الشعب من خلالها اختياره للاشتراكية منهجا ونظاما .

عن ذلك اليوم المشؤوم في حياة الديمقراطية والتقدم صنع السينمائي التشيلي المهاجر هيلفيو سوتو فلما بعنوان (مطر فوق سنتياغو) .

وقد شارك في هذا الفلم ممثلون من اقطار غربية واشتراكية منهم انيجيرارد، جان لوي ترنتيان بيبي اندرسون — نيتشو بيتروف — ريكاردو كوكسيلا .

المخرج

يعتبر هيليفو سوتو من المخرجين التشيليين الطليعيين بدأ عمله في منتصف الستينات ومن اهم الافلام التي صنعها (الجاهل) ١٩٦٦ (كان هناك صبي ومقاتل وحصان) ١٩٦٧ (الملح الصخري الدامي) ١٩٦٩ .

وفي ظل حكومة الوحدة الشعبية صنع سوتو عدة افلام تدعو الطبقة العاملة للوقوف في وجه المؤامرات التي تحاك ضدها منها (انتخاب + بندقية) ١٩٧٠ وكان على وشك الانتهاء من فلمه الطويل الرابع (تغير ضابط البوليس السياسي) عندما وقع الانقلاب الفاشي .

اغتيـال الديمقراطية

(مطر فوق سنتياغو) محاولة لتسجيل احداث يوم سيء في تاريخ الديمقراطية ، كما تحاول الرجوع الى الجذور الاولى للحركة الفاشية عندما حاولت الامبريالية الامريكية تزوير الانتخابات . لكي لايفوز مرشح القوى التقدمية الاشتراكية ، كما يتابع الفلم مراحل المؤامرة التي قام بها عملاء الامبريالية للقضاء على حكومة الوحدة الوطنية .

ان مأساة تشيلي كما عرضها فيلم (مطر فوق سنتياغو تفضح الدور الديمقراطية ، كما تحاول الامبريالي الذي تقوم بها الولايات المتحدة ضد شعوب العالم للاستيلاء على ثرواتها الوطنية وفرض هيمنتها العسكرية والسياسية والاقتصادية عليها . ويظهر الفلم أن الامبريالية مستعدة للقضاء على اي شيء تقف ضد محاولاتها الاجرامية بحق الشعوب ولو كان ذلك يعني اغتيال الديمقراطية الغربية التي تتبجح بها الولايات المتحدة .



● محمد قاسم

الطبقة العاملة .. ووسائل التواصل الثقافي

ما هي المرافق التي تهتم بالثقافة العمالية ؟؟ سؤال من الضروري ان نطرحه ، خاصة اذا كنا جادين فعلا في البحث عن الصيغ المناسبة لتاكيدها .

لا شك ان ، هناك صحافة عمالية مقترنة بالحركة العمالية في قطرنا منذ العام ١٩٦٣ تتمثل بـ :

١ — جريدة كفاح العمال الاشتراكي الاسبوعية التي صدر اول عدد منها في ١٩ ايار عام ١٩٦٣ بعد قيام ثورة الثامن من اذار ببضعة اسابيع .

٢ — النشرات العمالية غير الدورية التي بدأت المنظمات النقابية الفرعية باصدارها بعد المؤتمر السابع عشر للاتحاد العام ، تنفيذا لقرارات المؤتمر المذكور ، ولم تكن النشرة التي كتبت حولها الا من تلك النشرات المقرر اصدارها .

بالاضافة الى البرنامج الاذاعي اليومي والبرنامج التلفزيوني الاسبوعي اللذين يعتبران من اهم وسائل الاتصال بالجماهير في عصرنا الحاضر ، حيث ان الاذاعة والتلفزيون في بلدنا اكثر وسائل الاعلام انتشارا باعتبارهما يصلان الى كل مكان دون استئذان .

هذا وقد نظر الاتحاد العام لنقابات العمال الى المسرح باعتباره اداة اتصال ثقافية تساهم مع جملة الادوات الاخرى في نشاطات الحركة النقابية ، ولم ينظر الى المسرح نظرة مجردة مطلقة بمفهوم ثقافي محض ، ذلك ان الحركة الفكرية اهتمام من جملة اهتمامات العمال ، وممارستها ومباشرتها حق من حقوقهم ، وقد اقامت دائرة الثقافة والنشر في الاتحاد العدد من المهرجانات وشجعت قيام فرق الفنانين العمال الهواة وكذلك فرق الفنون الشعبية ، وبلغ مجموع عدد الاعداد المسرحية ٨٤ عملا مسرحيا خلال الاعوام — ٧٥ — ٧٦ — ٧٧ — ٧٨ — ولم ينس الاتحاد العام جانب الفنون التشكيلية التي اهتم بها وبالفنانين العمال وعمل على اقامة المعارض لهم وشجع على ذلك في المحافظات ، وساهم في شراء النتاجهم الفني ، لدرجة بلغ فيها عدد المعارض المقامة ٤١ معرضا في مختلف محافظات القطر خلال الاعوام المذكورة سابقا .

واهتم ايضا باقتناء الكتب في مكتبات الاتحادات العمالية في كافة محافظات القطر ، لدرجة بلغ فيها على سبيل المثال عدد الكتب في مكتبة اتحاد عمال دمشق ونقاباته ٢٩٨٥ كتابا ، وعدد الكتب التي تحتويها مكتبة اتحاد عمال اللاذقية ونقاباته ٢٨٠٤ كتابا وعدد الكتب المتوفرة في مكتبة اتحاد عمال ادلب ونقاباته ٢٦٥٠ كتابا ، ذلك تشجيعا للمطالعة في سبيل تثقيف الطبقة العاملة .

زد على ذلك كله اهتمام الاتحاد العام بمكافحة الامية ومحوها ، كونه ساهم مساهمة جادة وفعالة في هذا المجال حتى بلغ اجمالي عدد خريجي دورات محو الامية ١٣١٨١٨ عاملا خلال الفترة المحصورة ما بين عام ١٩٦٣ و ١٩٧٦ .

اما المعاهد النقابية فحدث عنها ولا حرج ، باعتبارها المؤسسات الثقافية التعليمية للتنظيم النقابي التي يقع عليها تثقيف وتاهيل هذا التنظيم سواء كان على مستوى القواعد او الكوادر ، وان اهمية عملية التثقيف والتاهيل تتزايد باستمرار نظرا لتزايد مهام التنظيم النقابي الناشئة عن التطور الموضوعي الجاري في بلادنا بمختلف جوانبه ، ولهذا كان لا بد من تسليح الطبقة العاملة بالوعي النظري اللازم المستند الى الاسس العلمية التي تقوم عليها عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي والى تثقيف عمالنا بثقافة وطنية وقومية معاصرة ضمن خط اشتراكي . وتحتل المعاهد النقابية في قطرنا مكانة مرموقة على المستويين العربي والدولي بالرغم من ظروفها الذاتية الصعبة من حيث الكادر التدريسي غير المتفرغ ، وان الذي وضع معاهدنا في هذا المستوى مناهجها العلمية التي تضعها للدورات المختلفة على الصعيد القطري او العربي الى جانب الخبرات التنظيمية التي اكتسبها لاقامة الدورات بمختلف انواعها وعنايتها بانتقاء المحاضرين الاكفاء والملتزمين باهداف النقابات وبرامجها .

والذي يدل على تلك المكانة لمعاهدنا النقابية تلك الرغبة المتزايدة من قبل المنظمات العربيه والدولية لاقامة الدورات والحلقات الدراسية . وارسال البعثات الاطلاعية الى معاهدنا كاتحاد العمال العرب ومنظمة العمل العربية ومنظمة العمل الدولية ، وكذلك نقيم الوفود الاجنبيه التي تزور معاهدنا وتطلع على نشاطها بحيث تعتبر دورات المعهد المركزي الوحيدة في المنطقة العربية من حيث مدتها وبرامجها الثقافية ذات المستوى العالي ، وكذلك المراكز العالية التي يشغلها خريجو معهدنا في الاقطار العربية المختلفة سواء في النقابات او مؤسسات ومعاهد تثقيف العمال . قد نوعت هذه المعاهد الدورات التي صحبها حتى اخذت تقيم الى جانب الدورات العاديه المعروفة دورات خاصة بالصحة والسلامة المهنية ، واقتصاديات العمل ، ومكاتب النقابات والمرأة العامله والمراسلين الصحفيين والشبيبة العاملة وبعض عناصر المسرح العمالي ، وقد بلغ اجمالي الدورات ٣٦٩ دورة خلال الاعوام ٧٤-٧٥-٧٦-٧٧ وعدد الخريجين بلغ ٦٢٧٠ خريجا منهم ٤٤٥ انثى في غضون السنوات المذكورة .

هذا ولم يقصر الاتحاد العام اهتمامه على تثقيف عمالنا في هذا القطر وحسب ، انما ساهم مساهمة فعالة في تثقيف العمال العرب لدرجة انه بلغ عدد الدارسين العرب في الدورة المركزية للعام ١٩٧٧ — ٧٩ — دارسا عربيا بينما كان عدد الدارسين السوريين ٧٤ .

والجدير بالذكر ان الجزائر قد عرضت على الاتحاد العام ارسال دارسين من عمالها الى معهدنا المركزي ، وذلك لتساهم في تدريبهم اضافة الى تدريسهم التنظيم النقابي .

زد على ذلك ان الاتحاد العام يرسل ايضا بعثات عمالية الى البلدان الاشتراكية للدراسة والاستفادة من تجاربهم في هذا المجال .

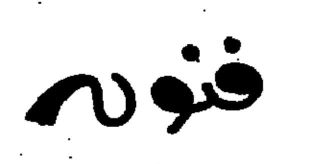
● وهبي شعراني





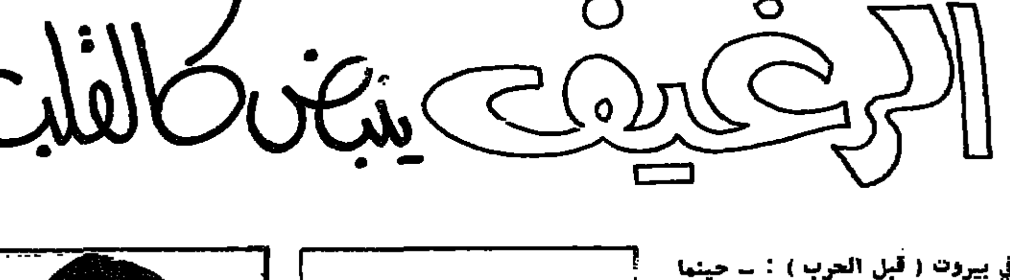








المساء
لوحة للفنان
نذير نبعة



الرغيف ينبض كالقلب

بيروت مراسل الثورة

تتابع الاديبة السورية ـ السمان نشر ـ الاعمال غير الا ـة ـ ... فصدر لها حديثا عن منشوراتها الرقم (٧) الذي يحمل عنوان ـ الرغيف ينبض كالقلب ـ وهو يضم مجموعة مقالاتها وتحقيقاتها الصحفية ومداولاتها التي نشرتها حتى ١٩٧٦ قدمتها الى قسمين سمولهي نهر النار ـ ١٩٦٨ ـ ١٩٧٥ و ـ عن الفيضان الاول لنهر النار ـ ـ ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ . والاهداء (الى صبي الرياة التي طلعت في وجهي كالرؤيا في جريدة عكار ، بينما كانت تلده وحيدة وقد امسكت بحجر في يدها ، راتمت لقطع حبل الخلاص .

اليه اينما كان ، وكيفما كان ، والى مئات المجهولين الطيبين الذين ليسوا من المشاهير او ـ النجوم ـ فقد كان هذا الكتاب بهم ومعهم ولهم ـ .

ومادة الكتاب ، التي يخيل للبعض انها مادة صحفية بحتة ، كتبت بنت حينها ، وبذهب بريقها بذهاب مناسبتها ، ليست في الحقيقة كذلك لان غادة السمان الاديبة هي التي سيطرت كليا ، على غادة السمان الصحفية ، فجاءت هذه المادة ملونة بالادب ومضخمة بالمعاناة الشرسة للاحداث ، حيث لاادب بدون معاناة .

و ـ المطمون في البحر ـ فراشات مضيئة مسحورة غامضة تنطلق في ليالي الصيف الى حقول البحر تهيم في عتمة الامواج ، وتلتمع كحفنة من النجوم المنثورة بين الشاطىء والافق .. ثم تذوب متى طلعت خيوط الفجر الاولى : كالندى بـ كالاحلام ! يرقبها سمار ، الليالي مستمتعين بمشهدها النادر .

الى آن تقول : ـ والبحر يبتلع انعكاسات الاضواء والصرخات ، والروائح على شاطئه ويظل بركة هائلة غامضة ، سوداء الا من نقاط مضيئة مبعثرة قرب الافق . نقاط مضيئة تمتد على طول الافق ـ .

ويقرأ القارىء الموضوع بلـذة ويعرف شيئا لايعرفه يعرف معاناة الصيادين وهم يسمون في خطر البحر من اجل قوت اولادهم يتطاولون على البحر والموج احيانا يمنحهم الكثير ، واحيانا القليل ، واحيانا لايمنحهم شيئا ..

من غير شك ان هذه " حقيقات اغنت المادة الادبية عند غادة السمان واستفادت منها في كثير من اعمالها الادبية ـ .

فمثلا تحقيق ـ المطمون في البحر ـ حسب اعترافها كان فيه بعض من المادة ـ الخام ! ـ مناخ ـ الصياد في روايتها ـ بيروت ٧٥ ـ وكان في خروجها مع الصيادين الى البحر عدة مرات الخلفية الاساسية لذلك .

في ـ قاع المدينة ـ تفضح غادة السمان تلك الصور المبهرجة التي تملأ ليل الارستقراطيين الصاخب في بيروت (قبل الحرب) : ـ حينما قررت قضاء سهرتي في ـ قاع بيروت ـ بدلا من قضائها في مكان ـ محترم ! ـ مثل الكازينو ، او الكاف دي روا ، او في فندق الفينيسيا مع نجوم المجتمع ونجماته .. لكنني ايضا كنت لااجهل امرا اخر يشكل في نظري ظاهرة تلفت الانتباه : وهو ان من تسميهم بنجمات المجتمع المخملي في لبنان » هن سلالات طبقة افرزها مجتمع معين ، مريض ويبلغ تعدادهن مايقارب المئتي سيدة ، اكثرهن ـ الا فيما ندر ـ عاطلات ـ عن العمل ـ ، يمتهن الزواج وربما (امورا اخرى) ! وقليلات منهن نساء عاملات يمتهن العمل (الفني) الحر ـ ! ـ واجر الواحدة منهن مقابل الغناء او الرقص (في السهرات الاجتماعية الفاخرة) يقارب كحد ادنى الـ ..٧ل.ل في الليلة الواحدة وهن ـ محترمات ـ اما بحكم حماية ازواجهن ـ الكبار لهن ، او بحكم استقلالهن المادي ـ الذي يصل حد الثراء احيانا ـ بالاضافة الى الحماية المعنوية التي يؤمنها لهن ذهب النفوذ والشخصيات !! والمرأة في قاع بيروت محرومة من هاتين الضمانتين ـ ..

وتتابع غادة السمان هنا الوصف فتدخل عالم المومسات اللواتي دفعتهن الى هذه المهنة القذرة الظروف القاسية التي مررن بها .

وتنتقل الى البارات ، لتريوجها اخر من وجه قاع بيروت القذر فلا تصف ماتراه من خارج بل تخوض الى الاعماق . تسأل عن الاسباب ، وتعرف ، وتتدخل وتتمنى لو انه عالم غير سعيد ، وان كان مصبوغا بالاضواء والالوان عالم علاقات لاحدود لها . مشـردون لايأوون الا الى البارات ، وخدم هدهم التعب ، وبلوميدات مصبوغات من الرأس الى أخمص القدمين عالم الد' الليلية ، والافيون ، وهدر الحـ ـات .

وتختم غادة تحقيقها هنا : ـ سوهو بـ ٣ت ـ عالم حزين من الصراع من البقاء فيه لوحات انسانية تمزق الوجدان الحيادي الموضوعي لاي باحث .

ونقلب صفحات الكتاب في هذا الجزء الى آن نصل الى الموضوع الذي يحمل عنوان الكتاب (الرغيف ينبض كالقلب) فالتحقيق هنا طريف انه عن ذبح الخراف ، التي تأكلها بيروت كل يوم : ـ تبدأ بيروت ، فجرها بمجزرة كما في كل المدن الكبرى . في طريقنا الى المسلخ نتوهم آن المجزرة تقتصر على الخراف التي يتم ذبحها وسلخها يوميا قبل الفجر ويتم تعليقها على خطافاتها ونقلها الى اللحامين مع خيوط الضوء الاولى . في المسلخ تكتشف ان الذين يحترفون ذبح الخراف هم الذبيحة الحقيقية . وان الخراف التي يذبحونها تموت مرة واحدة ، واما هم فيتابعون موتهم اليومي المستمر في ظروف من الحياة قاسية وشرسة ولاانسانية .





ـ وعالم الكادحين لايخلو من الحنان والشفافية رغم عذابهم كله.

ذات فجر (في الرابعة والنصف . صباحا ، شاهدت رجلا يحمل البزق ويعزف وحيدا على الرصيف المقابل لفندق ـ فينيسيا ـ اسمه جميل مربع . ويعزف منذ ٣٠ سنة لانس الليل ، وحين ينتهي يعزف لليه ر حتى يمر به سائق ـ تاكسي ـ مولع بالموسيقى فيوصله الى بيته مجانا مقابل العزف له طوال الطريق ـ ... ـ

الليل في بيروت كاذب لايروي حكاية المدينة ، الفجر اكثر صدقا وفجر بيروت يبدأ بمذبحة المسلخ وينتهي بمذبحة المدينة كلها تمارسها الاقلية الثرية على الاكثرية البائسة هل عرفتم الآن لماذا لون الفجر دام عند الافق ؟ انه لون الدم ... الدم ، الدم)

وتتابع غادة انتقادها الشرس والمرير لمجتمع ماقبل الحرب ، والذي اوصل بلبنان الى الاقتتال الشرس الذي مازالت ذيوله الى يومنا هذا .

اتتحدث عن النار ، وعن الحرير والزيتون .. ثم تتساءل هل لبنان هو ـ الولايات المتحدة اللبنانية ـ ام انه لبنان العربي ؟ ونقرأ لها : العصافير وحدها تذهب الى فلسطين والجنوبيون الصامدون على خط النار . و : بيت الطليعة الفكري العربي .. الخ

وننتقل الى القسم الثاني : عن الفيضان الاول لنهر النار ، ونقصد به الحرب الاهلية التي استمرت طوال سنتين ـ ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ـ وحسمها التدخل السوري النبيل .

فنقرأ : قصة رغيف تسعيرتها الموت ١٦ مرة : و خيمة جيهان ، مرآة داخل قبر مفتوح ، ولن يحدث شيء ، صفحة الجرائم تأكل صفحة المجتمع المخملي الى ان تصل الى عنوان : الموت الجميل ، حيث تتحدث غادة عن جو الحرب المقيت ، وعن القناصين الذين يصطادون البشر وهم يتمشون بالقرب من البحر او في شارع بشارة الخوري ، او الذين يتسوقون الخبز لعيالهم . ثم تروي لنا قصة من الخارج :

احدى الصحف المحلية ، نشرت في عددها الصادر في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) خبرا نقلته وكالات الانباء في طوكيو :

" يقول النبأ ان ميتسيو كادو احد رؤساء مكاتب البريد في طوكيو اقدم على الانتحار شنقا لشدة توتر اعصابه من جراء تأخر الخدمات بريدية اثر اضراب وسائل النقل والاتصالات في اليابان لليوم الرابع على التوالي .

اهذا انتحار أم (اعتذار جميل)؟

وتتساءل غادة السمان وفي القلب غصة و ـ في بريدنا تقبع عشرون مليون رسالة لم توزع بعد بسبب الاحداث ، ٢٠ مليون صرخة ٢٠ مليون نداء هذه الـ ٢٠ مليون رسالة ، الاتقلق ضمير احد ؟

ولو أقدم المسؤولون عندنا على الاقتداء بميتسيو كادو الذي شنق نفسه على جرة ، هل كانت تبقى شجرة في لبنان لاتتدلى منها مشنوق متحر ؟ وهل تكفي اشجار لبنان وغاباته مشانق للمسؤولين

وبمناسبة رأس السنة : تصرخ غادة السمان : ـ البقية في رؤوسكم ـ الى فاتحي زجاجات الشمبانيا ، الى لابسي الطراطير ، الى مخترقي الرغيف الاهوج في الحناجر ، الى الجالسين على رصيف الليل بانتظار قدوم رأس السنة .. سيأتيكم ـ راس السنة ـ هذا العام جثة بلا راس .

لاتنعوه ، لاتبكوه ، لاتمزقوا اقنعتكم و ـ ماكياجاتكم ـ وبزات ـ ديور ـ وفساتين ـ تيدلابيدنوس ـ فعيد هذا العام لايختلف كثيرا عن عيد العام الماضي أو الذي سبقه .. وقد كان ـ راس ـ السنة يمد راسه ، كل عام على بيوت لم تعرف طعم العيد منذ سنوات ، ويقرأ على جدران احيائها الفقيرة صرخات الغضب والبؤس والمرارة .

والوطن باخرة ولايستطيع القبطان ان يحتفل في الطابق الاعلى من السفينة بينما البحارة يسدون ثقبا في جنبها .

والثقب قد اتسع عاما بعد عام والعقلاء ينبهون اليه منذ عشرات الاعوام .. ومع ذلك كان هنالك من يصدق انه يستطيع الاحتفال ـ برأس السنة ـ بان يضيع راسه ويثمل ويعربد حتى لايعود يسمع صوته الداخلي ، ولااصوات مئات الالاف من المواطنين الذين لم يمر بأيامهم عيد منذ اعوام ، والذين لم يمر بهم ـ عام جديد ـ منذ ولادتهم ، وهم منذ فتحوا عيونهم على الدنيا وهم يعيشون عاما واحدا طويلا لايتبدل : اسمه الافتقار الى العدالة الاجتماعية .

لن يستعيد اللبنانيون ـ راس السنة ـ الا اذا استعادوا رؤوسهم الذين يتوهمون آن كل شيء يمكن ان يعود كما كان تماما ، وان جثة العشرة الاف قتيل التي غطت وجه الارصفة يمكن مسحها عن ذاكرتنا كما تمسح سماء الصيف غمامة عابرة هم مجرمون بحق ـ رؤوسهم ـ .

رأس السنة أطاحت برأسه المقصلة ، مقصلة العنف هذا العام لكن الدموع من اجله ستكون قليلة لانه لم يحمل لنا جديدا على صعيد الحق والفرح والعدالة منذ اعوام .

وبمناسبة راس السنة : البقية في رؤوسكم ..

وتختتم غادة السمان كلمتها بملاحظة شعرية قليلا :

ـ نقل السنة الجديدة تحمل ضمنا ، جثة سنة ماتت ، وكل ذلك الصخب والضجيج الذي يستقبل به الناس رأس السنة في كل مكان ، أهو فرح بقدم عام جديد أم هو بكاء على العام الذي قضى نحبه .

وحتى العام القادم ، أليس فرقة من المسلحين عددها ٣٦٥ ـ مسلحا ـ أي بعدد ايام السنة ؟ أليس كل يوم قناصا يطلق الرصاص على يوم من أيام عمرنا ، قناصا لايخطىء .. ولانجو منه يوم ؟ .

بمثل هذه الشفافية الادبية واللغوية كتبت غادة السمان تحقيقاتها الصحفية ومقالاتها وخواطرها .. وحضورها مع كل ماكتب حضور قوي وعنيف يتخلله معاناة شديدة في الاحـ ـ س بالاخرين والدخول بعمق في مآسيهم وآ ـ مهم .

ـ الرغيف ينبض كالقلب ـ سينبض في قلوبنا لحظة نقرأه موضوعا بعد موضوع .

ويقولون : الثقافة سلوك !!

ـ ١ ـ

لم يقرأ رامبو . ولكنه سمع الكثير الكثير !! ومما سمعه صدفة ان رامبو هذا لم يحترم الاكاديميات ولم يهتم بمظهره ابدا . وبأنه هجر المدرسة بعد ان كتب على جدرانها ولآخر مرة :

ـ ليس من الخير ان نبلي سراويلنا على مقاعد الدرس ـ لذلك ترك صاحبنا الجامعة ، ولم يغتسل منذ عام تقريبا . ومنذ عام تقريبا لم يرتد نظيفا . ومع ذلك . ورغم ذاك وذلك لم يستغرب صاحبنا حين بقي الناس على عادتهم القديمة ينادونه باسمه القديم الذي لايحبه ولم يستغرب ، ايضا ، ان احدا ممن حوله لم يصح به ولو مرة واحدة : اي .. يارامبو العربي

ويقولون : الثقافة سلوك !

ـ ٢ ـ

نهاره يبدأ بالكاس . وليله ينتهي بالكاس ، يدعي خرق العادة والمألوف ويدعي الشذوذ حتى ، ولذا يستغرب كيف لايدعونه : بأبي النواس اولئك الذين يقولون دائما : الثقافة سلوك !

ـ ٣ ـ

لم يذهب الى مصنع ، ولم يعش القصيدة ، لم يذهب في الناس ولم يكتب شعرا خالدا ، ليست لديه ـ ليلي بريك ـ ولم يؤسس تيارا شعريا . لم يناوب في الليالي الشتوية الباردة حارسا ـ لبيوت الثقافة الشعبية ـ ، ولم ينم في غرفة ضيقة ضيقة ، لم يذهب الى باريس ولم يترجم الى الفرنسية ، لم ـ يسكت ـ من أجل العام ، ولم يذق حلاوة الرصاصة الحاسمة ـ الخاصة . لم .. ولم .. ولم ومع ذلك خلع على نفسه اسما كبيرا : مايكوفسكي . ولم ينس ، ايضا ، ان يعربه مختصرا ويتصرف مايا !

ويقولون : الثقافة سلوك !

ـ ٤ ـ

لايقرأ ، ويكتب عما لايقرأ

وحين يواجهه بعضهم بهذه الحقيقة المرة والتصرف السخيف ، يحتد ويغضب ، يتهم ويوعد ، ومن ثم يهدأ رويدا رويدا لينخلص من عيبه القديم ، يجلس وحيدا يتناول اوراقها واوراقها ، اقلاما واقلاما ويبدأ ـ الكتابة ـ .

في اليوم التالي تظهر الصفحة الثقافية بمقال هام للمذكور ابـاه وبعنوان كبير هادىء : الثقافة سلوك ؟!

ـ ٥ ـ

يشرب قدحا ، يتناول الثاني ولذا ـ بالاعتذار مع للذا ـ دريد لايملك سعر الثالث .. ولكنه يجد كقادته حلا مؤقتا لمشكلته الدائمة ـ يتنازل ـ حينها ، ويجلس مع الجدد الباحثين عن الاسماء يقرأ لهم شعر غيره ، لان لافرق لديه بين (ابداعه) وابداع اولئك الذين لم يتقاسم معهم بعد الحلال !

يقرأ لهم شعرا . ولهم يقرأ شعرا الله ، ومع كثرة الطلبات الممزوجة بحديث صاحب ـ عن تطبيع العلاقات أيضا .

يحدثهم طويلا عن عشيقاته اللواتي يملأن قلبه : الكاراج . ومن مكتشفاته في ـ بنية الصوت ـ الشعري ، وفي ـ حركة الايقاع الداخلي ـ للعمل الادبي . يرتفع صوته ـ الهادىء ـ

ويجبرهم على سماع صوته الهادىء في الوقت الذي تكون فيه الطاولات المجاورة بحاجة للصمت والشعر ـ كما يحدث هو ـ ليس صمتا اوحين يرتفع حرارة الثورة الدموية ويبدأ خرابها ، يرتفع معها الحديث عن .... وعن ... وعن وترتفع الايدي ايضا

ويقولون : الثقافة سلوك !

ـ ٦ ـ

ـ والسكر ايضا سلوك !

قالها بحدة وحسم الامر لصالح الارباكات التي حدد وقت حدوثها كأسه السابع .

لاادري الى أي مدى يصدق الطب في تحديد مضار الكحول ! ولكنني أعرف ، تماما ان الخمر يدعو البعض لعدم التوازن ولاساءات تتطلب اعتذارات تالية لها ولو بعد يوم أو شهر أوسنة ! وأعرف ايضا ان ـ الاديب ـ قد يتضرر من كثير الكحول ، وان قليل الكحول يقود الى كثيرها . ومع ذلك فانا لااعرف اي مدى يصدق الطب في تحديد مضار الكحول ! ولكنني أعرف انني بحاجة لمكان يحتويني غير البيت الواسع الذي املك ! لذا ، أتوجه اكثر الاحيان الى ـ القنديل ـ لعل في ضوء رواده ، وغلاء اسعار المتدرج الخجول مايضيع الوقت ويحارب الزمن السيىء . ولاسباب أخرى اهمها : ان ـ التيرانون ـ ضيق علي ـ والمريديان ـ بعيد قليلا ! وانا عادة لاأحب الجلوس في وسط القنديل ! ـ لانه ضيق ايضا ويحوي ماهب ودب ، ـ اختار زاوية اما على يمين الوسط واما على يسار الوسط وحسب الظروف !! وإما أن احط رحلي وأجلس هادئا ـ صامتا ـ كالكرسي ! حتى تبدأ ـ قرقعة ـ الاصوات والصحون والكؤوس ومن ثم تتعالى الى ماشاء الله ، ومع كثرة الطلبات الممزوجة بحديث صاحب ـ عن تطبيع العلاقات وتطبيع القصة والشعر ، تطبيع المسرح والسينما ، والاهم تطبيع العلاقات مع الحساب وعمال المحل واحيانا ضرورة تطبيع العلاقات مع الشرطة القادمة ! ومع ذلك قلتها لااعرف الى اي مدى يصدق الطبيب تحديد مضار الكحول ! ولااعرف الى اي مدى يسيء هؤلاء الى الكحول نفسها ! ولكنني اعرف ان اباديهم ـ سيظل طويلا يهتف : الثقافة سلوك !

ـ ٧ ـ

اسرفوا كثيرا حين قالوا : الثقافة سلوك !

أليس كذلك !!

ابراهيم الجرادي

قصص بأقلام الأطفال
دعوة للكبار لتعلم الكتابة للصغار

صدر مؤخرا وضمن منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي كتاب جديد للاطفال بعنوان ـ قصص بأقلام الاطفال ـ جمع اسلمة دعبول وقد ضم هذا الكتاب سبعا واربعين قصة كتبها عدد من الاطفال ، فماذا عن هذه المجموعة ؟؟

في البداية احب ان اؤكد ان تجربة كهذه تعتبر من التجارب التي يشار لها ويحتذى بها .

(الشمس والعصفور) هو عنوان القصة الاولى التي كتبتها الطفلة سمية الصالح من رأس العين تحكي القصة باختصار عن تلك الفتاة الصغيرة التي استيقظت من النوم بعد أن سمعت صوتا غريبا لاحد العصافير حيث كان يطلب من الشمس آن تؤدي واجبها وان تشرق كالعادة لكن الشمس تريد عدم اشراقها لوجود بعض الناس الكسالى وتظن الطفلة انها المقصودة بكلام الشمس فتهرع لارتداء ملابسها ، والذهاب الى المدرسة .

ـ القصة تؤكد لنا فكرة تكاد تكون محددة في مجال الكتابة للاطفال وهي فكرة التوجه الى عمر معين بلغة معينة ؟؟

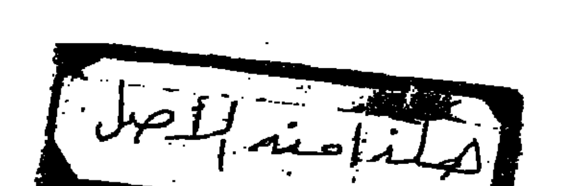
قصة الصالح ، دخلت في صلب الموضوع مباشرة .. لتخبرنا وبشكل تقريري كيف تتعامل مع مايحيط بها او كيف يجب أن يكون التعامل وبسيطة جدا كانت ادواتها التي اوصلت لنا مضامينها ـ عصفور وشمس ـ وبشكل سلس غير معقد .

● قصة العصافير وعصير البندورة لمنتر سوقية ، متميزة وترصد لحظة معينة من سلوكية الطفل الذهنية والتي يركب من خلالها الحدث الضاحك .

قربة البيت التي تكره صوت العصافير ولا تسمح لها بالوقوف على نافذتها تدفع العصفور ليفكر بطريقة ينتقم منها ، فهو ـ حين شاهدها تحمل عصير البندورة الى سطح منزلها ـ طار الى اصدقائه لدعوتهم من اجل ان يتناولوا الطعام عنده وعلا بأني هو واصدقاؤه على عصير البندورة محققا رغبته في الانتقام .

الفكره جميلة ونصل الى القراء الصغار ببساطه انها تنطلق من ميكانيكية تفكير الطفل ومن لغته ومن شوارع افكاره بالذات ، وهذه القصة وعشرات غيرها مما يكتبه الاطفال دعوه صريحة للكتاب الكبار ليتعلموا الكتابة من الاطفال قبل ان يكتبوا لهم .

● قصة كيف يسترد الفلاح ارضه ، يؤكد على فكره التعاون اساس النجاح ، فاليد الواحدة لاتصفق ، فالفلاح الذي سلبه الامير ارضه رأى انه من الضروري ان يتعاون مع اصدقائه الفلاحين لاستعادتها فما اخذ بالقوة لايسترد بالدموع .

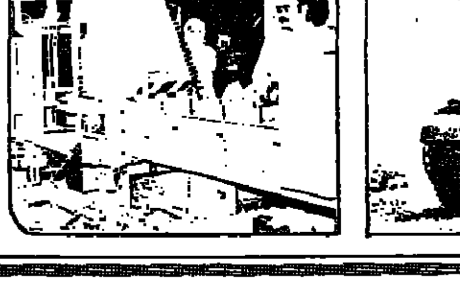
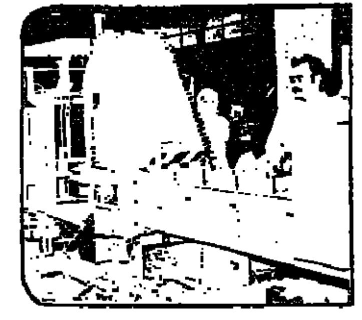


هذه قراءة سريعة في بعض قصص المجموعة والذي يمكن قراءته من خلال باقي القصص هو امكانية الطفل في استيعاب الافكار البعيدة عن متناول الطفل ، وامكانيته في خلق النكتة الموقف من خلال هذه الافكار (اقرأوا هذه المجموعة) .

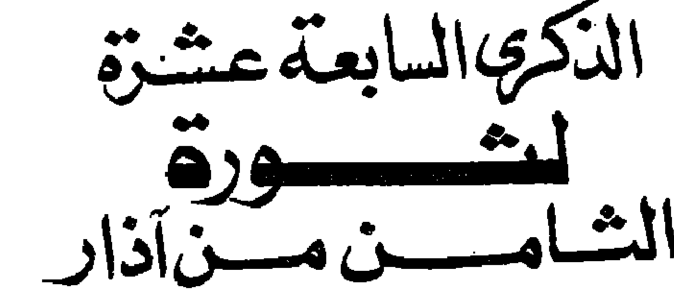
خيري عبد ربه

هكذا من الأصل

الثورة
الصفحة (٥)
العـــدد : ٥٢٣٣
الاثنين ١٠ آذار ١٩٨٠

الذكرى السابعة عشرة لثـــورة الثـامـن مـن آذار





المواطنون في تعقيبهم على خطاب القائد :

نداء العروبة والوطنية يطالبنا بالتصدّي لعصابات القتل والإجرام

قوبل خطاب السيد الرئيس حافظ الاسد في احتفالات الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار بارتياح جماهير المواطنين الذين رحبوا بما جاء في الخطاب ، واعلنوا عن تأييدهم المطلق للنهج القومي الذي ينهجه القطر العربي السوري بقيادة القائد الاسد ، لقد رحب الاخوة المواطنون بتأكيد السيد الرئيس على دور الجبهة الوطنية التقدمية وعلى ضرورة تعزيز الوحدة الوطنية لمجابهة الهجمة الشرسة التي يتعرض لها قطرنا في الداخل والخارج .

وحرصا من الثورة على استطلاع اصداء الخطاب القومي الهام ، فقد التقينا بعدد من المواطنين وننقل فيما يلي انطباعاتهم :

الاستاذ فايز اسماعيل عضو قيادة الجبهة :

في كل مناسبة يلتقي فيها السيد الرئيس بالجماهير يعطي جديدا يغتني من خلاله الفكر الوحدوي الاشتراكي . ان هذا الخطاب الذي ارتجله السيد الرئيس حافظ الاسد اوضح النظرة القومية الاصيلة للاسلام ، وهي نظرة قومية متطورة متميزة عن كثير من الدراسات التي قدمت في مجال الفكر القومي الاشتراكي ذلك انه اعتبر الترابط بينهما اصيلا ، وان لا فصل بينهما . ومن يعتز بالعروبة ملزم بالاعتزاز بالاسلام لانه رسالة عربية كبرى ، اذا تجاهلها العرب فقدوا اسمى ما في حضارتهم ، ولم ينس السيد الرئيس ان يؤكد انه كما يعتز بالاسلام فهو يعتز بالمسيحية ، لان الارض العربية كانت مهدا للاديان السماوية ونحن كحزب او كفصيل في الجبهة يمثل الوحدويين الاشتراكيين نجد في دعوة السيد الرئيس للمناضلين العرب في الوطن العربي لعمل وحدوي موقفا كبيرا لا يمكن ان يقفه الا المناضلون . وهي في نظري الدعوة الاولى في التاريخ المعاصر .

استطيع ان اقول ان خطاب القائد كله كان هاما ورائعا الا ان ابرز ما فيه هو النقاط التالية :

١ — التاكيد على الخط الوحدوي الاصيل للقطر .

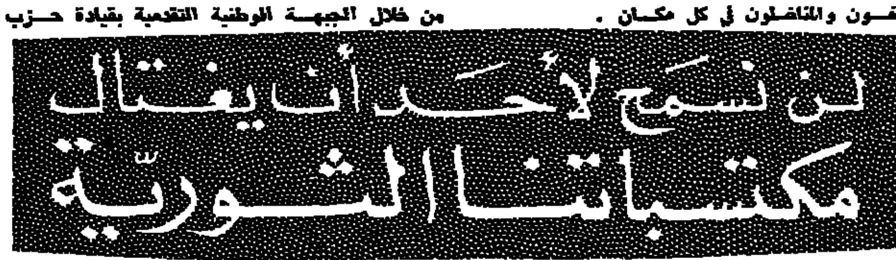
٢ — التزام سورية بالثورة الفلسطينية .

٣ — تأكيد موقف القطر المعادي للامبريالية وعميلتها الولايات المتحدة الامريكية وربط المؤامرة الفتنة التي تستهدف سورية بالامبريالية الامريكية واسرائيل .

٤ — الموقف الواضح والصريح من الاتحاد السوفييتي الصديق ودول المنظومة الاشتراكية .

٥ — القاء الضوء الصريح الصادق على الاحداث في داخل القطر .

٦ — مصارحة الشعب في المواقف الداخلية والعربية والدولية ، وهي دروس يستفيد منها المثقفون والمناضلون في كل مكان .



٧ — ظاهرة الايجابية والابوة التي كانت تسيطر على روح الخطاب ولم تبدر كلمة تنم عن الحقد على احد . وبذلك يبقى السيد الرئيس ابا للجميع ، وموضع ثقة الجميع ولا يستطيع المرء وهو يستمع الى هذا الخطاب التاريخي الا ان يخرج بشحنات من الثقة بالنفس والثقة بالتضحية والثقة بالقائد . وبان هذا القطر الذي يقوده رجل كحافظ الاسد لا يمكن ان يحني هامته للمستعمرين . ولسوف يبقى مدافعا عن الامة العربية والوطن العربي من المحيط الى الخليج .

بشار مصري زادة — امين رابطة القصاع لاتحاد شبيبة الثورة :

اهم ناحية تطرق لها الخطاب هو دور الجماهير من خلال الجبهة الوطنية التقدمية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في اسقاط كل المؤامرات التي تحاك ضد هذا القطر ، ودور الكادحين اصحاب المصلحة الحقيقية في الثورة في الحفاظ على منجزات ومكتسبات ثورة الثامن من اذار .

ومن النقاط الهامة في الخطاب حديث الرئيس القائد عن المنجزات التي تحققت ودور القطر العربي السوري في السياسة العربية والدولية .

رغيد حسن — عضو قيادة رابطة القصاع لاتحاد شبيبة الثورة :

أهم ما في خطاب السيد الرئيس التاكيد على حرية المواطن في هذا القطر ، والحديث عن منجزات ثورة الثامن من اذار على كافة الاصعدة العسكرية والاقتصادية والتعليمية ، اضافة الى توضيح ماتهدف اليه عصابات القتل والاجرام في محاولة الاساءة الى انجازات الحزب ، والنيل من صمود قطرنا في مواجهة العدو الصهيوني .

ومن اهم النقاط في خطاب الرئيس القائد هو فضح العصابات المتسترة بالدين ، والدين منهم براء . ونحن نعلم ان القتل في الاسلام محرم . ونعلم ايضا ان العصابات تقتل وبشكل عشوائي . ان كل ما جاء في خطاب القائد كان هاما . وانني اذكر قوله : لو كنا كما اراد الاستعمار لما تعرضنا لهذه الهجمة الشرسة .





حَديث السّيد الرّئيس عزّز ثقتنا بالمستقبل

فاروق عرقسوسي — موظف في مصرف التسليف الشعبي :

لقد اكد خطاب السيد الرئيس على الوحدة الوطنية ، وعلى ارادة الاستمرار في رفض الاستسلام او السير على دروب المستسلمين .

ان هذا الخطاب الذي فضح دور عصابات القتل هو دليل عمل المناضلين لصمة الحساب مع اعداء النضال والمتامرين على الثورة .

غادة علي — طالبة في مدرسة التمريض :

لفت نظري قول السيد الرئيس انه فلاح ابن فلاح ، وهذا مايؤكد انتماؤه الاشتراكي وتاكيده انه يريد أن يعيش بين ابناء الشعب وليس داخل القصور .

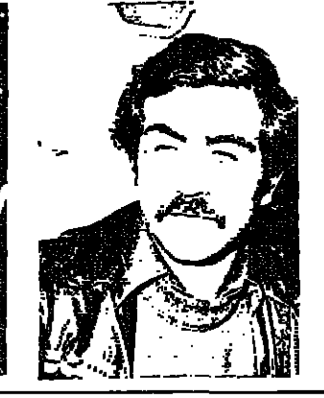
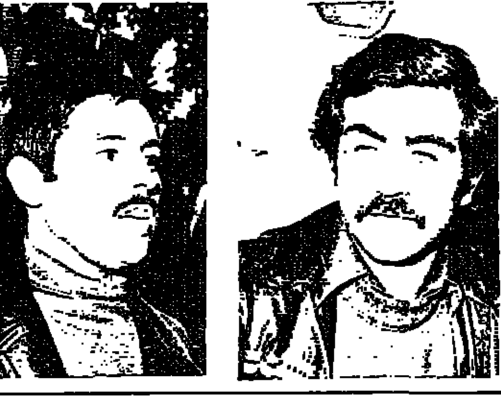
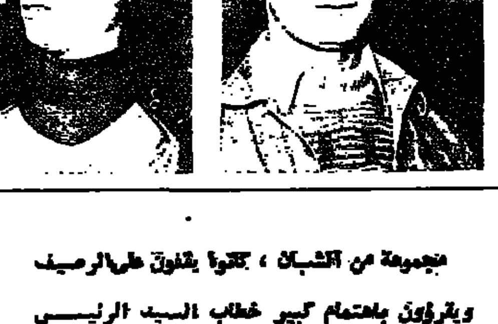
احمد شزيار عامل :

حدث السيد رئيس الجمهورية عن عصابات الاخوان المسلمين كشف حقيقتهم . فهم يقتلون الناس بدون سبب . والدين الاسلامي بريء من هؤلاء القتلة الذين يتسترون به .

لقد انكشف الزيف ، وسقط القناع الواهي . والمجد للثورة ثورة الجماهير العربية الكافحة .

● التحقيقات



الجماهير معنية بحماية مكتسباتها

كل جماهير شعبنا كانت تستمع لخطاب السيد الرئيس ، وتستقرىء فيه ملامح المستقبل .

كل جماهيرنا كانت اذنا صاغية مشغوفة بكلمات القائد التي فضح فيها مخططات واشنطن في المنطقة العربية ، وطبيعة المؤامرة التي تواجهها سورية الصمود والتصدي .

لماذا يحاولون اثارة الفتنة في بلد لم يستسلم للعدو ، ويناقشون اسلام رئيس دولة رفض المساومة على الحقوق العربية المغتصبة ، بينما لا احد يناقش اسلام رئيس دولة أجر نفسه للاجنبي ، واستسلم لارادة الولايات المتحدة واسرائيل ؟

لماذا تنشط عندنا أعمال الاغتيال والتفجيرات في شوارع المدن حينما نعادي السادات ونهجه ؟ وتتوقف أعمال التفجير والاغتيال اذا ماهادننا السادات ؟

هذه التساؤلات طرحها السيد الرئيس في خطابه ، واجاب عليها كل المواطنين .

لقد فهم الجميع كيف ان سورية التي تقاتل دفاعا عن كل العرب ، وتحمل راية الصمود القومي تكافا على نضالها بمحاولة اثارة الفتنة فيها ، وتفتيت وحدتها الوطنية التي هي اساس الصمود . فهم شعبنا كله لماذا تستهدف سورية العربية في هذا الوقت بالذات ؟ ولماذا تستهدف ثورة الجماهير ولهذا لم يكن امرا مفاجئا أن نسمع أن مواطنينا كانوا يصفقون من بيوتهم وهم يتابعون خطاب القائد ، تقديرا لمواقفه القومية الشجاعة ، ونبله الوطني . كما كان يصفق اي مواطن من على مدرج جامعة دمشق الذي وجه منه السيد الرئيس كلمته الهامة الى جماهيرنا العربية .

لم يكن أمرا مفاجئا ان نسمع بان الجماهير تنتظر اشارة السيد الرئيس حتى تجهز على اعداء الثورة ، اعداء الاسلام والتقدم .

ان جماهير شعبنا معنية بالدفاع عن ثورتها .

ان جماهير شعبنا معنية ببتر اليد التي تحاول التآمر على وحدتنا الوطنية ، ومعنية بحماية مكتسباتها الثورية ولن تسمح لاحد ان يغتال هذه المكتسبات

«الثورة» تستطلع أصداء الخطاب الهام الذي ألقاه القائد الأسد

ثورتنا ثورة الكادحين ونفخر أن يكون رئيسنا فلاحاً ابن فلاح

مجموعة من الشباب ، كانوا يقفون على الرصيف ويقرؤون باهتمام كبير خطاب السيد الرئيس حافظ الاسد الذي القاه في الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار العظيمة

الشاب الاول : موظف اسمه نايف عصفورة :

(انني اقرا خطاب السيد الرئيس ، الذي استمعت اليه امس في الاذاعة . كان السيد الرئيس صريحا كعادته ، واكد ان الثورة مستمرة وان الثورة متجددة . اهم شيء في خطاب السيد الرئيس تلك الصراحة المطلقة لقد فهمنا اشياء كثيرة عن حقيقة الوضع الداخلي الذي تريد القوى المعادية لقطرنا ان تزعزعه وتثبت في كل مرة فشلها نظرا لان الثورة قادرة وقوية وقاعدتها الجماهير . وثورة قاعدتها الجماهير هي ثورة جماهيرية تتميز بصلابة البنيان وقوة الرد .. المفروض ان تكون جميعا يدا واحدة) .

● احمد سلطان — عسكري

(لقد ارتفع راسي عاليا وانا استمع الى الرقم الذي ذكره السيد الرئيس عن عدد الدبابات التي تملكها . فرحت بقوتنا العسكرية التي ازدادت الى ثلاثة اضعافها . هدفنا كما يخطط له الحزب القائد ويقود مسيرته الرئيس المناضل حافظ الاسد هو تحرير الارض وفي مسمعي لازالت كلمة السيد الرئيس :

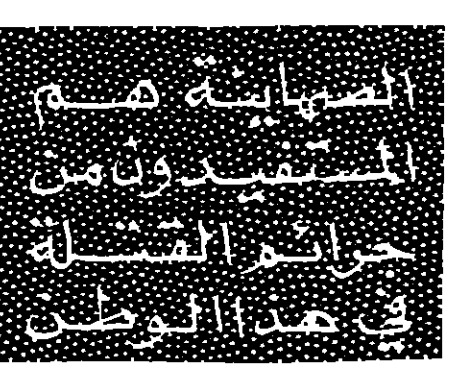
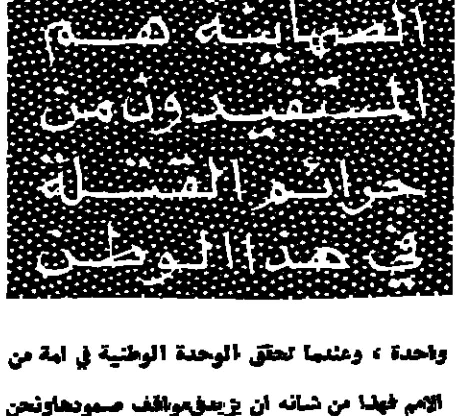
لن اخذ شهادة حسن سلوك من واشنطن .

● بادي علوان — طفل في الصف الرابع الابتدائي :

(انا احب بلادي ، واحب عاصمتها دمشق ، وانشد مع رفاقي الطلائع النشيد عن جمال بلادي واحب أن أرى السيد الرئيس حافظ الاسد .. من اجلكم انا ذاهب لشراء هدية لمعلمي في عيد المعلم ، سوف اثابر على الدراسة لكي اصبح في المستقبل معلما مثله اهدي الاجيال ، وادعو الى الوحدة العربية التي يناضل من اجل تحقيقها رئيسنا القائد

● وهيب رمضان — موظف

(كان خطاب السيد الرئيس واضحا وصريحا وجليا ، انا كمواطن اريد ان تبقى بلادنا يدا واحدة ، وعندما تحقق الوحدة الوطنية في امة من الامم فهذا من شانه ان يزيد مواقف صمودها ونحن بلد الصمود والتصدي ..)

● احمد بكور — سائق

(اعجبتني صراحة الرئيس غير المحدودة وهو يعرض على الشعب في خطابه كافة الامور التي تهمهم . اعجبني في الخطاب لفتة رائعة من رئيس دولة عندما قال : انا فلاح وابن فلاح ، ونحن نفخر بان يكون رئيسنا وقائدنا فلاحا لان ثورتنا ثورة الفلاحين والعمال) .

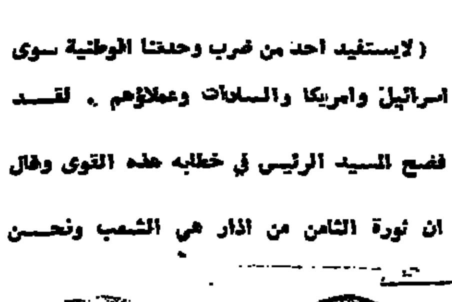
● مسلم السابق — مواطن

(استمعت بالامس الى خطاب الرئيس ؛ لازلت حتى الان اسمع صوته في اذني وهو يقول : (انني افضل الجلوس ساعات طويلة من النهار في اي قرية من قرى وطننا ، على الجلوس في قصر ، فانا لم اعتد على السكن في القصور) . انا شخصيا كمواطن لا اجد اية اسباب تمنعني من الذهاب اليه مباشرة اذا اعترضتني مشكلة مهما كان نوعها سوف اقول له مايدور في ذهني ، اذا واجهتني مشكلة ما فسوف لن اتردد في الذهاب اليه اينما كان .. ؟

● سعيد السمان — اطفائي :

(لايستفيد احد من ضرب وحدتنا الوطنية سوى اسرائيل وامريكا والسادات وعملاؤهم . لقد فضح السيد الرئيس في خطابه هذه القوى وقال ان ثورة الثامن من اذار هي الشعب ونحن افراد الشعب ، سوف نحافظ عليها بكل قدراتنا . ولن نسمح لاحد بالالتفاف على اي انجاز حققته لنا الحركة التصحيحية) .






● سهيل ابراهيم — موظف :

(يجب أن يكون المواطن ايجابيا في التصدي لكل ماهو سلبي ولا يخدم الثورة ، ويجب ان يدافع عن المكتسبات التي حققتها ثورة اذار المجيدة لافراد الشعب ، اعجبني في السيد الرئيس ايمانه الحقيقي بالله واستشهاده الدائم في كل خطاباته بايات من القران الكريم وحرصه على الاسلام)

● جمال الملا — بائع :

(مهمتي كبائع تتلخص في تقديم افضل الخدمات للمواطنين ذلك ماهو مطلوب . استمعت الى خطاب السيد الرئيس الذي فضح فيه العملاء والخونة . سوف نقف كلنا خلفه صفا واحدا للدفاع عن مكتسباتنا التي حققتها الثورة)

● محمد سلامة — رئيس صالة بيع في مجمع خضار

(كان خطاب السيد الرئيس شاملا ووافيا وكانت صراحة الرئيس المعهودة واضحة . المطلوب منا كجماهير ان نساهم مساهمة ايجابية في وضع حد للفتن . والثورة قادرة بتلاحم الشعب معها على انهاء هذه الفتن التي لاتخدم سوى العدو) .

● نظيرة حسن — عاملة .

(حديث الرئيس القائد كان واضحا . الرئيس يريد ان يعيش الناس كلهم بسعادة وهو يكافح ويناضل من اجل ان تحقق لنا هذه السعادة ويريد ان يعم الرخاء ويسعى لذلك بكل طاقته) .

● نجيب سليمان — شرطي مرور :

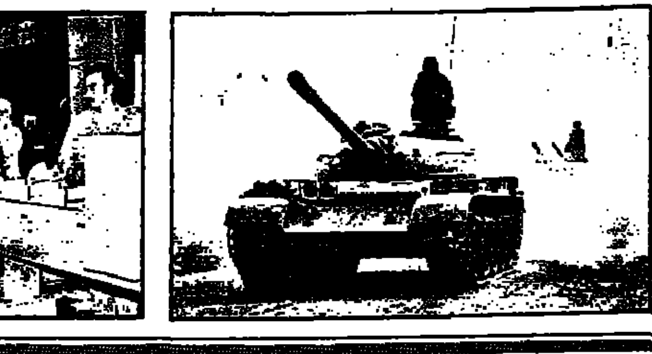
(تحدث السيد الرئيس عن كل شيء ، قال لولا المهمة الملقاة على عاتقي لما جلست في قصر . انا لست من اصحاب القصور انا فلاح وابن فلاح ونحن نعرف ذلك ، ومن يكون فلاحا وابن فلاح فانه يكون اكثر مقدرة لتحسس الام الجماهير واحلامها) .

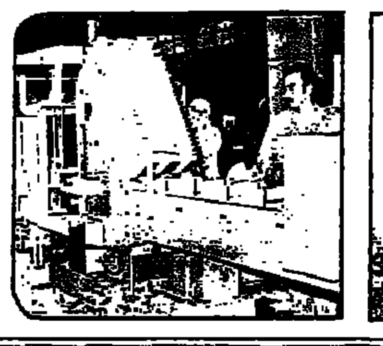
هذ هي احاديثهم ، وهذا هو الصدى الذي كان نتيجة خطاب الرفيق القائد ، وهي احاديث ان دلت على شيء فانما تدل على ان وعي شعبنا قادر على دعم مسيرة الثورة بقيادة الرئيس القائد حافظ الاسد وقادر على التصدي لكل اعداء الثورة المرتبطين بالصهاينة وواشنطن .

● التحقيقات

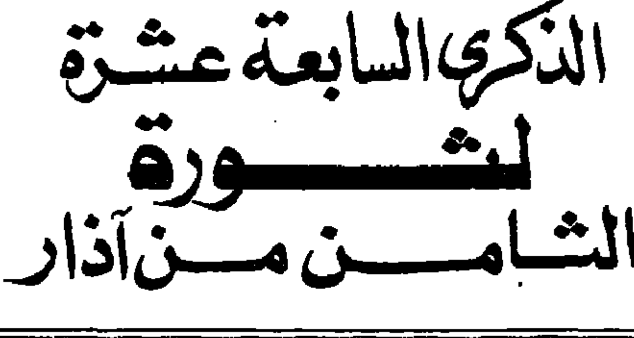


مواطنونا يطالعون خطاب القائد والتفاؤل بالمستقبل يرتسم على وجوههم



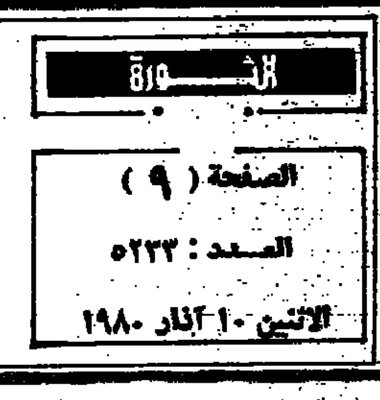


الذكرى السابعة عشرة لثـورة الثامـن من آذار











صـامدون دفـاعا عـن الامـة العربية .. ومستقبل اجيـالها

حديث القائد الاسد في ذكرى ثورة آذار كان الكلمة الفصل التي وضعت النقاط على الحروف وكشفت عن الاهداف الحقيقية لما يجري في المنطقة العربية من وراء توجيه الضغط على سورية لجرها الى كمب دبفيد ولارغامها على سلوك الطريق نفسه الذي سلكه السادات يوم ذهب الى القدس ليصلي تحت حراب المحتلين.

لقد رحبت الجماهير العربية بما أعلنه القائد الاسد من انه لا يملك — مواهب السادات — تلك — المواهب — التي تحتاج الى — حسن سلوك — من — واشنطن — فقائد هذه الامة حريص على مستقبل اجيالها وواقعها ورصاد الخائن الذي باع شرف امتنا وكرامتها لقاء حفنة من الدولارات تدفعها له واشنطن لقاء خيانته لحقوق الشعب الفلسطيني وخيانته للكفاح الطويل الذي خاضته الامة العربية من اجل تحرير الارض المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ان السادات الخائن ما يزال حتى هذه اللحظة يتحدث عن الحكم الذاتي محاولا تبييض صفحة العدو الصهيوني ، لكن البلدوزرات الاسرائيلية وخطابات الارهابي بيغن بددت اوهام السادات ، حيث مازالت المستوطنات تقام فوق الارض العربية ، وان مسؤول المستوطنات في الوكالة اليهودية اعد خطة لبناء ٧٠ مستوطنة جديدة في الضفة الغربية وحدها بهدف تطويق جميع المدن والقرى العربية بمستوطنات صهيونية، ويرفد الصهاينة حصارهم — التموي ي — بحصار عسكري تعيش كثير من المدن المحتلة حالة حصار تمتد لعدة اسابيع احيانا حيث يجري اعتقال العشرات من ابنائنا العرب الابرياء .

تلك هي نتيجة مافعله السادات ومن هنا فقد استقبلت الجماهير العربية بارتياح ما اعلنه القائد الاسد من ان سورية صامدة في مواجهة المخططات المعادية ولن تثنيها الضغوط مهما كانت عن تحقيق اهداف الامة العربية ..

● مظفر شـاكر

سفـارتنـا في تـونس تحتفـل بذكرى ثـورة آذار المجيـدة

السفـير يؤكد مواقف القطر الثابتـة والمبدئية تجاه القضايـا القومية

تونس — مراسل سانا — اقام السيد عصام النائب سفير الجمهورية العربية السورية لدى تونس الليلة الماضية حفل استقبال بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي .

وحضر الحفل السيدان — محمد مزالي — وزير التربية التونسي والمكلف بتنسيق اعمال الحكومة لدى رئيس الجمهورية والسيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية.

كما حضرها عدد من السادة الوزراء واعضاء الديوان السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري وكبار موظفي الدولة التونسية والجامعة العربية ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية بتونس . وقد اكد السيد النائب لمراسل سانا ان مواقف القطر العربي السوري ثابتة ومبدئية ازاء القضايا القومية والمصيرية . وهذه المواقف تتجسد في النضال لاسقاط اتفاقيات كامب ديفيد والغاء كل ما يترتب عليها من اثار .

وتتجسد في التحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة على ارضه .

واشار السيد النائب في حديث نشرته جريدة العمل الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الدستوري التونسي بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار الى ان المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي اتخذ قرارات تضع القطر على عتبة مرحلة جديدة يرتفع فيها شعار العمل الجاد والمسؤول نحو مزيد من الانجازات والمكاسب لجماهير الشعب ومزيد من الصلابة في التصدي للمؤامرات الصهيونية .

واستعرض السيد السفير في حديثه الانجازات التي تحققت في ظل ثورة الثامن من اذار على كافة الاصعدة كما ركز على القرارات التي اتخذها المؤتمر على المستويات الداخلية والعربية والدولية .

واشاد السيد النائب بالعلاقات الاخوية التي يعمل كل من الرئيسين حافظ الاسد والحبيب بورقيبة على تمتينها وترسيخ قواعدها لما فيه خير امتنا العربية وبما يحقق اهدافها المنشودة .

واعرب عن امله في نمو وتطور العلاقات بين تونس وسورية لما فيه خدمة اهدافنا الوطنية الواحدة كما اشار الى ان حركة السادس عشر من تشرين الثاني عام — ١٩٧٠ — التي قادها السيد الرئيس حافظ الاسد جاءت لتصحح مسار الثورة وبغية وضع القطر على الطريق الذي شقته الثورة منذ تفجيرها وهو طريق الوحدة العربية والالتقاء مع الاشقاء العرب وتوحيد الجهود لمواجهة الخطر المحدق بامتنا العربية وهو خطر العدوان الصهيوني المستمر .

● تتمـات ● تتمـات

الرئيس القائد يتلقى

تتمة مانشر على ص ١ —

واسم شعب حكومة المملكة الاردنية الهاشمية باعمق المشاعر والتهنئة ومعاني التبريك مع الدعاء الى المولى القدير ان يوفقنا جميعا في سبيل تحقيق امال امتنا وان يأخذ بيدكم من اجل خير سورية وعزة شعبها وما يتيح للبلاد من تقدم وازدهار .

اخوكم حسين ..

وتلقى السيد الرئيس برقية التهنئة التالية من سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة هذا نصها فخامة الاخ الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق ..

انه لمن دواعي غبطتي وسروري ان اغتنم مناسبة ثورة الثامن من اذار لابعث الى فخامتكم والى شعبكم الشقيق بخالص التهنئة القلبية كما ارجو ان تنقلوا الى شعبكم الشقيق مشاركة شعب الامارات العربية المتحدة ابتهاجه بهذه المناسبة ومع صادق تمنياتي لفخامتكم بالصحة والسعادة والتوفيق الدائم . ارجو لشعبكم الشقيق كل خير ومجد ورفعة مع اسمى ايات التقدير الاخوية ..

اخوكم زايد بن سلطان ال نهيان .

وتلقى السيد الرئيس حافظ الاسد بهذه المناسبة ايضا برقية التهنئة التالية من سمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر ..

سيادة الرئيس حافظ الاسد — رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق ..

يطيب لي في هذا اليوم المجيد الذي تحتفل فيه الجمهورية العربية السورية الشقيقة بذكرى الثامن من اذار ان اعرب لسيادتكم والى شعب وحكومة الجمهورية العربية السورية باسم شعب وحكومة دولة قطر وباسمي شخصيا عن خالص تهانينا القلبية المقرونة بصادق تحياتنا الاخوية ومع تمنياتي لسيادتكم بموفور الصحة والسعادة ارجو للشعب السوري الشقيق المزيد من المنعة والرخاء والازدهار مع فائق مودتي وخالص اعتباري الاخوي .

اخوكم خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ..

وبعث السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ببرقية التهنئة التالية الى السيد الرئيس حافظ الاسد .

فخامة الاخ الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق ..

بمناسبة احتفال الشعب السوري بالذكرى السابعة عشرة لثورته المجيدة يسعدنا ان نبعث اليكم باصدق تهانينا واطيب تمنياتنا لكم بالصحة والسعادة وللشعب السوري الشقيق مزيد من التقدم والازدهار مع اسمى تحياتنا .

وتلقى السيد الرئيس برقية تهنئة من الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير خارجية قطر هذا نصها ...

صاحب الفخامة الاخ حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق ..

مع اسمى الاعتبار واعمق مشاعر المودة والاخاء اعرب لكم يا صاحب الفخامة بمناسبة الذكرى الشرفة الثامن من اذار عن اطيب تمنياتي لسيادة الرئيس كل خير وسعادة وهناء وللشعب السوري الشقيق موفور الرخاء والتقدم والازدهار .

اخوكم سحيم بن حمد آل ثاني وزير خارجية دولة قطر ..

وتلقى السيد الرئيس برقية التهنئة التالية من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد وزير الدفاع في دولة قطر ..

سيادة الرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق ...

يسعدني بمناسبة ذكرى الثامن من اذار ان اعرب لسيادتكم عن خالص تهاني القلبية واطيب تحياتي ومع تمنياتي لسيادتكم بدوام الصحة والسعادة ارجو للشعب السوري الشقيق المزيد من المنعة والرخاء والتقدم ..

حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع ..

كما تلقى السيد الرئيس برقية التهنئة التالية من الشيخ ناصر بن حمد آل ثاني ..

صاحب الفخامة الاخ حافظ الاسد حفظه الله رئيس الجمهورية العربية السورية — دمشق ..

مع اخلص التحية وبالغ التقدير واسمى مشاعر الاخوة اعرب لكم عن احر التهاني مقرونة باجمل التهاني واصدق التبريكات بمناسبة الذكرى المجيدة للثامن من اذار الاغر سائلا المولى لكم على الدوام اتم الخير واكمل التوفيق والسعادة للشعب الشقيق السوري العزة والتقدم والرخاء .

اخوكم ناصر بن حمد ال ثاني

كما تلقى السيد الرئيس برقية التهنئة من الشيخ حمد بن سحيم ال ثاني هذا نصها ..

صاحب الفخامة حافظ الاسد حفظه الله رئيس الجمهورية العربية السورية — دمشق ..

مع اخلص التحية وبالغ التقدير واسمى مشاعر الاخوة اعرب لكم عن احر التهاني مقرونة باجمل التهاني واصدق التبريكات بمناسبة الذكرى المجيدة للثامن من اذار الاغر سائلا المولى لكم على الدوام اتم الخير واكمل التوفيق والسعادة للشعب الشقيق السوري العزة والتقدم والرخاء ..

اخوكم حمد بن سحيم ال ثاني .

وتلقى السيد الرئيس برقية من الامين العام للحركة الطلابية الثائرة فصائل الفداء العربي في لبنان هذا نصها ..

الرفيق المناضل حافظ الاسد دمشق ..

بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة نتقدم اليكم والى الشعب العربي السوري الشقيق باسمى ايات التهاني املين ان تكون هذه الذكرى حافزا لتسديد نضالنا الوطني والقومي لاحباط كل المؤامرات وتحقيق امالنا بالنصر والتحرير ..

بيروت الامين العام للحركة العربية الثائرة فصائل الفداء العربي .

كما تلقى السيد الرئيس البرقية التالية :

الرفيق — رئيس الجمهورية — دمشق باسم حركة الشبيبة العربية اللبنانية — مجد — وما العيد الا ان اراكم كما ارجو حقق الله خطاكم نترقب المزيد سيروا على بركة الله كامل ابو حمدان امين عام الحركة بيروت — ص.ب ٨٢٣-١٤ ..

كما تلقى برقية تهنئة من رئيس الاتحاد الرياضي العام في القطر العربي السوري هذا نصها ..

الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية — دمشق ..

في اذار بزغ فجر يترقبه كل كادح في هذا القطر يترقبه بعد حقبة مظلمة فجاءت ثورة اذار المجيدة في الثامن من اذار جاءت الثورة وكانت الثأر القومي للوحدة المغدورة ضد الانفصال والرجعية اتت مرتكزا للنضال الوحدوي في التاريخ العربي المعاصر .

ان مايذكره الرياضيون في اذار يذكرون التغيير الجذري الشامل والعميق في بنية المجتمع يذكرون الثورة الجماهيرية التي تصنعها ارادة المناضلين يذكرون الثورة التي رسخت صرح الثورة الجماهيرية في ابعادها القومية الاشتراكية في هذا القطر يذكرون في هذا القطر تدعيم الثورة وتعزيزها بالاتجاه الثوري بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الاسد حيث التفت جماهير شعبنا حولها وكانت اهداف هذه الجماهير حماية منجزاتها والضرب بيد من حديد على الايادي التي تحاول ان تعبث بها .

ان الاتحاد الرياضي العام بجماهيره الرياضية الواسعة التي تعيشونها بمنجزات ثورة الثامن من اذار تقف في الذكرى السابعة عشرة لهذه الثورة ولتعلن معتزة بقائدها البطل قائد الثورة العربية الرفيق المناضل حافظ الاسد تقف لتبارك للقائد خطواته الثورية ومواقفه المبدئية الدائمة . وعطاءاته الكبيرة تقف لتهنئ جماهير شعبنا التي انجبت جيش البعث الذي انبثق ليعزز المسيرة القومية الاشتراكية ووضع منهج العمل للقضاء على كل معوقات النضال الثوري في خدمة قضايا الجماهير من خلال الحركة التصحيحية في السادس عشر من تشرين والمؤتمر القطري السابع للحزب تحية من جماهير الرياضيين في هذا القطر للقائد البطل الرفيق المناضل حافظ الاسد في الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار تحية لحزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي تحية لجماهير شعبنا العظيم صانع ثورة اذار ..

رئيس الاتحاد الرياضي العام
رضا اصفهاني ..

● تتمـات ● تتمـات

لقـاء جماهيري

تتمة ما نشر على ص — ١ —

المحافظ والرفاق امين واعضاء قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في حماه مع رجال الدين الاسلامي وممثلي الفعاليات الاقتصادية والسياسية والمهنية وجمهور غفير من المواطنين وقد تحدث السيد حمدون في الاجتماع فاكد على ضرورة تعاون جميع فئات المواطنين للتصدي لمخططات الامبريالية الاستعمارية التي تحاك ضد قطرنا وقال السيد حمدون ان مسيرة الثورة مستمرة ولن تتوقف عن عطاءاتها الكبيرة لصالح الجماهير مهما حاول المخربون ومهما صعدوا من اعمال العنف والشغب متاجرين باسم الدين والدين منهم براء لان الدين الاسلامي دين محبة واخاء ولا يرضى اي مسلم عن هذه الاعمال التخريبية ولفت السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات النظر في حديثه الى الكلمة القومية الهامة التي القاها الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية والتي تعتبر دليل عمل للمرحلة القادمة واكد ان الثورة مصممة على المضي في مسيرة البناء والتحرير مهما كانت الصعوبات والتحديات وتابع السيد حمدون مشيرا الى أن الثورة تنظر بمنتهى الوعي واليقظة للاحداث التي تجري واعلن السيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات انه قد تم الافراج عن عشرين معتقلا من مدينة حماه . كما ان كل مواطن عربي سوري يحق له العودة الى بلده ما لم يكن محكوما او ملاحقا بجرم حسب القوانين النافذة .

وخلال هذا اللقاء جرى حوار توسيع الجبهة الوطنية التقدمية وزيادة فاعليتها وذلك بناء على توصيات المؤتمر القطري السابع للحزب هذا ويواصل الرفيقان حمدون وعدي والمسؤولون في المحافظة عقد سلسلة من اللقاءات مع اوسع جماهير المواطنين لبحث واقع المحافظة وسبل تطويرها .

اصداء واسعة

تتمة ماتشر ص ١

الصادرة امس فقرات مطولة من الخطاب وفي صدر صفحاتها الاولى وبعناوين بارزة تاكيد السيد الرئيس على تصميم سورية الثورة على مواصلة التصدي لاتفاقيات كامب ديفيد الخيانية وما تفرع عنها من خطوات استسلامية لنظام السادات الخائن المتحالف مع الامبريالية والصهيونية .

وابرزت الصحف تاكيد السيد الرئيس على ان ما يحدث في سورية من جرائم ترتكبها عصابات خوان المسلمين انما يهدف للنيل من صمود سورية وتصديها للمؤامرات التي تحيكها اطراف كامب ديفيد ضد الامة العربية .

واذاع راديو الجزائر وفي مقدمة نشراته الاخبارية الرئيسية فقرات مطولة من خطاب السيد الرئيس — حافظ الاسد — وركز الراديو على تاكيد السيد الرئيس على أن سورية ستواصل تصديها للمخططات الامبريالية الصهيونية المتمثلة في اتفاقيات كامب ديفيد الساداتية الصهيونية الامريكية الهادفة الى تصفية القضية العربية الفلسطينية وفرض حلول استسلامية على الامة العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة وجر اطراف عربية اخرى الى الانضمام الى هذا السلام المزعوم .

وابرز الراديو توضيح السيد الرئيس من ان سورية ترغب في اقامة افضل العلاقات مع الدول العربية الشقيقة وتؤكد على التضامن العربي وتدعمه بكل قوة لكي يؤدي دوره في مواجهة المخططات المعادية للامة العربية .

وركز الراديو على تاكيد السيد الرئيس ان القضية الفلسطينية هي محور نضال سورية وجوهر قضيتها وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وان سورية ستظل تعمل على دعم الثورة الفلسطينية ضد كل احتمالات الخطر .

وحول دور سورية في لبنان اهتم راديو الجزائر بتاكيد السيد الرئيس — حافظ الاسد — ان سورية ملتزمة بهذا الدور الاخوي والقومي تجاه لبنان وان سورية ليست لها اية اطماع في لبنان بل هي ترغب في عودة الامن والاستقرار الى ربوع هذا القطر الشقيق .

واذاع تلفزيون الجزائر وفي مقدمة نشراته الاخبارية ليلة اول امس ونهار امس فقرات من خطاب السيد الرئيس وركز على ما قاله سيادته — من ان ما حدث ويحدث في سورية من اعمال ارهابية هو من تحريك الاستعمار وعملائه وفي مقدمهم اطراف كامب ديفيد الذين يدفعون عصابات خوان المسلمين لاقتراف جرائمهم بهدف النيل من صمود سورية وتصديها للمؤامرات الامبريالية الصهيونية الساداتية .

وركز تلفزيون الجزائر على ما اشار اليه السيد الرئيس في خطابه حول الانجازات التي تحققت في سورية ولا سيما بعد الحركة التصحيحية وخصوصا في مجال دعم القدرة القتالية للقوات المسلحة .

وابرز تلفزيون الجزائر تحية السيد الرئيس لجماهير الارض المحتلة وصمودهم في وجه قوات الاحتلال الصهيوني وتحية سيادته للثورة الايرانية وتاكيده على النضال العربي في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها الامة العربية .

وفي دمشق ركزت وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — امس اهتمامها على الخطاب التاريخي الهام الذي القاه السيد الرئيس حافظ الاسد اول امس بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة .

وابرزت الوكالة قول السيد الرئيس — سنظل نعمل على تقوية الثورة الفلسطينية ودعمها ضد كل احتمالات الخطر فسورية والثورة الفلسطينية خندق واحد وهذا ما يجب ان يعرفه العدو والصديق .

ونقلت الوكالة قول سيادته ان شعبنا البطل في الارض المحتلة بامكاناته الضئيلة يقاوم ويخوض كفاحا جبارا في مقاومة المؤامرة والمساومات يمارس كل الضغوط النفسية والمعادية على ابناء الارض المحتلة لاجبارهم على الرضوخ والاستسلام .

وفي الخليج العربي اهتمت وسائل الاعلام الكويتية واقطار الخليج العربي بالخطاب التاريخي الهام الذي القاه السيد الرئيس حافظ الاسد في مدرج جامعة دمشق وتناقلت اذاعات هذه الاقطار في نشراتها الاخبارية فقرات مطوله من خطاب السيد الرئيس وركزت على تاكيد سيادته بان القطر العربي السوري سيستمر في دعم ومساندة منظمة التحرير الفلسطينية واستعادة الحق العربي والتصدي بحزم لمؤامرة كامب ديفيد الخيانية مهما غلت التضحيات .

وفي موسكو اهتمت وكالة — تاس — السوفيتية بالخطاب الهام الذي القاه السيد الرئيس — حافظ الاسد — وابرزت الوكالة تاكيد السيد الرئيس على ان عمليات التخريب التي تقوم بها عصابات الاخوان المسلمين ترتبط ارتباطا مباشرا بمؤامرة الولايات المتحدة واسرائيل ونظام السادات ضد سورية والاقطار العربية ...

واشارت الوكالة الى قول سيادته اننا نريد السلام ولكننا نرفض بحزم دفعنا الى التنازلات المذلة امام المعتدي ولا يقبل اعداء العرب بتخويف سورية عن طريق عملائهم الذين لا يتورعون عن الجرائم الهمجية .

ونقلت الوكالة قول السيد الرئيس اننا مستمرون في تقدير علاقة الصداقة والتعاون بيننا وبين اصدقائنا في المعسكر الاشتراكي وفي مقدمتهم الاتحاد السوفيتي الذي هو الصديق الحقيقي لكل الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها .

حرفيو حمص

تتمة ماتشر ص ١

وعرضوا اهم المشكلات التي يعاني منها التنظيم الحرفي وخاصة بالنسبة لتامين المواد الاولية .

واشار الرفيق الزعبي في هذا اللقاء الموسع الذي حضره محافظ حمص وامين فرع الحزب وبعض اعضاء قيادة الفرع الى شراسة الهجمة الامبريالية الصهيونية على قطرنا التي تستهدف حركة نضالنا القومي وتغيير موقفنا المبدئي من مؤامرة كمب ديفيد الخيانية . ودعا الى التلاحم والوحدة الوطنية مؤكدا على دور الجبهة الوطنية التقدمية ومشاركة الجماهير في التصدي للمؤامرة الكبرى التي يخطط لها اعداء الامة العربية .

كما اكد على ضرورة تعميق التعاون مع جماهير شعبنا على اسس الثقة والاحترام ومعالجة جميع المشكلات ميدانيا بما يحقق خدمة الجماهير ويعزز ثقتها بالحزب .

وفي نهاية الاجتماع ابدى الحرفيون التزامهم بخط الثورة والعمل على مضاعفة الجهود لزيادة الانتاج .

وطلب الرفيق عضو القيادة القطرية من اتحاد الحرفيين عقد اجتماع خاص من اجل دراسة احتياجات التنظيم وتقديم مذكرة تتضمن مطالب الحرفيين لمعالجتها .

وكان الرفيق الزعبي قد اجتمع اول امس بغرفة تجارة حمص وبتجار المدينة الذين اعربوا عن تفاؤلهم بالمرحلة الجديدة وبالخطوات التي تحقق الانفتاح مع الجماهير بما يخدم قطرنا ويساهم في تعزيز مسيرة الاقتصاد الوطني .

وبعد ان عرض التجار مطالبهم تحدث الرفيق الزعبي عن اهمية التجار الشرفاء الذين يحافظون على مكاسب ابناء شعبهم متناسين الاساليب المخادعة من اجل تامين المادة الى المواطن وايصالها في جميع الاوقات بالسعر القانوني ودعا التجار الى الحذر واليقظة لما يدور في المنطقة من تخطيط امبريالي صهيوني يستهدف جميع ابناء شعبنا في كل مكان .

جماهير شعبنا تواصل

تتمة ماتشر ص ١

معدلات الانتاج من خلال شهر مباريات الانتاج الذي يقام بهذه المناسبة .

وفي القنيطرة لبست المحافظة حلة قشيبة من الزينات ورفعت الاعلام وصور الرئيس القائد والافتات المعبرة في الاماكن البارزة وعلى مقرات الحزب والمنظمات الشعبية والدوائر الرسمية في المحافظة ..

كما اقامت منظمات الشبيبة والطلائع المهرجانات المختلفة وفق برامج اعدت لهذه الغاية تضمنت مباريات رياضية وثقافية وتمثيليات هادفة وتقديم بعض العروض الفلكلورية احتفالا بهذه الذكرى المجيدة .

وفي الرقة تم امس بمناسبة الاحتفالات بذكرى ثورة الثامن من اذار المجيدة الاحتفال تحت رعاية وائل اسماعيل محافظ الرقة تدشين ثلاثة ابنية مدرسية اقيمت في مدينة الرقة تحتوي — ١٥ — شعبة وتبلغ كلفتها الاجمالية ٤٠٠ — الف ليرة سورية .

. كما تم تدشين مشروع دار المعلمين وبناء ثلاث حرف جديدة ملحقة بالثانوية الصناعية في الرقة تبلغ كلفتها — مليون و — ٧٠٠ — الف ليرة سورية .

ومن السويداء افاد مراسل الثورة بانه قد اقيم يوم امس مهرجان خطابي كبير بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار وبمناسبة عيد المعلم العربي .

والقيت في المهرجان كلمة الحزب فاكدت ان قطرنا صامد في وجه التحديات والمؤامرات الامبريالية والصهيونية .. وهتفت الكلمة الرفيق القائد حافظ الاسد على انني صفا واحدا خلف قيادته الحكيمة للقضاء على كافة العملاء والخونة .

ومن المقرر ان تقيم شبيبة الثورة حفلة فنية بهذه المناسبة اليوم .ومن المقرر ايضا ان يقيم اتحاد العمال حفل تكريم للمتفوقين من العمال المتجيبين .

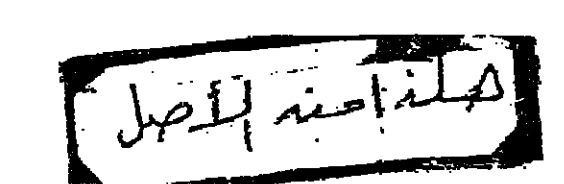
كما سيجري تدشين عدد من مشاريع الانارة لايصال التيار الكهربائي الى بعض قرى المحافظة ومنها — صميد — وقم — الغرسا — دير دماسا .

جماهير المعلمين

تتمة ماتشر على ص ١ —

بقيادتكم الباسلة وعن ثقتها المطلقة بان ثورة اذار المجيدة التي فجرها حزب البعث العربي الاشتراكي والتف حولها جماهير شعبنا هي طريقنا الوحيد الذي يعبر عن مطامحنا وامالنا وانها لمنتصرة حتما على اعدائها لانها ثورة الجماهير الكادحة والارادة القومية الاصيلة الرافضة للاستسلام والخيانة والفاضحة لكل زيف وتضليل .

ان جماهير المعلمين التي كانت دوما للثورة والتي نمت الثورة بين صفوفها فكرا وممارسة تؤكد في هذه المناسبة وهي تدرك بوضوح ابعاد المؤامرة الامبريالية والصهيونية التي تستهدف قطرنا وثورتنا تؤكد تصميم المعلمين على الدفاع عن ثورتهم لانها مصيرهم ومستقبلهم وارادتهم وتدين بشدة عمليات التخريب والاجرام التي تنفذها الزمر الحاقدة الموتورة وتعاهدكم على ان تربي الاجيال العربية الناشئة على تعميق الانتماء القومي وترسيخ الولاء الوطني وبعث تراثنا الحضاري على اساس المحبة والاخاء والتضحية في نفس الوقت الذي تصون وحدتنا الوطنية وتقوي من تماسكها وتذود عن حماها وتقف بالمرصاد للمخربين والعملاء المرتبطين بمخططات الاستسلام والتبعية سنبقى نحن جماهير المعلمين نمارس الثورة في عملنا فكرا واخلاقا واداء عاليا واحساسا متقدما بالمسؤولية نستلهم في ذلك امال شعبنا وطموح امتنا ومنطلقات حزبنا وتوجيهات قائد مسيرتنا حتى تحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية.



القائد الأسد يحضر افتتاح المؤتمر العام الطارئ لاتحاد نقابات العمال في القطر

دمشق — سانا — حضر السيد الرئيس حافظ الاسد في الساعة الحادية عشرة والربع من قبل ظهر امس افتتاح المؤتمر العام الطارئ للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري وذلك في قاعة الاجتماعات بالاتحاد .

ولدى وصول السيد الرئيس حافظ الاسد الى مقر الاتحاد كان في استقباله عند الباب الرئيسي السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والسيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية للحزب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال والسادة اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد.

وقد استقبل السيد الرئيس لدى دخوله قاعة المؤتمر بعاصفة مدوية من التصفيق وارتفعت الهتافات التي تحيي الحزب والقائد وامينه العام قائد مسيرة شعبنا نحو النصر والبناء .

وقد حضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بعض الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وبعض السادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء والرفاق أمناء واعضاء قيادات فروع الحزب في دمشق وريف دمشق والجامعة والقنيطرة ورؤساء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية والقيادات النقابية العمالية وجمهور غفير من العمال في القطر .

الرفيق الأيوبي في كلمة أمام المؤتمر :

● أنتم العمود الفقري لتنظيم الحزب وقوته الأساسية

● للتنظيم العمالي مكان الصدارة لما قدم من تضحيات ويتوفر له من وعي وتنظيم جيد وقيادات كفوءة

القى الرفيق محمود الايوبي عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الكلمة التالية في افتتاح المؤتمر العام الطارئ للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر .

الرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

يسعدني أن اتوجه اليكم الى المؤتمر العام التاسع عشر لنقابات العمال وقد تداعيتم الى انعقاده في دورة استثنائية للتصدي للهجمة الرجعية الامبريالية التي تواجه القطر اتوجه اليكم بالتحية الرفاقية النضالية من قيادة الحزب ومن قائد مسيرة الحزب والشعب الرفيق المناضل حافظ الاسد كما اتوجه من خلالكم الى جميع افراد الطبقة العاملة الى جماهير العمال في كل مكان من الارض العربية السورية التحية والتقدير وفاء للجهود العظيمة التي يبذلونها من اجل تقدم الوطن ورفاه الشعب وحماية المبادئ والاهداف

ايها الرفاق العمال .

انتم في موقع القلب من الحزب عقيدة واهدافا وتنظيما .

انتم في عقيدة الحزب الطبقة الاساسية في الشعب .

انتم والفلاحون والمثقفون الثوريون الطبقة الاساسية في الشعب لانكم الطبقة المنتجة ومن نضالكم ومن نتاجكم لتطور الحياة ويصنع التاريخ.

انتم في اهداف الحزب مع الفلاحين والمثقفين الثوريين وبقية المنتجين الطبقة التي يستوحي الحزب من مصالحها وآمالها اهدافه فيتوجه اليها ويناضل من اجلها ويحمي مصالحها .

انتم في تنظيم الحزب مع الفلاحين والمثقفين الثوريين عموده الفقري وقوته الاساسية وينبوعه الدائم .

لكل هذا كان حزب البعث العربي الاشتراكي حزب العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وحزب الحرفيين وصغار الكسبة والجنود .

ولكل هذا يدرك الحزب انكم دائما وفي كل الظروف عدته وقوته الاساسية فلا عجب ان تتداعوا الى اجتماع استثنائي لتبحثوا فيه وتناقشوا من خلاله ما يتطلبه الموقف من اجراءات من شأنها ان تتصدى للهجمة الامبريالية الرجعية التي تستهدف القطر ونضاله وصموده وتتلقون في نفس الوقت رأي قيادة الحزب وتوجيه قيادة الحزب حول مختلف الوسائل التي يتطلبها الموقف الراهن .

ولا عجب كذلك ان يحتل التنظيم النقابي للعمال في سورية موقع الصدارة بين التنظيمات الشعبية والمهنية في قطرنا وذلك لما يتمتع به هذا التنظيم من صفات ومن مزايا تبعات هذا المركز المتقدم بين التنظيمات الاخرى وقد يكون مفيدا ها هنا ان نشير الى بعض هذه المزايا .

اولا — قدم التنظيم النقابي العمالي في بلادنا فقد مرت على هذا التنظيم عشرات السنين خاض خلالها نضالا مستمرا ومتنوعا فمن مقاومة الاستعمار الاجنبي الى النضال ضد المستغلين والرأسماليين الى النضال السياسي الصلب في وجه انحراف الحكام او استبدادهم الامر الذي اكسب هذا التنظيم قدرات كبيرة هي موضع اعتزازنا وتقديرنا ..

ثانيا — الوعي .. فقد تراكم لدى التنظيم النقابي العمالي عبر هذه السنين الطويلة وعي متميز بارز اكتسبه من التجارب النضالية الكثيرة والغنية من جهة كما اكتسبه من طبيعة عمله ومن تعامله مع الآلة وما طرأ عليها وخاصة في السنوات الاخيرة من تطور علمي كبير ومن تقنية عالية

ثالثا — التنظيم الجيد — وما لهذا الامر من نتائج اساسية في اي عمل من الاعمال ومن البديهي أن التنظيم الدقيق يعطي نتائج كبيرة تفوق في حجمها وفي عطائها عدد العاملين او المنظمين فيها في اي مؤسسة من المؤسسات او في اي منظمة من المنظمات

ولقد ساعد على وجود هذا التنظيم الجيد في منظماتنا النقابية العمالية تجمع العمال في مواقع محددة ومنظمة من جهة كما ساعد على ذلك طبيعة الطبقة العاملة واستعدادها للتنظيم والانضباط من جهة أخرى .

رابعا — وجود القيادات العمالية الكفوءة — فقد توفر لتنظيماتنا النقابية العمالية قادة كبار ، مئات القادة برزوا خلال مسيرة الحركة النقابية وكانوا كبارا في كل شيء وفي وعيهم وفي تحملهم للمسؤولية وفي كفاءتهم القيادية العالية وفي ايمانهم الصلب بقضايا الشعب والوطن والامة وكان لهؤلاء القادة النقابيين دور واضح في تطور الحركة النقابية في سورية

خامسا واخيرا — صلة العمال بالجماهير — هذه الصلة الحية اوجدت جوا من التفاعل خلاقا بين الطبقة العاملة والجماهير الواسعة ولقد تعززت هذه الصلة ونمت بسبب طبيعة عمل العمال وبسبب تطور وعيهم وكفاءاتهم العامة مما ساعد على أن يكون للتنظيم النقابي هذا الجو الفسيح من العمل والنشاط والفعالية .

ايها الاخوة

لقد عملنا منذ السادس عشر من تشرين الثاني عام الف وتسعمائة وسبعين ان السمة الاساسية للمرحلة النضالية التي يمر بها القطر العربي السوري هي انها مرحلة تحرير وطني ودعونا منذ ذلك التاريخ الى توفير كل مستلزمات هذه المرحلة وكان من ابرز ما دعونا اليه تحقيق الوحدة الوطنية وتعزيز الجبهة الداخلية المتراصة الموحدة من اجل انهاء الاحتلال واستعادة الحقوق . دعونا الى ذلك والتزمنا بما دعونا اليه بصدق وبشرف وبشعور عال بالمسؤولية التاريخية

فلنا وطن محتل وارض مغتصبة وعدو جاثم على الحدود فلا شعار يعلو على شعار تحرير الوطن ولا قضية تتقدم على قضية تحرير الارض وطرد الغزاة . كنا في كل عمل نقوم به في داخل القطر او في خارج القطر أو في الوطن العربي أو خارج الوطن العربي — نزن اعمالنا بميزان واحد ونوجه سياستنا وجهدنا نحو وجهة واحدة هي مدى ما يساعد هذا الامر او ذاك على تحقيق الهدف المرحلي الذي حددناه وعاهدنا الشعب والوطن على الالتزام بتحقيقه مهما بلغت الصعوبات ومهما كبرت التضحيات



وسرنا في جميع اعمالنا على هذا النهج في بناء القوات المسلحة في ايجاد المؤسسات الديمقراطية وفي تعزيز دور المنظمات الشعبية وفي مجال التنمية وبناء المشاريع وفي مجال التحويل الاشتراكي سرنا في كل ذلك

منطلقنا القومي قاد أعمالنا ووجّه إجراءاتنا داخلياً وخارجياً

بالقدر الذي يعزز قدرتنا على تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وكان هذا نهجا في علاقاتنا مع الدول العربية الشقيقة ومع جميع الدول في العالم .

هذا المنطلق القومي هذا النهج القومي هو الذي كان يقود اعمالنا ويوجه اجراءاتنا في الداخل وفي الخارج وكم صبرنا وكم تحملنا نقول هذا الكلام كله لننبه اولئك الذين ظنوا او يظنون اننا غير قادرين على وضع حد لهم

ان توجد في بلادنا فئة اعمى الحقد قلبها وخرجت على جميع الصفات الانسانية فهذا امر بقدر ما هو مؤسف بقدر ما يمكن ان يقع في اي بلد من بلاد العالم عصابة مأجورة تعمل لصالح العدو وبالشكل الذي يرسمه لها العدو، تقتل ابرياء علماء ومعلمين ورجال دين جنودا وعمالا وموظفين تلك عمالة معروفة وتلك خيانة للوطن وللشعب وللقيم يمكن ان توضع في هذا الاطار اما أن تتعاطف معها او تلبي رغبتها او تقوم باعمال من شأنها مساعدتها فئات اخرى في بعض المدن السورية فهذا امر اخر فلهؤلاء نقول لقد قدرتم تقديرا خاطئا ووقفتم شئتم او ابيتم مع أعداء الوطن ومع ذلك فقد اعطاهم السيد الرئيس فرصة كافية لاعادة النظر والرجوع عن الخطأ فان لم يفعلوا يخسروا خسارة محققة لم تكن نريدها في هذا الوقت بالذات ولكن اذا ارادوها هم فلن نقول لا حول ولا قوة الا بالله .. بل نقول وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم

ان قطرنا العربي السوري وهو يقف هذا الموقف التاريخي الكبير والصعب في نفس الوقت وهو يتصدى لامريكا ولاسرائيل وللسادات وهو يعمل ضمن الحد الادنى لما يسمى التضامن العربي أن هذا القطر بحاجة الى تضافر الجهود وكافة جهود ابناء الوطن ولم يعد هناك من خيارات معي اثناء المعركة لامجال للتردد والاختيارات الوسطية أو ما يشبه ذلك فاما مع صمود هذا القطر ومع نضاله ومع تلاحم ابنائه المناضلين في خندق المواجهة واما في الخندق الاخر خندق الاعداء ولقد جاءني بعض الاخوة يقولون لقد كان لنا رأي بالمسألة الفلانية او كانت وجهة نظرنا مختلفة عن وجهة نظركم في الموضوع الفلاني . ولكن اليوم لم تعد المسألة تطرح هكذا .

سورية تخوض حربا حقيقية ضد الامبريالية الامريكية وحلفائها في العالم وضد اسرائيل والصهيونية العالمية وضد الخائن السادات والذي تطور من خائن لشعبه وجيشه ووطنه الى متآمر على امته وعلى احرارها ومناضليها وفصائلها الثورية ونحن امام هذا الواقع الجديد لم يعد امامنا خيارات كثيرة نحن معكم في هذا الموقف الصعب .

هؤلاء وامثالهم هم الذين عناهم السيد الرئيس بالامس يوم دعاهم قائلا. يدنا مفتوحة لكم نحترم الرأي الاخر مستعدون لمناقشة اي امر لمن تتشبث بالخطأ ليستمر الحوار .

ان كل من يقف في هذه الايام ضد الحلف الامبريالي — الامريكي الصهيوني الساداتي هو مواطن محترم رأيه قريب الينا .

لابد أن تصل معه بالحوار الى اتفاق والى تحالف .

هذا هو الموقف التاريخي الكبير هذا هو الشعور العالي بالمسؤولية الوطنية والمسؤولية القومية .

ومن هذا الفهم وبهذا الشعور نحن نعمل الان على تطوير الجبهة الوطنية التقدمية املين ان نقيم الجبهة التي افتقدموها انتم فيما بينكم من احزاب الجبهة ومن غير احزاب الجبهة ومن مناضلين مستقلين من احزاب الجبهة . ولم تقيموها جبهة وطنية فحسب بل مارستم العمل الجبهوي الناجح في العمل او في حمل السلاح هنا في هذه القاعة وهناك في اتحاد عمال دمشق وفي جميع المصانع والمعامل والشركات .

الم اقل لكم انكم مبادرون دائما وانكم في طليعة المنظمات في قطرنا .

ايها الرفاق — ايها النقابيون سابها القادة العماليون . نفهم من اجتماعكم هذا ومن مؤتمركم الاستثنائي هذا ومن لقائكم هذا انكم تريدون ان تقولوا للرفيق حافظ الاسد نحن معك تريدون ان تقولوا نحن مع الحزب نحن مع الجبهة الوطنية التقدمية نحن مع الثورة ، نحن دعامتها وجنودها وحماتها لاننا اصحاب المصلحة الحقيقية بالثورة : تريدون ان تقولوا باسم مئات الالاف من العمال باسم الجباه السمر والسواعد القوية ، نحن الرجال عندما يحتاج الامر الى رجال فتحية لكم وشكرا لكم وسلاما عليكم. ●

الرفيق عزالدين ناصر في كلمة الافتتاح :

بإصرار من الطبقة العاملة ينعقد مؤتمركم ليقرر دوره في التصدي الحاسم للمؤامرة

تعميق الخط الإشتراكي في القطر خيارنا الوحيد

وتصفية عصابات القتل والتخريب لحماية وحدتنا وانجازاتنا الإشتراكية والقومية

القى الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال كلمة الاتحاد في افتتاح المؤتمر الطارئ لاتحاد نقابات العمال فيما يلي نصها :

في ظل مرحلة الاستقرار التي عاشها شعبنا بعد الحركة التصحيحية وفي ظل الموقف البطولي الرائع لشعبنا وجماهيرنا في مواجهة التحدي المفروض وفي ظل التوسع الكبير لبناء القاعدة الاقتصادية وفي ظل الانجازات والمكاسب الجماهيرية التي تحققت لشعبنا بكافة فئاته وفي ظل الاستقرار والاستعداد الواسع والعمل الدؤوب لتحقيق النصر في معركة التحدي تحدي الغزو الصهيوني والتنمية تأبى الرجعية والامبريالية أن تستكين وتخرج من اوكارها مسعورة حاقدة متآمرة مستخدمة كل ادواتها وجميع حلفائها واساليبها الدنيئة في محاولة يائسة منها لنسف وحدتنا الوطنية وضرب منجزاتها ومكاسبنا ومنعنا من ممارسة دورنا القومي والعالمي وفرض الاستسلام والخنوع على شعبنا .

وبهدف الى ابقائنا ضعفاء تحت سيطرة الامبريالية العالمية وبما يخدم مصالحها ومصالح وامتيازات عملائها ممن رفضهم جماهيرنا باستمرار وفي جميع مراحل النضال التي عاشها شعبنا .

وفي ظل تسعير حملة التآمر والتخريب التي تمارسها اعداؤنا المطبقين وبطلب واصرار من الطبقة العاملة في كافة مواقع العمل دعونا مؤتمركم هذا بحالة طارئة واستثنائية ولاول مرة منذ اثني عشر سنة في تاريخ الحركة النقابية ليقرر بشكل عاجل دوره الوطني والطبيعي بالتصدي الحاسم للمؤامرة وتفويت الفرص على اعداء الشعب اعداء الوطن اعداء التقدم والاشتراكية .

ايها الرفاق قادة الحركة النقابية دوركم القيادي الذي اكده قائد مسيرتنا الرفيق حافظ الاسد يغضب اعداءكم دوركم القيادي في حزبنا وفي الجبهة الوطنية التقدمية وفي موقع العمل والانتاج والادارة وفي مجالس الشعب والادارة المحلية وفي سائر المؤسسات الديمقراطية والقيادية يغضب اعداءكم ونحن نفهم هذا الغضب ونعرف جيدا أن غضبهم وحقدهم يبعث السعادة في نفوسنا والاصرار على التمسك باهدافنا ومبادئنا والدفاع عن مسيرنا ووجودنا متلاحمين مع كافة قوى شعبنا المناضلة من فلاحين ومثقفين ثوريين وجنود وصغار كسبة وقد خاطبكم الرفيق المناضل القائد حافظ الاسد في نهاية يوم العمل الوطني ومن خلال برقيته لكم بقوله ان العمال واخوتهم الفلاحون في وطننا كانوا دوما طليعة نضال الشعب في كل مراحل النضال دفاعا عن الوطن ضد الغزاة المستعمرين وكل من يدور في فلكهم وكانوا دوما اليد المعطاءة والسواعد المنتجة والجباه التي تعرق وكانوا المضحين باستمرار من أجل مجموع الشعب فاستحقوا بذلك عمالا وفلاحين أن يكونوا العمود الفقري للحزب والثورة واصبحوا يمارسون دورهم القيادي في مسيرة القطر ومن هنا فانني اؤكد على دور الطبقة العاملة القيادي في المجتمع والادارة لانه حقها الطبيعي الذي لايجوز أن ينازع فيه منازع واؤكد ايضا تصميم الحزب على استمرار العمل لتعزيز هذا



الدور القيادي الذي نعتبره الضمانة الحقيقية لصيانة استقلال الوطن ونجاح مسيرة الثورة .

ايها الرفاق كرامة الوطن وكرامة المواطن عنوان بارز في صلب مهماتنا واعمالنا ان من يطمح الى تهديد استقلال الوطن لامهادنة معه مطلقا أن من يريد العبث بامن المواطن واستقراره يجب أن يقطع عنقه ان من يريد الفساد والتخريب ونشر الفوضى سيجدنا بالمرصاد له وسنكون باستمرار صادقين في تأدية واجبنا الوطني وبالمستوى الذي يتطلبه الوطن والمواطن .

ان تسريع عجلة العمل والاصلاح والتصدي الفعال للمسؤوليات وتحقيق مصالح المواطنين ومشاركتهم الفعالة في البناء والتحرير بحيث تحول القطر بعد المؤتمر القطري السابع الى خلية نحل كاملة قد اخاف الامبرياليين والرجعية ووضعهم في موقف لايحسدون عليه فتحركت عصابات الاخوان المسلمين مسعرة اساليب القتل والاعتداء — اساليب الخسة والعار اساليب اذى المواطن العادي وقتل المناضلين الابرياء والكفاءات العلمية انها خسة ما بعدها خسة وجريمة ليس اخطر منها جريمة في تاريخ شعبنا وامتنا ترتكب بكل حماقة وبليد باعت نفسها للاجنبي ورضيت أن تكون خادمة مطيعة .

وانطلاقا من ذلك فاننا نضع امام المؤتمر الطارئ المهام التالية :

١ — تعميق التلاحم مع حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية والالتزام المطلق بمواقف الحزب وامينه العام الرفيق القائد حافظ الاسد في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية .

٢ — ترسيخ الوحدة الوطنية التقدمية باعتبارها اساسا لكل انجاز اقتصادي اجتماعي ولكل صمود وانتصار قومي ولكشف كل القوى المعادية وتصفيتها وتعزيز الحرية للمواطنين الشرفاء وحجبها عن اعداء الوطن من المخربين والقتلة والمجرمين.

٣ — تعميق الخط الاشتراكي في القطر باعتباره الخيار الوحيد الذي يمثل جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وصغار الكسبة والجنود وكل الشرفاء لانه ضمانة التقدم وتصفية الاستغلال وارساء العدالة الاجتماعية

٤ — تصفية وسحق اعمال القتل والتخريب والاجرام التي تمارسها عصابات الاخوان المسلمين ضد شعبنا وضد وحدته الوطنية وانجازاته الاشتراكية وضد قضيتنا القومية .

٥ — تعزيز جبهة الصمود والتصدي العربية في زج الطاقات العربية لاسقاط مؤامرة كامب ديفيد وكل المؤامرات الامبريالية والصهيونية واذنابها .

٦ — تمتين عرى التعاون والنضال المشترك مع كافة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم لدحر قوى الاستعمار والامبريالية والرجعية واذنابها ..

وتأكيدا لالتزام الطبقة العاملة بمهماتها النضالية ولدورها القيادي في المجتمع وتعزيزا لوعيها الثوري ولتمسكها بانجازات الحزب والثورة والحركة التصحيحية ولاستعدادها لبذل المزيد من العمل والانتاج الاقتصادي والوطني القومي الواعي والتضحية في ميادين معركة التحرير القومي والبناء الاشتراكي نظرا لتصاعد اعمال القتل والتخريب والتآمر ..

فان المؤتمر العام للاتحاد العام في دورته الطارئة ونزولا عند رغبة الاخوة العمال وتلبية لرغبتهم الملحة يضع المهام التالية امام مؤتمركم لمناقشتها .

١ — افتتاح مراكز التدريب للاخوة العمال على استعمال السلاح وتشكيل فصائل عمالية مسلحة تتولى مع المنظمات الشعبية الاخرى حماية الوطن ووحدته الوطنية والثورة .

وانجازاتها ومكتسبات الجماهير الكادحة وتضرب دون تردد كل محاولة تستهدف النيل من هذه الانجازات والمكتسبات وتقمع دون شفقة اية محاولة تخريبية او اجرامية يقوم بها اعداء الوطن والتقدم مهما كانت هويتهم وشعاراتهم وخلفياتهم .

٢ — تشكيل لجان عمالية ثورية في كل تجمع عمالي مهمتها رفع مستوى اليقظة والوعي الثوري لدى الاخوة العمال وحماية منشآت الوطن الاقتصادية وكشف كل خطوة او محاولة او ظاهرة تخريبية وتعرية القائمين بها ومحاسبتهم جماهيريا ..

٣ — زج كافة طاقات الطبقة العاملة في اطار التنظيم النقابي واللجان العمالية الثورية والفصائل العمالية المسلحة من اجل الدفاع عن الوطن وشل يد القتلة والمجرمين وتصفيتهم وليكون عمالنا جيشا رديفا لقواتنا المسلحة في تنفيذ مهماتها الوطنية والقومية .

٤ — العمل الدؤوب من اجل تحقيق المزيد من الانتاج والمزيد من الانتاجية في جميع مواقع العمل الانتاجية والخدمية ولتخفيف الهدر في الوقت والمواد ولحماية الثروة الوطنية لمصلحة الوطن والمواطن .

٥ — رصد وكشف كل من تسول له نفسه العبث بقوت المواطنين ومستلزمات معيشتهم وكل محتكر او محاول للاحتكار او طفيلي لاقتناص المنافع على حساب الشعب والمجتمع والسعي الحثيث لايجاد علاقة موازنة بين الاجور والاسعار ملغي آثار التضخم ..

٦ — الالتزام بتقديم السلع والمواد والخدمات في مراكز البيع العامة بكل روح مسؤولية بغية منع حدوث ازمات تموينية مفتعلة لصالح الاحتكار والالتزام بتوسيع الجمعيات التعاونية التابعة للنقابات وزيادة شبكتها السلعية وتطوير فاعليتها في خدمة العمال والمواطنين ..

ان المؤتمر التاسع عشر في دورته الطارئة ليهيب بجماهير شعبنا الكادحة وبقواه التقدمية والوطنية الشريفة ان يقفوا صفا واحدا متماسكا ضد الهجمة الامبريالية الرجعية وضد الاعمال الاجرامية والتخريبية التي تنفذها عصابات العملاء السوداء التي تتستر بالدين وهو منها براء .

واننا اذ نؤكد على وضع قرارات هذا المؤتمر موضع التنفيذ الفعلي والسريع واننا نعلن من جديد انه لاحياة في هذا الوطن الا للتقدم والاشتراكية ولا مهادنة مع الرجعية ولا استسلام ولا مساومة على حقوق شعبنا ومستقبل جماهيرنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

العماد طلاس يستقبل الجنرال شرايش

دمشق — سانا — استقبل السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة بعد ظهر امس الجنرال فرانكو شرايش عضو مجلس قيادة الثورة البرتغالي الذي يزور القطر العربي السوري بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وكان الجنرال شرايش قد قام بزيارة لمدينة القنيطرة المحررة اطلع خلالها على عمليات التدمير الوحشي المتعمد في المدينة نتيجة العدوان الاسرائيلي .

وقد اعرب الجنرال شرايش عن تضامن الشعب البرتغالي مع الشعب العربي وقضيته العادلة في النضال ضد الصهيونية العنصرية والامبريالية العالمية .

كما سجل في سجل الزيارات الكلمة التالية :

شاهدت في مدينة القنيطرة وباعيني نتائج الحقد واللا انسانية والحرب . انني اشعر اكثر فاكثر بالتضامن مع القضية المركزية للشعب العربي اي قضيته الفلسطينية اتمنى على الانسانية وكل البشر في العالم الذين يناضلون من اجل السلام والوصول الى وضع كل امكانياتهم من اجل حل قضية العرب العادلة بافضل الحلول . واعرب عن امله في ان يرى القنيطرة وقد عادت مزدهرة بالحياة .

الشهابي يستقبل قائد الجيش اللبناني

دمشق — سانا — استقبل السيد العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة في مكتبه قبل ظهر امس السيد العماد فيكتور خوري قائد الجيش اللبناني والوفد المرافق له بحضور السيد اللواء علي اصلان نائب رئيس هيئة الاركان العامة لشؤون العمليات والتدريب .

وكان السيد العماد فيكتور خوري قد وصل الى دمشق قبل ظهر امس حيث استقبله امام نادي الرماية السيد اللواء علي اصلان نائب رئيس هيئة الاركان لشؤون العمليات والتدريب .

عرفات يترأس اجتماعين لعرض اخر التطورات على الساحة اللبنانية

بيروت — سانا — راس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيه في بيروت الليلة قبل الماضية اجتماعا موسعا للقيادة المشتركة للحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية .

وذكرت — وفا — انه تم خلال الاجتماع استعراض اخر التطورات على الساحة اللبنانية وخاصة الوضع في جنوب لبنان .

كما راس السيد عرفات اجتماعا اخر للمجلس العسكري الاعلى للمقاومة الفلسطينية عرضت خلاله هذه التطورات .

■ مسيرة جماهيرية في الرقة في ذكرى الثورة ■

■ تدشين مبنى القصر البلدي في طرطوس امس ■

● تتمات ● تتمات

الرئيس القائد يحضر

عليها الا اذا قتلوا الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين ثوريين وجنود وهذا امر محال كما هو واضح وبديهي .

واضاف السيد الرئيس مؤكدا ان علينا الا نهمل واجباتنا والدور الذي نقوم به بل ينبغي ان نقوم بدورنا كاملا وان نتصدى بكل عنف وشراسة لاعداء الثورة لكي نلقنهم درسا جديدا ولكي نجعلهم يدركون ان اعمال الارهاب لاتخيفنا ولا تدفعنا الى ان نتراجع عن اهدافنا والتي هي اهداف حياتية اساسية لاحياة لنا بدونها يجب ان نكون يقظين للتصدي وان نتصدى في الوقت المناسب ويجب ان يعرف الرجعيون انهم ليسوا اقدر منا على الفداء والتضحية من اجل اهدافنا واذا كانوا هم يقاتلون ويقتلون من اجل الاجنبي من اجل اهداف الرجعية فاولى بنا ان نقاتل ونقتل من اجل اهدافنا الوطنية التقدمية الحياتية الاساسية .

واختتم السيد الرئيس حافظ الاسد تحيته للاخوة العمال قائلا لاخوف ايها الاخوة العمال طالما اننا جميعا نملك الارادة ونملك القرار ونملك العزيمة التي تمكننا من تنفيذ هذه الارادة وتنفيذ هذا القرار ..

وقد تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العام لنقابات العمال في ختام دورته الطارئة امس برقية هذا نصها .

ان المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العام لنقابات العمال في دورته الطارئة المنعقدة اليوم بدمشق والتي كرمتموها بحضوركم جلستها الافتتاحية يحيي باسم جماهير الطبقة العاملة وباعتزاز كبير وتقدير عال قيادتكم التاريخية والسياسية المبدئية الثابتة لقطرنا ومواقفه الصلبة من مجمل قضايا امتنا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ويعلنها صريحة وقوية التفاف جماهير الطبقة العاملة حول قيادة الحزب والقائد والجبهة الوطنية التقدمية وتمسكها بمبادىء ثورة اذار العظيمة ومنطلقات الحركة التصحيحية الرائدة وان طبقتنا العاملة تؤكد عزمها على التصدي بحزم لعصابات القتل والتخريب ولكافة القوى الرجعية والعميلة المتامرة على وحدة شعبنا وثورتنا ومسيرتها الوحدوية الاشتراكية وانجازاتها ومكتسباتها الجماهيرية .

ان دورة مؤتمرنا الطارئة المكرسة لزج طاقات الطبقة العاملة وحركتها النقابية في معركة الصراع المصيري ضد الامبريالية والرجعية وادواتها العميلة قد اتخذت قرارات ثورية تقتضيها الظروف الراهنة وتجسد ارادة الجماهير الكادحة ودورها القيادي في المجتمع وفي مقدمة هذه القرارات تشكيل فصائل عمالية مسلحة للمساهمة في الدفاع عن مكاسب وانجازات جماهير شعبنا وتصعيد مسيرة الثورة في مواجهة المد الامبريالي الصهيوني الرجعي ومخططات القتلة والمجرمين .

وان الطبقة العاملة انطلاقا من مقررات مؤتمرات الحزب ومن رؤيتكم الثورية لموقع الجماهير الكادحة ودورها التاريخي وانطلاقا من مقررات مؤتمراتها النقابية لتؤكد تصميمها على وضع هذه القرارات موضع التنفيذ العملي وسوف تتصدى دون رحمة لكل من يحاول النيل من وحدة شعبنا ومواقف قطرنا القومية المبدئية وعرقلة مسيرة الثورة والتحويل الاشتراكي وهي لن تقبل بعد اليوم اي شكل من اشكال المهادنة او المساومة او التسامح مع الخونة والعملاء والقتلة اعداء الوطن والشعب وسيكون ردها على هؤلاء وحماتهم وحلفائهم اينما كانوا ردا ثوريا حاسما .

ان المؤتمر الطارىء للاتحاد العام لنقابات العمال وبعد مناقشة الظروف والمحاولات التامرية التي تقوم بها الرجعية العميلة وعصابة الاخوان المسلمين المرتبطة تاريخيا باعداء امتنا والملطخ تاريخها بالقتل والاجرام ليؤكد على ضرورة تصفية هذه العصابة نهائيا والى الابد وبضع طاقات الطبقة العاملة وامكاناتها في ميادين معركة التحرير القومي والبناء الاشتراكي لحسم الموقف لمصلحة الجماهير ومصلحة الثورة بواسطة اصحاب الثورة الحقيقيين . جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين والجنود ومن اجل تحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

كما اصدر المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري في ختام دورته الطارئة التي عقدها صباح امس برئاسة الرفيق عز الدين ناصر عضو القيادة القطرية رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال البيان التالي .

عقد المؤتمر التاسع عشر للاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري دورة طارئة يوم التاسع من شهر اذار لعام ١٩٨٠ في مقر الاتحاد العام — استعرض فيها بروح عالية بالمسؤولية مجمل الاوضاع المستجدة على الساحة العربية والدولية وحلل ابعاد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية على شعبنا وامتنا الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية واسقاط قوى الصمود والتصدي وفي مقدمتها القطر العربي السوري الذي يمثل قاعدتها الصلبة ومحركها الاساسي وضرب حركة التحرر العربية — واعادة ربط الوطن العربي بعجلة النفوذ الاستعماري والاحتكارات العالمية .

واكد المؤتمر ان قوة القطر العربي السوري الاساسية تتمثل في تلازم الموقف القومي التحرري الصلب مع الاختيار الاشتراكي على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وتتمثل في الوحدة الوطنية الراسخة التي هي اساس كل انتصار داخليا وقوميا ودوليا — وهذا ما يشكل مركز جذب للجماهير العربية — ومصدر خطر بالنسبة لاعداء شعبنا وامتنا ..

لذلك فقد ركز اركان مؤامرة كامب ديفيد وعميلتهم الرجعية وعصابة الاخوان المسلمين جهودهم للنيل من قوة سورية ومن مرتكزات نهضتها ومكاسب جماهيرها ولم يتورعوا عن اللجوء الى مختلف الوسائل الدنيئة وليس اقلها قتل الابرياء والشرفاء من علماء ورجال دين وعسكريين وعمال وموظفين وحتى من الخبراء الاجانب وكذلك تخريب المنشات الاقتصادية وزرع الرعب والارهاب واستخدام شعارات مزيفة ومرفوضة بهدف اثارة الفتن وعرقلة عملية التنمية وضرب الوحدة الوطنية الراسخة واعادة الفئات الرجعية المستغلة الى موقع السلطة تمهيدا لتصفية مسيرة القطر القومية التحررية وتمرير مؤامرة كامب ديفيد .

وقد لاحظ المؤتمر ان اعداء القطر لايستهدفون حزبا بعينه او تنظيما بحد ذاته او اجراء معينا بل يبغون تصفية كل ما هو تقدمي وكل ما هو وطني وكل ماهو اشتراكي في القطر وتسليم الوطن للامبريالية العالمية وعميلتها الرجعية المحلية الحاقدة .

ولكن هؤلاء نسوا، او هم يتناسون ان جماهير شعبنا الكادحة من عمال وفلاحين وصغار كسبة ومثقفين ثوريين وجنود هي صاحبة الثورة والخط التقدمي الوحدوي التحرري الاشتراكي وهي ترى في تعزيز عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لصالحها وفي تعميق السير على طريق التحويل الاشتراكي ضمانة لها وحماية لمستقبلها ودعامة اساسية في بناء المجتمع العربي الاشتراكي الحر الموحد.

ان الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية والرجعية هو تقليد نضالي راسخ لطبقتنا العاملة وتنظيمها النقابي ولسائر كادحينا — وان تلاحمهم مع كافة القوى الوطنية والتقدمية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ومع المنظمات الشعبية الاخرى قضية مصيرية فهي الضمانة الاكيدة لحماية مسيرة القطر الوحدوية والتقدمية .

وانطلاقا من ذلك فان المؤتمر يؤكد على ما يلي :

١ — تعميق التلاحم مع حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية والالتزام المطلق بمواقف الحزب وامينه العام الرفيق القائد حافظ الاسد في التصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية .

٢ — ترسيخ الوحدة الوطنية التقدمية باعتبارها الاساس لكل انجاز اقتصادي اجتماعي ولكل صمود وانتصار قومي ولكشف كل القوى المعادية وتصفيتها وتعزيز الحرية للمواطنين الشرفاء وحجبها عن اعداء الوطن من مخربين وقتلة ومجرمين .

٣ — تعميق الخط الاشتراكي في القطر باعتباره الخيار الوحيد الذي يمثل جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وصغار الكسبة وجنود وكل الشرفاء لانه ضمانة التقدم وتصفية الاستغلال وارساء العدالة الاجتماعية.

٤ — تصفية وسحق اعمال القتل والتخريب والاجرام التي تمارسها الرجعية وعصابات الاخوان المسلمين ضد شعبنا وضد وحدته الوطنية وانجازاته الاشتراكية وضد قضيتنا القومية .

٥ — تعزيز جبهة الصمود والتصدي العربية وزج الطاقات العربية لاسقاط مؤامرة كامب ديفيد وكل المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

٦ — تمتين عرى التعاون والنضال المشترك مع كافة قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق لدحر قوى الاستعمار والامبريالية والصهيونية والرجعية واذنابها .

وتاكيدا لالتزام الطبقة العاملة بمهماتها النضالية ولدورها القيادي في المجتمع وتعزيزا لوعيها وتمسكها بانجازات الحزب والثورة والحركة التصحيحية ولاستعدادها لبذل المزيد من العمل الانتاجي والاقتصادي والوطني والقومي الواعي والتضحية في ميادين معركة التحرير القومي والبناء الاشتراكي ونظرا لتصاعد اعمال القتل والتخريب والتامر مؤخرا من قبل عصابة الاخوان المسلمين المرتبطة تاريخيا باعداء امتنا والملطخ تاريخها بالقتل والاجرام ونزولا عند طلب جماهير الطبقة العاملة وتلبية لرغباتها الملحة .

قرر المؤتمر مايلي :

١ — افتتاح مراكز لتدريب الاخوة العمال على استعمال السلاح وتشكيل فصائل عمالية مسلحة تتولى مع المنظمات الشعبية الاخرى حماية الوطن ووحدته الوطنية والثورة وانجازاتها ومكتسبات الجماهير الكادحة وتضرب دون شفقة اية محاولة تخريبية او اجرامية يقوم بها اعداء الوطن والتقدم مهما كانت هويتهم وشعاراتهم وخلفياتهم .

٢ — تشكيل لجان عمالية ثورية في كل تجمع عمالي مهمتها رفع مستوى اليقظة الثورية لدى الاخوة العمال وحماية منشآت الوطن الاقتصادية وكشف كل خطوة او محاولة او ظاهرة تخريبية وتعرية القائمين بها ومحاسبتهم جماهيريا

٣ — زج كل طاقات الطبقة العاملة في اطار التنظيم النقابي واللجان العمالية الثورية والفصائل العمالية المسلحة من اجل الدفاع عن الوطن وشل يد الفتنة والمجرمين وتصفيتهم وليكون عمالنا جيشا رديفا لقواتنا في تنفيذ مهماتها الوطنية والقومية .

٤ — العمل الدؤوب من اجل تحقيق المزيد من الانتاج والمزيد من الانتاجية في جميع مواقع العمل الانتاجية والخدمية ولتخفيف الهدر في الوقت والمواد ولحماية الثروة الوطنية لمصلحة الوطن والمواطنين

٥ — رصد وكشف كل من تسول له نفسه العبث بقوت المواطنين ومستلزمات معيشتهم وكل محتكر او محاول للاحتكار او طفيلي يسعى لاقتناص المنافع على حساب الشعب والمجتمع والسعي الحثيث لايجاد علاقة موازنة بين الاجور والاسعار تلغي اثار التضخم

٦ — الالتزام بتقديم السلع والمواد والخدمات في مراكز البيع العامة من قبل الاخوة العاملين فيها بكل روح مسؤولة بغية منع حدوث ازمات تموينية مفتعلة ومنع الاحتكار والالتزام بتوسيع الجمعيات التعاونية التابعة للنقابات وزيادة تشكيلتها السلعية وتطوير فاعليتها في خدمة العمال والمواطنين وتوصية وزارة التموين والتجارة الداخليه بمضاعفة المراكز الاستهلاكية ولاسيما في مناطق التجمعات العمالية والاحياء الشعبية بالسرعة القصوى .

ان المؤتمر التاسع عشر في دورته الطارئة يحيي باسم جماهير الطبقة العاملة القيادة التاريخية لقائد المسيرة الرئيس المناضل حافظ الاسد والسياسة المبدئية الثابتة للقطر ومواقفه الصلبة في مجمل قضايا امتنا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ويعلن التفاف الطبقة العاملة حول قيادة الحزب والقائد والجبهة الوطنية التقدمية وتمسكها بمبادىء ثورة اذار العظيمة والحركة التصحيحية الرائدة ويهيب بجماهير شعبنا وبقواه الوطنية والتقدمية الشريفة ان يزيدوا من تلاحمهم وان يقفوا صفا واحدا متماسكا وقويا ضد الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وضد كل اشكال التامر على شعبنا وامتنا وعلى قضاياهما الاساسية ومصالحهما الحيوية .

واننا اذ نلتزم بوضع قرارات هذا المؤتمر موضع التنفيذ الفعلي والسريع فاننا نعلن من جديد ان لاحياة في هذا الوطن الا للتقدم والاشتراكية ولا مهادنة مع الرجعية ولا استسلام ولا مساومة على حقوق شعبنا ومستقبل جماهيرنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

مجلس محافظة مدينة

لكم عن استنكاره وشجبه لهذه المؤامرات بكل قوة ويعبر عن ارادة وتصميم جماهير مدينة دمشق بالوقوف في وجه هذه المحاولات كما يقف بحزم وراء قيادتكم الحكيمة لاسقاط هذه المؤامرات والحفاظ على الوحدة الوطنية وضرب العناصر المخربة وتصفيتها ...

ونشكر لكم تحيتكم لمدينة دمشق ذات التاريخ النضالي العريق والتراث الحضاري ويعاهدكم على الوفاء والاخلاص لمسيرتكم التاريخية المظفرة .

جماهير حلب تؤكد

القتلة وعناصر الشعب من تدمير وتخريب للمؤسسات التي وجدت اصلا لتلبية حاجات الجماهير وتوفير قوته ، ارادة الله وارادة الشعب اقوى من كل المتامرين والحاقدين، ومن كان ايمانه مثل ايمانكم سيصل بشعبه الى النصر المبين .

مجلس المحافظة حسين حبو ، احمد حبو ، عمر الحماد حبو ، كنجو حبو ، علي حبو ، محمد حبو ، ال اكنع عنهم عبد القادر اكنع ال النحاس عنهم عبد القادر النحاس وال عمشة عنهم حسين ابو عمشة .

· السيد رئيس الجمهورية العربية السورية دمشق .

ان اهالي حي باب النيرب يكبرون فيك الحلم والحكمة والوعي الرشيد للسير بقطرنا في الطريق الصحيح بعيدا عن الاستسلام والركوع امام مخططي ومنفذي كامب دافيد الخياني ويشدون سواعدهم الى ساعدك للضرب بيد من حديد على المجرمين ويستنكرون الاعمال الخيانية ويشجبون بحزم اعمال من يتجنى على بلدنا وشعبنا — باسم الدين وبغيره — بعيدا كل البعد عن الاسلام الذي يحرم القتل والاعتداء على النفس .

عنهم محمود الهزاع ، احمد الحاج حمد عساني ، عبد القادر الحاوي ، حسين علي عواد — الحاج محمد حميد — الحاج صالح الحموي الحاج علي فرواني ، محمد حميده ، حاج محمود قصاص ، عبد الرؤوف ادلبي ، محمد ديب نخله ، محمد عرابي اطلق ، عبد الرحمن ناصر بك اغا .

السيد رئيس الجمهورية دمشق ..

اهالي حي الفصيلة — الجلوم — المعادي — المغاير .

وقفتكم الجبارة وصمودكم المتين تثبيت دعائم الوحدة الوطنية وتعميق جذورها واجتثاث الخونة والمخربين الذين عبثوا في الارض فسادا متذرعين بمبادىء الاسلام الحنيف وهو منهم براء .. لقد حسبتم قوله تعالى — ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة — . فكنتم خير من يحمل الرسالة ويؤدي الامانة بصدق واخلاص وتحملون الكفاءة العالية والقدرة البطولية على حماية الوطن ومكاسب المواطنين والحفاظ على مقدساتهم الدينية والله من وراء القصد .

عنهم الحاج عبد الله سالم عاصي وصباغ وشركمان وعتيق هنداوي محمد شريف الحاج محمد الحاج احمد ديبو والحاج حسن احمد محمود العطار والحاج محمد عطار والحاج حسين حلاق والحاج محمد حنوش .

ومحمد عطار والحاج عبد الرحمن عطار والحاج عبد الرحمن غضيماني والحاج ابراهيم دعان وابراهيم دقاق ومحمود مصري والحاج فاتح عجوز والحاج علي انيس ومحمود مصري ومحمد شرم .

سيادة رئيس الجمهورية — دمشق .

السحالي حي ساحة بزه — وباب قنسرين — وقلعة الشريف . وباب المقام — والمغازله — والقامسات — والفردوس .

يا سيادة الرئيس على بركة الله ما دام الشعب معك — الله معك . لان الله مع الشعب ان المؤامرة الكبرى التي تحاك ضد الاسلام وضد القومية العربية لهي كبيرة الشعب في صف واحد كالبنيان المرصوص اكبر من كل مؤامرة فلتعلم امريكا واسرائيل وعملاؤهم وعلى رأسهم السادات الخائن الكافر عدو الله وعدو الشعب ان شعبنا في سورية يدا واحدة مع يد رئيسه حافظ الاسد .

عنهم الحاج احمد قباني الحاج عمر بوش الحاج محمد نوح فيصل باروجي محمد عمر بللوري الحاج عمر عنجريني الحاج محمد شاوي الحاج محمد ناصر الحاج محمد دوارة علي فارس دواره الحاج صبحي الجولو الحاج بكري الجوبي الحاج محمد الجابر احمد رحمو عجاج الحاج عبد الكريم فردوس سامي زرنجي .

الرئيس المناضل حافظ الاسد رئيس الجمهورية — دمشق ..

اننا باسم حي الصاخور نستهجن ونقول لا بانفة وشمم بجرائم الامبريالية الخيانية . ونقف خلف قيادتكم التي تعبر بصدق وصفاء عما يختلج في نفوس الملايين من ابناء شعبنا وامتنا ونستنكر الاعمال التخريبية التي قام بها القتلة وعناصر الشعب من تدمير وتخريب للمؤسسات التي وجدت اصلا لتلبية حاجات الجماهير وتوفير قوتهم ارادة الله وارادة الشعب اقوى من كل المتامرين والحاقدين ومن كان ايمانه مثل — ايمانكم — سيصل شعبه الى النصر المبين .

عنهم مختار محلة الصاخور مختار معاون محلة الصاخور عبد الهادي النجار حمدي المهاوش احمد الحميدي الحسن محمود خلف العلي محمد ابراهيم .

نشاطات ولقاءات

اللجنة القطرية خلال اجتماعاتها وان الاجراءات التي اتخذتها كانت تاكيدا على هذه المشاعر كما ان خطاب السيد الرئيس الذي كان جامعا وشاملا والذي تحدث فيه عن الاوضاع الداخلية والسياسية الخارجية للقطر ولم يبق مشكلة تهم اي مواطن او اي فئة من فئات الشعب الا واعطاها ماتستحقه من اهمية وشكل ذلك ارتياحا كبيرا لدى الجميع .

وقد صدرت عن بعض الهيئات والاحياء الشعبيه في مدينة حلب برقيات للسيد الرئيس كما ان الكثير من اصحاب الفعاليات يتداولون الان في كل السبل وفي الدور الذي يمكن ان يلعبوه لكي تبقى هذه المدينة كما عرفت في كل وقت المدينة التي تمثل صفاء المواطن العربي السوري بوحدته وابائه وتسامحه ونضاله المستمر ضد كل اعداء الوطن والامة وفي الجهود المتواصلة لقطع الطريق على كل المندسين وكل من يحاول تعكير صفو هذه المدينة وصفائها واصالتها .

كما التقى صباح امس السيد العماد ناجي جميل عضو القيادة القومية للحزب والسيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية بالسادة العلماء الذين مثلهم الشيخ طاهر خير الله والشيخ الدكتور ابراهيم السلقيني والشيخ ابو النصر البيانوني حيث جرى بحث واستعراض كافة احتياجات المدينة وتم التطرق للمؤامرات التي يتعرض لها القطر .

كما تم التاكيد على ضرورة حشد طاقة كافة فئات الشعب للتصدي لهذه المخططات الهادفة لضرب وحدة شعبنا في هذا القطر الصامد .

كما جرى لقاء اخر مع السادة اعضاء النقابات المهنية للاطباء والمهندسين والصيادلة واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين حضره السادة الدكتور عبد الرزاق حمامي نقيب الاطباء والمهندس خير الدين حقي نقيب المهندسين والصيدلي صلاح الزنابيلي نقيب الصيادلة تم خلاله شرح دور القطر العربي السوري في هذه المرحلة هذا الدور الذي يمثل شموخ الامة العربية وصمودها في وجه كل التحديات والمؤامرات الامبريالية والصهيونية ..

ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء في حلب ومن خلال جولاته الميدانية في انحاء المدينة واسواقها الرئيسية انه قد لمس ان الحياة العامة متميزة بالنشاط وان مرافق الحياة فيها تسير بشكلها الطبيعي والمعتاد ..

وستتابع اللجنة القطرية اليوم لقاءاتها مع بقية القطاعات الرسمية والشعبية في المحافظة .

تصريح وزير التموين والتجارة الداخلية

وقال السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية في تصريح خاص لمراسل سانا في حلب ان المرسوم التشريعي رقم — ٢ — الذي صدر عن السيد رئيس الجمهورية والقاضي بتشديد العقوبة على الذين يتلاعبون بقوت الشعب قد جاء بهدف حماية المواطنين تجارا ومستهلكين بحيث لن يطبق الا على المخالفين لتقاليد التجارة ومن يعملون بالغش والخديعة في سبيل الحصول على الربح الحرام.

واضاف السيد الوزير ان الحكومة حريصة كل الحرص على ان لا يطبق هذا المرسوم الا في الحدود المرسومة له وبالتالي فلن يطال كل متعامل بصدق وشرف وامانة ولاشك ان الغالبية العظمى من العاملين في القطاع التجاري هم من هذه الفئة الشريفة

واوضح السيد الوزير انه قد تم رفع قيمة الاستيراد الاستثنائي الكوتا من اربعة وعشرين الف ليرة سورية الى سبعين الف ليرة وذلك بما يضمن تحقيق الغاية التي وجدت الكوتا من اجلها اصلا .

وبين السيد الوزير انه قد تم توضيح الغاية من المرسوم رقم — ٢ — لاعضاء الغرف التجارية ولاعداد كبيرة من العاملين في القطاع التجاري .

كما تم اتخاذ العديد من الاجراءات التي ازالت الكثير من الشكاوي والملاحظات التي طرحها العاملون في هذا القطاع وذلك انطلاقا من التعاون الكامل بين الوزارة والاخوة التجار للتخلص من كافة المخالفات وبالتالي ليساهم الجميع في تطبيق القانون دون ان يلحق باي مواطن اي غبن .

واختتم السيد وزير التموين تصريحه معربا عن استعداد الوزارة الدائم لسماع اية ملاحظة او شكوى من اي مواطن ومن ثم دراستها واتخاذ جميع الاجراءات التي تضمن مصلحة الاكثرية الساحقة من ابناء شعبنا المناضل .

بيان الجبهة الوطنية التقدمية فرع حلب

هذا وقد اصدرت قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية في حلب بيانا استعرضت فيه ابعاد المؤامرة التي تحيكها الامبريالية الامريكية والصهيونية للنيل من صمود قطرنا وضرب وحدتنا الوطنية . وفيما يلي نصه ..

بيان من قيادة فرع الجبهة الوطنية التقدمية بحلب

يا جماهير شعبنا العربي ..

في وقت تشتد فيه الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على قطرنا المناضل مستفيدة من واقع التردي العربي الذي يمثل قمة انهياره نظام السادات العميل واستسلامه امام عدو امتنا التاريخي الصهيونية تبرز في الداخل بعض العناصر الحاقدة التي فقدت ارتباطها بالارض وتبلدت احاسيسها الوطنية لتلعب دور الرديف للقوى الامبريالية الغاشمة باسم الحرية والديمقراطية متسترة بستار الدين متجاهلة شعار جماهيرنا .

ان الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب ومتناسية ان الصمود في وجه الهجمة الشرسة يعتمد اولا واخيرا على متانة الصف الداخلي وتماسكه وعلى وعي الجماهير بحقيقة الاهداف والمخططات العدوانية التي تحاك ضد هذا البلد الصامد ...

ايتها الجماهير المناضلة اننا نلقي على عاتقك مهمة تبصير المواطنين بهذه الحقيقة لتدرك ان المؤامرة لا تستهدف فقط النظام الوطني التقدمي القائم في قطرنا بقدر ما تستهدف الوطن والمواطنين والمكاسب التي انجزتها الجماهير بعرقها ودمائها حتى نعود بها مرة اخرى الى عهود الظلام والاقطاع والاستلاب والتخلف ....

ان الهجمة التي تقودها الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية بشكل محموم ضد امتنا ومستقبلنا ليست غايتها تغطية هزائمها في ايران وافغانستان واعادة هذه المنطقة الى دائرة نفوذها لسلب حرية ونفط وثروات شعبنا فحسب بل لقتل روح الصمود والتصدي لدى جماهيرنا وجرنا مستسلمين الى مائدة المفاوضات مع العدو الصهيوني مقدمة لتصفية القضية الفلسطينية التي هي محور نضال امتنا وما نظنها الا مغالية في تفاؤلها لانها لم تستوعب بعد طبيعة شعبنا واصالته وحب التضحية والفداء لديه كلما الم بالوطن المحن وتكالبت عليه المؤامرات وليست حرب تشرين العظيمة ببعيدة عن الاذهان حين ضحى شعبنا بدماء ابنائه وامواله من اجل قضية التحرير وشكل خط قتال ثان خلف جيشه البطل ...

يا جماهير شعبنا لن تكون سورية العربية شعبا ونظاما الا قلعة للصمود ومنطلقا للتصدي للهجمة الامبريالية الامريكية وربيبتها اسرائيل وعميلها السادات وبقدر ما يزداد موقفنا صلابة وبقدر ما تتعزز جبهتنا الداخلية رسوخا بقدر ما يشتد حقد الامبريالية والصهيونية علينا عن طريق مخلبها اسرائيل خارجيا وداخليا عن طريق القوى الرديفة التي تحاول تعكير امن الوطن والمواطن وزرع الارهاب والخوف في نفوس الجماهير لتيئيسها واستنزاف قواها لدفعها في طريق الخنوع والاستسلام ..

يا جماهير شعبنا ان معركتنا مع العدو بدات تاخذ اشكالا حادة وجديدة وما جرى في الاسبوع الماضي في مدينة حلب الشهباء يمثل حقيقة وجوهر هذه المعركة هذه المدينة الباسلة العريقة باصالتها الوطنية وبتقاليدها الراسخة بالتسامح والمحبة والاخاء .

فقد كانت اعمال الحرق والتدمير موجهة الى المؤسسات الاستهلاكية وسيارات التموين والافران وكل رموز التحول الاشتراكي بوجه خاص هذه المؤسسات التي ناضلت جماهير شعبنا الكادحة طويلا حتى صيرتها امرا واقعا والتي تمثل اتجاهات عملية في تقديم الخدمات للجماهير والوقوف بوجه الاحتكار ورفع الاسعار وتامين لقمة الخبز وحاجات المواطن الاساسية بعيدا عن حدة غلاء الاسعار ..

واذا كانت العناصر الحاقدة قد سعت للتستر بستار الطائفية وتسعير العداء الطائفي فان هذا الشعار في جوهره وحقيقته وجه حاقد اسود وعدو لكل الشعب وما هو وطني في بلادنا ومخالف لروح الاسلام الانسانية المشرقة .

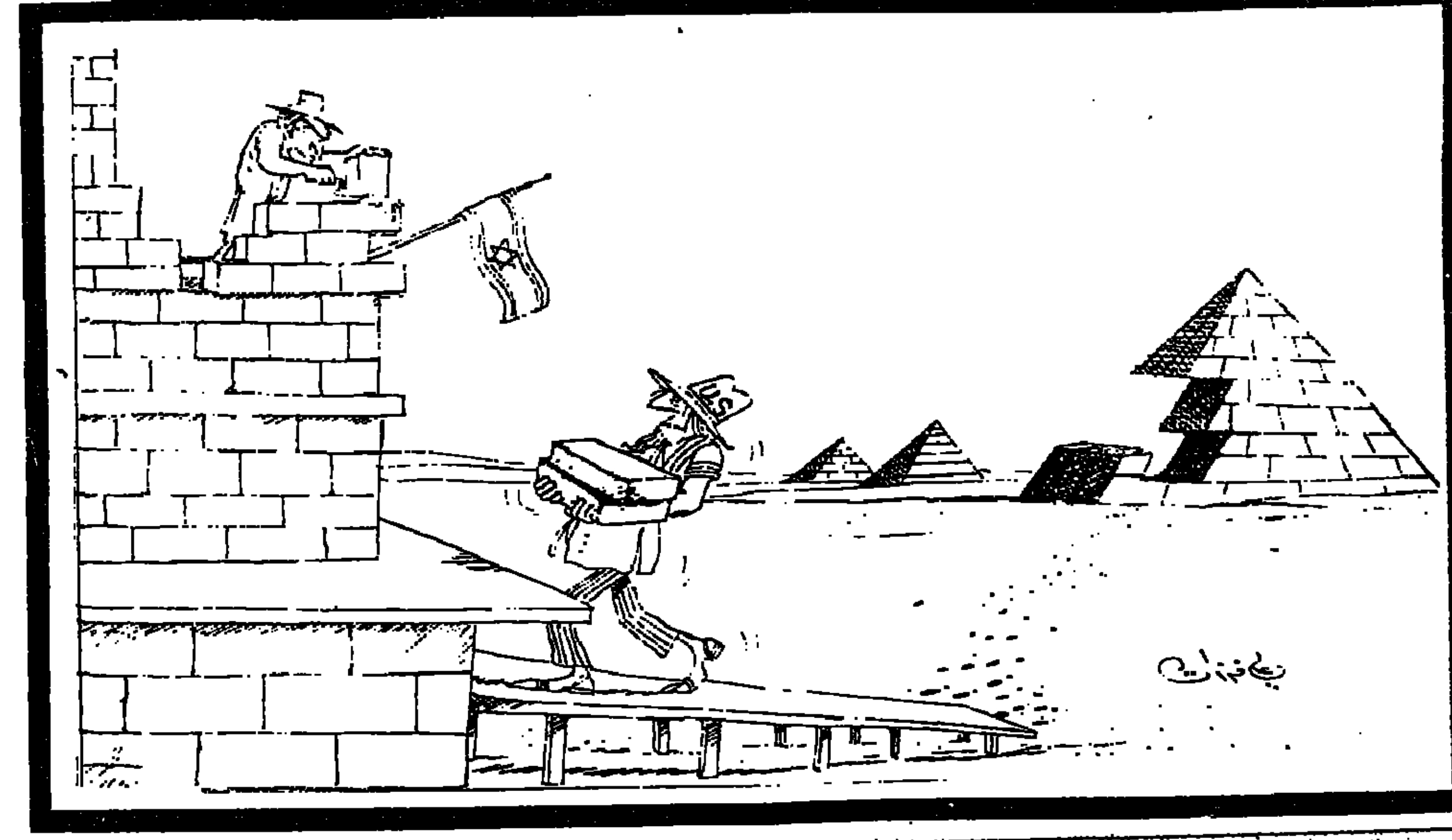
ان هذه المعركة قد تكشف عن جوهرها العميل المرتبط بدوائر الاستخبارات الامريكية والصهيونية حين قامت باغتيال وقتل المواطنين من مختلف المذاهب الدينية والطائفية وعندما اغتالت غدرا الخبراء السوفييت الذين يقدمون لبلادنا ووطننا المساعدات في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والعسكرية هذه المساعدات التي تعتبر حجر الزاوية في معركتنا المستمرة ضد الامبريالية واسرائيل وفي سبيل تعزيز استقلالنا السياسي والاقتصادي

ياجماهير شعبنا لقد فهمنا منذ البدء ان المعركة في سورية ليست معركة مذهبية بل معركة وطنية من اجل تحرير ارضنا من العدو المحتل وتحرير الانسان من مستغليه. وهذه المعركة الداخلية التي تتشابك حول القضايا الاجتماعية وحول مطالب الجماهير وحول افاق التطور الاقتصادي والاجتماعي وحول الديمقراطية وتزداد هذه المعركة عمقا وشمولا ويتسع اهتمام الجماهير الشعبية بها ومشاركتها فيها .

ونحن نرى ان شعبنا لديه كل الامكانيات لفرض الانتصار في النهاية لشعارات التقدم والوطنية والديمقراطية الحقة وستسقط كل المؤامرات التي تحاول اركاع سورية ودفع عجلة التاريخ الى الوراء .

ياجماهير شعبنا .

ان احزاب الجبهة الوطنية التقدمية من بعثيين وشيوعيين ووحدويين اشتراكيين والاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين العرب وكل العناصر والطاقات الوطنية بكل ما تمثله من قوى مناضلة تعرفها جماهيرنا من خلال تاريخها النضالي الطويل ضد الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية وعملائهما وفي معارك تعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادي وفي سبيل اقامة المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي الموحد تقف اليوم معكم بكل عزم وصدق وتصميم ضد الهجمة الجديدة وهي واثقة من متانة جبهتنا الداخلية التي تشكل سدا منيعا في وجه اعداء شعبنا العربي وتطلعاته نحو مثله العليا في الوحدة والحرية والاشتراكية



وهج الثورة في رسالة القائد لشعبه

سليم بركات

الخطاب التاريخي الهام الذي القاه القائد حافظ الاسد في الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار ، ثورة كاملة ، انه تجديد لروح الثورة ، وقدرتها الكاملة على المضي من اجل تحقيق اهدافها . انه ثقة بالثوار ، وبجماهير الثورة من اجل القضاء على المؤامرة ، وابعادها ، وذيولها . لقد وضع القائد الاسد النقاط على الحروف ، وقد عهدنا به ذلك ، حيث عودنا باستمرار ، كيف تكون الثوار الحقيقيين الملتزمين بخط الثورة ، والمتطلعين لتحقيق اهدافها . عودنا كيف تكون القدوة في الفكر ، والتضحية ، والنضال وحب الوطن ، والامناء الاوفياء لوطننا ، ولامتنا ، كرماء النفس تتحلى باخلاق المناضلين الشرفاء ، تمتز باصالتنا ، وببطولات الاجداد ، وبالقدرة على تحقيق النصر مهما كانت الضغوط . ومهما بلغ حجم المؤامرة .

كيف لا يكون هذا ، والقائد الاسد قدوتنا في كل ذلك . انه رجل الثورة الاول ، الفلاح الكادح ، الذي خرج من الام الشعب ، من صفوف الكادحين الفقراء في هذه الامة . خرج مؤمنا بربه ، وبعروبته ، وبقيم هذه العروبة ومثلها العليا . مؤمن باصالته العربية ، وبتقدمها ، وبحضارتها ، وبقدرتها على صنع النصر . انه بطل من ابطال هذه الامة ، انه قمة البطولة التي فرزتها العروبة في اصعب مراحلها من خلال ظروفها الحاضرة . لقد تعودت هذه الامة ان تفرز من بين صفوفها ، وفي احلك ظروفها ، واصعبها الابطال الميامين ، الذين يحققون لها الوجود ، ويحققون لها النصر ، وهي شامخة ، تخفق رايتها حبا ووفاء وعطاء في سماء الانسانية .

ان التاريخ يعيد نفسه ، وما اشبه اليوم بالبارحة ، لقد مر في تاريخ هذه الامة الكثير من العوائق ، وانتصرت عليها ، مر الكثير من التآمر وسحقته . اننا نتصدى اليوم للمؤامرة والمتآمرين ، للاستغلال والمستغلين . ان القائد حافظ الاسد ومعه جماهير الشرفاء من هذه الامة يتصدى لابشع مؤامرة تحاك وتنفذ لاذلال هذه الامة . انه يفعل ذلك كما فعل الاجداد في تصديهم للمتآمرين والخونة الذين حاولوا ان يحرفوا هذه الامة عن اصالتها عبر التاريخ . انه يتصدى للذين اساؤوا للاسلام وقيمه الشريفة النبيلة اليوم مقتديا بما فعله سيدنا ابو بكر الصديق — رضي الله عنه — في حربه للمرتدين على الاسلام ، والخارجين على اهدافه ، فهؤلاء الذين يقتلون الابرياء وينشرون الخراب والدمار والحقد في هذه الامة لا يقلون خطرا عن اولئك المرتدين على الاسلام وقيمه ومثله العليا .. وان حافظ الاسد عنده طموحات هذه الامة ، من اجل اعلاء كلمتها ، وترسيخ مفاهيم العدل ونشر الطمانينة والاستقرار فيها مقتديا بذلك بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه — رجل الحرية والعدل الاول في هذا العالم وعبر تاريخه ، وان حافظ الاسد يحمل الام الفقراء والضعفاء مقتديا بذلك بسيدنا علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه — الذي كان له الشرف الاكبر في حمل هذه الامانة . ان حافظ الاسد يحمل شهامة الابطال العرب الذين لم يصبروا على ضيم ، وحققوا الانتصارات المتلاحقة لهذه الامة عبر التاريخ ، بفضل بطولاتهم انتصر الاسلام وانتشر ، وبفضل جهودهم كان النصر على اعداء الاسلام والعروبة . فبطولات خالد بن الوليد ، والمثنى ابن الحارث ، وابو عبيدة بن الجراح ، وعمر بن العاص ، وصلاح الدين الايوبي ، وغيرهم ممن شهد لهم التاريخ بالبطولة والمروءة والشهامة لا تزال ماثلة ، فيما حققوه من نصر مؤزر الى امة العرب على اعدائها ، هؤلاء الذين رفعوا راية النصر خفاقة في سماء العروبة وفي كل مكان في هذا العالم ، في يوم من الايام ، وفي ظروف لا تقل بحجم صعوباتها عما تجتازه الامة العربية من مصاعب اليوم ، وفي هذه المرحلة التي فرزت الامة العربية من بين صفوفها حافظ الاسد ليحمل الراية خفاقة في سماء العروبة . وفاء لهؤلاء الاجداد ، ولشهامتهم ولقيمهم . ان القائد حافظ الاسد لا يقبل باقل من تحقيق النصر على الاعداء ، والمحافظة على الحق العربي ، وتحرير الامة العربية من كل ظلم وعدوان . ولقد قالت الامة العربية وجماهيرها الشريفة للقائد المناضل نحن معك ، قالتها كما قالها الاجداد لعبد الرحمن الغافقي — القائد العربي البطل — (والله لو خضت بنا هذا البحر لخضناه معك) . والان تجدد هذه الامة العهد لحافظ الاسد ، من اجل تحرير الارض ، والقضاء على المؤامرة ، ومدبريها ، والمرتبطين مع العدو الذين خانوا شرف الامانة ، امانة الشعب ، وامانة الوطن . تجدد العهد للقضاء على الامبرياليين والصهاينة ، والمتخاذلين الراكعين استسلاما على اقدام العدو ، والذين يحاولون النيل من كرامة هذه الامة ، واذلالها ، واخضاعها لمشيئة الاعداء .

حقائق وضعنا القائد امامها في خطابه التاريخي وهي :

● التآمر ومدبروه يجب ان يسحق ويقضى عليهم .

● الثورة صدرها مفتوح ورحب للحوار البناء ، الذي يمكن المواطنين الشرفاء على مختلف فئاتهم من المشاركة في اشادة الوطن وبنائه .

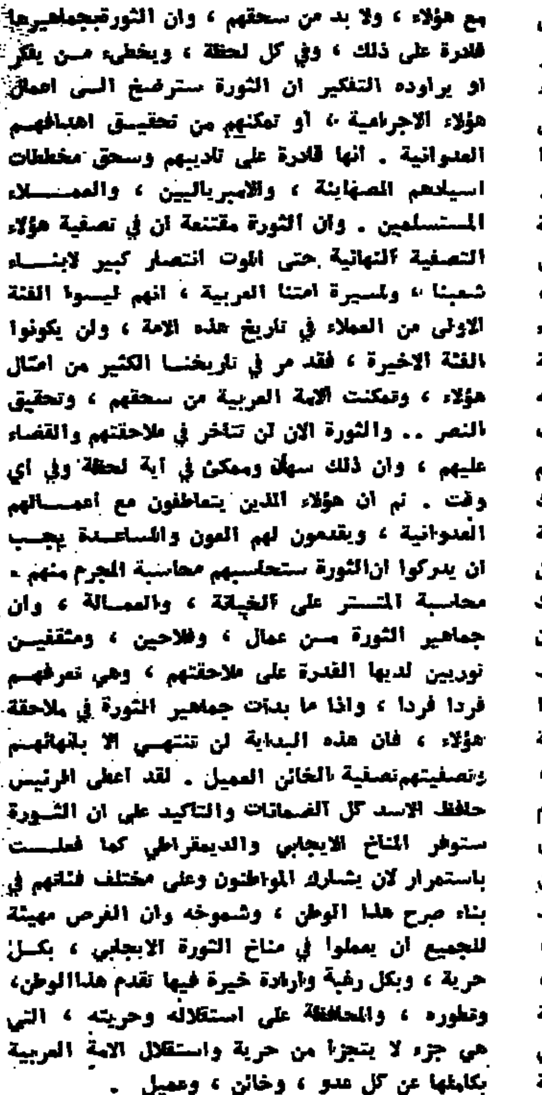
● سيبقى القطر العربي السوري يمثل دور الصمود في وجه الاعداء مهما كانت المصاعب ، ومهما كان حجم التآمر . وان طلائع الثورة ، وجماهيرها قادرة على سحق المؤامرة مهما كان حجمها ، وقادرة على الوقوف في وجه الخصوم ، وتحقيق النصر على هؤلاء الخصوم ، مهما كانت قوتهم ، ومهما بلغ حجم تآمرهم .

وهنا لا بد من التنبيه الى امور اساسية يجب ان يدركها كل مواطن شريف يعمل لخير امته ، ونصرها وهي :

● انه لا يمكن ان يترك المتآمرون يسرحون ويمرحون قتلا وخرابا في هذا القطر المناضل الشريف ، وان كل جماهير الشعب مدعوة لمحاربة هؤلاء ، والتاثير عليهم وتمكين العدالة من ان تقول الكلمة الفاصلة الحقة بحقهم . فاهدافهم التآمرية الخيانية تستهدف الاساءة الى كل انسان شريف في هذا القطر ، تعلق بوطنه ، وناضل من اجل اعلاء كلمة الحق العربية . انهم يقتلون الابرياء ، والمناضلين من مختلف فئات الشعب ، لينفذوا مخططا وضعه لهم سادتهم لخلق الفوضى واشاعة الذعر بين صفوف الشعب . انهم يدركون تماما ، واسيادهم ، ان ليس بامكانهم التاثير على الثورة ولا على مسيرتها ، ولكن المطلوب منهم هو خلق الفوضى ، واثارة الشغب والاساءة الى استقرار المسيرة . والثورة اذ تنبه هؤلاء ، والمتعاونين معهم الى خطورة الطريق التي يسيرون بها ، فهي تؤكد وعلى لسان قائدها انه لا تهاون مع هؤلاء ، ولا بد من سحقهم ، وان الثورة بجماهيرها قادرة على ذلك ، وفي كل لحظة ، ويخطىء من يفكر او يراوده التفكير ان الثورة سترضخ الى اعمال هؤلاء الاجرامية ، او تمكنهم من تحقيق اهدافهم العدوانية . انها قادرة على تاديبهم وسحق مخططات اسيادهم الصهاينة ، والامبرياليين ، والعملاء المستسلمين . وان الثورة مقتنعة ان في تصفية هؤلاء التصفية النهائية حتى الموت انتصار كبير لابناء شعبنا ، ولمسيرة امتنا العربية ، انهم ليسوا الفئة الاولى من العملاء في تاريخ هذه الامة ، ولن يكونوا الفئة الاخيرة ، فقد مر في تاريخنا الكثير من امثال هؤلاء ، وتمكنت الامة العربية من سحقهم ، وتحقيق النصر .. والثورة الان لن تتاخر في ملاحقتهم والقضاء عليهم ، وان ذلك سهل وممكن في اية لحظة وفي اي وقت . ثم ان هؤلاء الذين يتعاطفون مع اعمالهم العدوانية ، ويقدمون لهم العون والمساعدة يجب ان يدركوا ان الثورة ستحاسبهم محاسبة المجرم منهم ، محاسبة المتستر على الخيانة ، والعمالة ، وان جماهير الثورة من عمال ، وفلاحين ، ومثقفين ثوريين لديها القدرة على ملاحقتهم ، وهي تعرفهم فردا فردا ، واذا ما بدأت جماهير الثورة في ملاحقة هؤلاء ، فان هذه البداية لن تنتهي الا بانهائهم وتصفيتهم تصفية الخائن العميل . لقد اعطى الرئيس حافظ الاسد كل الضمانات والتاكيد على ان الثورة ستوفر المناخ الايجابي والديمقراطي كما فعلت باستمرار لان يشارك المواطنون وعلى مختلف فئاتهم في بناء صرح هذا الوطن ، وشموخه وان الفرص مهيئة للجميع ان يعملوا في مناخ الثورة الايجابي ، بكل حرية ، وبكل رغبة وارادة خيرة فيها تقدم هذا الوطن ، وتطوره ، والمحافظة على استقلاله وحريته ، التي هي جزء لا يتجزأ من حرية واستقلال الامة العربية بكاملها عن كل عدو ، وخائن ، وعميل .

● الامر الثاني الذي اكد عليه الرئيس المناضل حافظ الاسد انه لا مجال لمقصر في مسيرة الثورة ولمشاغب ولمتجاوز . فمن الواجب ان تبقى وتيرة العمل والعطاء متصاعدة ، ويجب ان تبقى المسؤولية في المستوى الذي يتطلب الوطن ويرغب ، فعلى كل مواطن مهما اختلفت مسؤولياته ان يرتفع الى مستوى المسؤولية المنوطة به ، الى مستوى الاحداث ، الى مستوى المرحلة التي تتطلبها الظروف الصعبة التي تجتازها امتنا العربية .

امر ثالث وهو ان جماهير الثورة لا بد لها ان تاخذ ابعادها ، وتاخذ دورها في عملية التصدي للمؤامرة وذيولها في الداخل والخارج ، وان هذا الامر مطلوب من كل مواطن شريف وعلى راسه الطليعة الحزبية . وذلك في امر ملاحقة هؤلاء . والقضاء عليهم ، وان كل مقصر او متهاون ، او متخاذل ، لا بد من ان يحاسب محاسبة المتواطىء مع هؤلاء ، فمن الواجب ان تبقى مسيرة الثوار متصاعدة ، وهذا امر تستدعيه الظروف التي نمر بها ، وصعوبتها والتآمر الكبير على الثورة ومنجزاتها فلنجدد العهد للقائد ، ولنمض معه حتى نحقق حضارتنا ، وننتصر على اعدائنا .



لوحات .. للانسان فقط

المراة وهواجسها واحلامها الهادئة كانت مسار رحلة فنية تشكيلية حاكتها الفنانة السي حوري ببناء شاعري حالم فقد تحدثت لوحاتها من خلال الالوان الشفافة وخصوصا الازرق . الهم الانساني دائما هو المسيطر في لوحات السي .. ومعرضها الاخير كان بمثابة لوحات .. للانسان فقط.

صباح الخير

قصيدة

جميل اول الموال فانتظري
لكي ادعو لك القرية
وكل الاوفياء على غلال الصيف
تصفق حين تبتدئين .
نطلب منك .
ثانية . وثالثة الى ان ينتهي الزمن
مواويل الحصاد الا : مالها وطن
جميل اول الموال فانتظري
فانت حلاوة الاشياء ..
لاسمك كل ما في الحرف
من دنيا الفخار
وروعة الاسماء

بطاقة

ان العودة للتراث ودراسته بعين المعاصرة والتعمق فيه وسبر اغواره لايعني مطلقا التقوقع عند حدوده بل العكس ، من الضروري جدا ان تنغمس بالتراث دائما لنعرف اخيرا كيف نتجاوزه الى الافضل والاعمق والانضج وتراث الامة العربية غني بعطاءاته الى ابعد الحدود .

مهرجان الأفلام السورية في موسكو



ستقيم المؤسسة العامة للسينما في موسكو اسبوعا سينمائيا في نهاية شهر اذار الحالي . وسيشترك في المهرجان الافلام التالية :

- القلعة الخامسه . لبلال الصابوني .
- المصيدة . لوديع يوسف .
- الابطال يولدون مرتين لصلاح دهني .
- حبيبتي يا حب التوت . لمروان حداد .
- الاحمر والاسود والابيض .

بالاضافة الى الافلام القصيرة التالية :

- زيارة الرئيس القائد للاتحاد السوفيتي ١٩٧٩ .
- عرس شامي ، النافذه .
- شهادة الاطفال اثناء الحرب .
- سورية ستة الاف عام من الحضارة .

كما انه سيقام في نيسان القادم مهرجان سينمائي للفيلم السوفيتي في دمشق .

معرض فني لرائد المدرسة التعبيرية بباريس

يقام حاليا في — الجراند باليه — بالعاصمة الفرنسية اول معرض للاعمال الكاملة للرسام الفرنسي كلود مونيه وذلك بمناسبة مرور ٥٠ عاما على وفاته .. ويضم المعرض ١٢٠ لوحة من التي توجد في فرنسا وخارجها من بينها لوحة — الشمس الساطعة — ولوحة — قطار على الخضرة — و — سيدات في الحديقة — و — كاتدرائية روان — .. وجدير بالذكر ان كلود مونيه يعد احد رواد المدرسة التعبيرية التي تقوم على ابراز الانطباعات واهمال التفاصيل .

نشاطات ثقافية

● ضمن نشاطات اتحاد طلبة سورية — فرع جامعة دمشق — يقام يوم غد الثلاثاء وفي الساعة ١٢٫٣٠ عرض لتطور الاقتصاد السوري منذ الاحتلال الى ما بعد الاستقلال يقدمه السيد نزيه الشوفي ثم يتلوه تعقيب للدكتور سعيد النابلسي .

● يجري فرع ريف دمشق لاتحاد شبيبة الثورة مسابقة لتاليف النصوص المسرحية وتاليف الاناشيد .

وقد تقرر ان تمنح جوائز مادية تقديرية للنصوص المسرحية الثلاث الاولى وثلاث جوائز اخرى للاناشيد الفائزة الاولى .

وقد شكلت لجنة مختصة لدراسة هذه النصوص والاغاني والاناشيد المقدمة للفرع . وحدد الفرع نهاية شهر اذار الحالي اخر موعد لقبول هذه المواد .

● اختتم اول امس في حمص حلقة بحث مكتبة الاطفال وقراءاتهم التي تقيمها منظمة طلائع البعث في اطار تاهيل الكوادر القيادية وتستمر ثلاثة ايام .

وقد القيت عدة كلمات اكدت على اهمية مكتبات الاطفال والحاجة الماسة لها كما اكدت على ضرورة اقامة مثل هذه الحلقات وذلك لما لثقافة الاطفال من اثر فعال على المدى البعيد . ويحضر هذه الحلقة عدد من المربين في مجال ثقافة الطفل من مختلف المحافظات . وتتضمن هذه الدورة محاضرات واحاديث ولقاءات ومناقشات وتطبيقات عملية حول تثقيف الطفل .

● دعا المركز الثقافي لجمهورية المانيا الاتحادية « معرض غوته » في دمشق ، لحضور حفل افتتاح معرض للوحات الفنان السوري الدكتور فاتح المدرس وذلك مساء الاثنين الواقع في ١٧ اذار ١٩٨٠ الساعة السادسة والنصف في قاعة المركز شارع عدنان المالكي .

مبروك للكلمة ..!

صار للكلمة مكان . ذلك يعني انه صار لها مكانة . واذا صار للكلمة مكانة ، فتلك خطوة تقدمية كبرى .

مكان هذه الكلمة ، هو اتحاد الكتاب العرب ، ومكانة الكلمة تلك هي عند المسؤولين ، رفعوا من مكانتها ، واعلوا لها شانها .

مقر اتحاد الكتاب العرب الجديد ، افتتح في يوم الثامن من اذار ، في الذكرى السابعة عشرة للثورة .. صار له مقر ثابت دائم ، وكالضوء ، لائق ومشرف .

والامر طبيعي جدا .. صار الاتحاد اسرة كبيرة .. كانت مكاتبه لاتكاد تتسع الا للاجراءات الرسمية .. صار له مجلة (التراث العربي) الفصلية وكان له مجلة (الموقف الادبي) الشهريه ، ومجلة (الاداب الاجنبية) الفصلية ، ومنشوراته المستمرة طوال السنة ، ربما كانت تجد ضيقا في المكان ، وربما كان في النية اصدار دوريات اخرى ، ولكن ضيق المكان كان يحد منها ..

خطوة ابداعية جديدة لاتحاد الكتاب في المكان ، ولعلها ابداعية في الزمان ايضا .. وهذا يحتم ان سينتج عن ذلك ابداع في عالم الكتابة .

اي ملم باتحاد الكتاب ، من الان فصاعدا ، يجد ما يلبي شانا من شؤونه .. ان كان هاديا للمطالعة ، يستطيع ان يجد مكانا خاصا بالمطالعين .. وان كان باحثا .. او يطلب مرجعا ، يستطيع ان يجده في مكتبة اتحاد الكتاب ، والذي يريد ان يتغدى او يتعشى ، يجد ذلك في مطعم اتحاد الكتاب ..

اليوم نستطيع ان نقول بحق انه اصبح لدينا اتحاد كتاب فعلي . شكرا للثوره ، ومبروك للكلمة .

● يوسف المحمود

ارقام قياسية

— اعلى نسبة لعدد التوائم في العالم في ولادة واحدة هي عشرة توائم ، ذكرين وثمان اناث — ولدوا في البرازيل في ٢٢ نيسان — ابريل — عام ١٩٤٦ .

— اعلى رقم مسجل طبيا في العالم تسعة توائم خمسة ذكور واربع اناث ، ولدتهم مسز جيرالدين برودريك في المستشفى الملكي بسيدني — استراليا — في ١٣ حزيران — يونيو — عام ١٩٧١ .

— ان اثقل طفل في العالم بلغ وزنه عند ولادته احد عشر كيلو غراما .. ولدته في ٣ حزيران — يونيو — عام ١٩٦١ السيدة سادان في جنوب تركيا .

— ان اثقل توائم سجلت في العالم كانت لاربع توائم بلغ وزنهم ٩٫٧٥٠ كيلو غراما ولدتهم مسز ديفيد برجويست بمستشفى جامعة مينيسوتا في الولايات المتحدة الامريكية في ٧ ايلول — سبتمبر — عام ١٩٦٧ .



الف باء تربية الطفل

من الضروري جدا ان تقوم هناك بعض الحواجز بين المربي والطفل وذلك ليتعرف هذا الطفل الى حدوده التي يحق له ان يتحرك ضمنها ، حتى لا يقع هذا الطفل في مجال الشطط « الميوعه » بحيث يصبح من الصعب تربيته واعادته الى السلوك الصحيح . باعتقادي ان هناك مقياسا يجب على المربي ان لا يتجاوزه في معاملته مع طفله بحيث يقيم وباستمرار الموازين الضرورية والتي لا تاخذ بيد الطفل الى الانفلات من القيود الطبيعية ، قد يعطي المربي ابعادا كثيرة للطفل بحيث يشعره — مثلا — في وقت مبكر انه يمتلك شخصيته الخاصة وتفرده لكن هذا الشعور يدفع الطفل ليسيء لاخوته اولا ولابويه ثانيا ويصعب جدا اعادته الى مرحلته الطبيعية للنمو كباقي الاطفال دون اي نتائج سيئة على شخصيته .







الثورة
يومية سياسية تصدر في دمشق
مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
222399
22291